

۵۰ لقطه میتافیرسیته

۷ مواجهايات افتراضية

چرمين عامس

اسم الكتاب: ٥٠ لقطة ميتافيرسية

اسم الكاتب: جرمين عامر

تصميم الغلاف: عبدالله عباس

رقم الإيداع: 2024/3395

الترقيم الدولي: 978-977-87344-1-6

كافة الحقوق محفوظة للناسر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناسر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقاً لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية.

٥٠ لقطة ميتافيرسية

٧ مواجهات افتراضية

- البشر VS الروبوت
- الإنسان VS المواطن الرقمي
- العقول البشرية VS الذكاء الاصطناعي
- أسياد VS عبيد العالم
- الخير VS الشر
- إعلام الفيمينست Feminist
- كوكب المؤثرين

إهداء

إلى الأسم الأشهر في حياتي،

رمز .. الصحافة الاقتصادية في مصر

المعلم الأول لي في مدرسة الأعلام والحياء

أبي، الصحفي القدير والكاتب الكبير الاستاذ / حسن عامر

وإلي امي الحبيبة ..

والي زوجي، الدكتور / حسن الملا

رفيق رحلة الكفاح، والقارئ الاول لي، الذي تحملني كثيرا

والي اولادي الغاليين جدا

لوجين وفارس واسر حسن الملا

إلي كل من وفر لي لحظة تأمل وسعادة

إليهم جميعا ... شكرا بعرض الكرة الأرضية

چرمين عامر

الفهرس

٩	 مقدمة
١١	 المواجهة الأولى – البشر VS الروبوت
١٢	- لقطة #١ العيد المئوي لـ "يونيماتى أون" Unimati-on
١٧	- لقطة #٢ الروبوت "كاتنيل" .. حور العين - نسخة ٢٠٢٣
٢٠	- لقطة #٣ صوفيا (الروبوت) .. لا عشتى ولا كونتي
٢٢	- لقطة #٤ حمل سوفت وير بشري
٢٤	- لقطة #٥ هنا .. سكت الروبوت عن استشعار زلزال الاثنين الأسود!!
٢٧	- لقطة #٦ روبابيكيا .. العقول الاصطناعية
٣٠	- لقطة #٧ آلام الإنسان حائرة بين .. جراحات الروبوت أو المعالج الشعبي
٣٣	- لقطة #٨ لعل .. الروبوت يصلح ما أفسده بعض البشر !!
٣٨	 المواجهة الثانية - الإنسان VS المواطن الرقمي
٣٩	- لقطة #٩ ماذا لو غضبت العقول الاصطناعية علينا !!؟
٤٢	- لقطة #١٠ استوطن الإنسان منطقة الراحة .. غاب عن المشهد .. فأخذ القرد السيلفى
٤٤	- لقطة #١١ الخير X الشر X عصر الحرية المعلوماتية
٤٦	- لقطة #١٢ عرض كومبو .. نشترى .. ملامح وجهك ونبرة صوتك .. بـ ٢٠٠ ألف دولار
٤٩	- لقطة #١٣ لن يسقط الحق في الإبداع .. بمراوغة الذكاء الاصطناعي
٥٢	- لقطة #١٤ أزمة الشات جي بي تي Chat GPT وشورية العدس
٥٥	- لقطة #١٥ خوارزميات جوجل ترانسليت Translate .. تترجم لغة الحيوانات
٥٨	 المواجهة الثالثة - أسياذ VS عبيد العالم
٦٠	- لقطة #١٦ دستور الميتافيرس .. الحرية بمفهوم ديكتاتوري
٦٣	- لقطة #١٧ عالم الفتونه المعلوماتية لجوجل
٦٧	- لقطة #١٨ افتراضيا : روحانيات الميتافرس للشيخ مارك زوكربيرج
٧٠	- لقطة #١٩ للأذكاء فقط .. صورة للتاريخ .. لقياس قوة الملاحظة والتركيز والوعي
٧٦	- لقطة #٢٠ عيش .. حرية .. عوالم ميتافيرسية
٨١	- لقطة #٢١ موسم الهجرة لثريدز .. بحثا عن خيط حرية التعبير
٨٤	- لقطة #٢٢ عقاب جماعي .. لمواطني الفيسبوك

- المواجهة الرابعة - العقول البشرية VS الذكاء الاصطناعي ٨٧
- لقطة #٢٣ سفينة العباقره يستوطن بها ٣٩٤ مليون إنسان..... ٨٨
 - لقطة #٢٤ نجم الذكاء العربي .. خرج ولم يعد ٩٠
 - لقطة #٢٥ ورش عمل .. لإنعاش العقول البشرية ٩٣
 - لقطة #٢٦ عقول شباب مصر .. واستدامة الحياة ٩٦
 - لقطة #٢٧ تفصيل البشر .. على مقاس وظائف المستقبل ٩٨
- المواجهة الخامسة - الخير VS الشر ١٠١
- لقطة #٢٨ مسرح لجريمة .. عابرة للحدود ١٠٣
 - لقطة #٢٩ هكرز الحق والفضيلة ١٠٦
 - لقطة #٣٠ سلاح المواطن الميتافيرسي !!؟ ١١٠
 - لقطة #٣١ الهاكر .. نكد على مزاج الشعب الإنجليزي ١١٣
 - لقطة #٣٢ وصلة كمبيوتر أبل .. تحليل مراهق أمريكي لسجن القرصنة الإلكترونية ١١٧
 - لقطة #٣٣ وكر الجريمة المعلوماتية : حامياها .. حرامياها ١٢٠
- المواجهة السادسة - إعلام الفيمينست Feminist ١٢٣
- لقطة #٣٤ الإعلام الرقمي .. صناعة للتتوير أم صناعة للهيمنة الجماهيرية ١٢٥
 - لقطة #٣٥ إعلام المرأة التقليدي .. الحل الأمن للبقاء تحت الضوء ١٢٩
 - لقطة #٣٦ أحمر الشفاة .. خارج كل الحسابات ١٣١
 - لقطة #٣٧ #أنت_تستطيعين ١٣٣
 - لقطة #٣٨ المرأة المصرية في قلب الجمهورية الجديدة ١٣٦
 - لقطة #٣٩ غيرة روبوتية ١٣٨
 - لقطة #٤٠ عقول النساء .. حائرة بين قضبان الجمال والمساواة بعقل الرجل !! ١٤١
- المواجهة السابعة - كوكب المؤثرين ١٤٥
- لقطة #٤١ كتالوج كوكب المؤثرين ١٤٦
 - لقطة #٤٢ كاريزما المؤثرين .. الطلقة السحرية لروح الجماهير ١٥٠
 - لقطة #٤٣ رحلة البحث عن المؤثر المناسب لعملاء البنوك الرقمية؟ ١٥٣
 - لقطة #٤٤ سر تركيبة مؤثري .. الشوجر دادي / مامي ١٥٦
 - لقطة #٤٥ مؤثرون .. شبر ونص ١٥٩
 - لقطة #٤٦ المؤثر الميجا .. تأشيرة نجاح ذهبية ١٦٢
 - لقطة #٤٧ المؤثر .. أبو دم خفيف ١٦٥

- لقطة #٤٨ كيف يتحول مؤثر السوشيال ميديا الي مصاص دماء Vampire Effect !!؟ ١٦٨
- لقطة #٤٩ #كن_مؤثر ١٧٢
- لقطة #٥٠ الإبداع ..على طريقة مملكة الحيوانات ١٧٤
- نبذة عن مؤلفة الكتاب ١٧٩

مقدمة

عزيزي القارئ .. أنت علي موعد للانطلاق علي متن رحلة افتراضية واقعية داخل هذا الكتاب ..
تفضل .. وارتي نظرة Virtual Reality (VR) الخاصة بك.
وانطلق معنا .. إلى عالم الميتافيرس.

ينقلك كتاب ٥٠ لقطة ميتافيرسية، عبر رؤية تحليلية وفلسفية لبعض اللقطات والقصص والخواطر الإنسانية التي تعكس صوراً من واقعنا ومعاصرتنا للأحداث والتحولات الكوكبية الكبيرة خاصة بعد اختراق الثورة المعلوماتية لكل مناحي الحياة.

لتجد نفسك عزيزي القارئ، مشارك افتراضيا في ٧ مواجهات ميتافيرسية، مفيدة، وجذابة ومحفزة لخيالك ومثيرة لتفكيرك ومستفزة للجدل والتأمل هم : البشر VS الروبوت - الإنسان VS المواطن الرقمي - العقول البشرية VS الذكاء الاصطناعي - أسياء VS عبيد العالم - الخير VS الشر - إعلام الفيمينست Feminist - كوكب المؤثرين.

إنها سلسلة مقالات منفصلة متصلة، مبنية علي رؤية لكاتبة علي مشارف العقد الخامس من العمر. كانت محظوظة، لأن القدر جعلها شاهد على عصر، مليء بالتحويلات الفكرية والأيدلوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد ثورة تكنولوجية غيرت معالم البشرية من : أفكار، ممارسات، معلومات، إعلام، اقتصاد، قوى محركة، تسوق، انماط استهلاكية، ذوق عام، تواصل، معايير أخلاقية ... الخ

ثورة بعقول اصطناعية عصفت بالسلوك الإنساني وأصول الأفكار لبداية جديدة مليئة بالميزات والعيوب. وجيل جديد أعيد تصنيفه وفق أنماط سلوكية إلى : نخبة المبتكرين الـ ٥٪ أصحاب القدرات العقلية المتفوقة، وعبيد للذكاء الاصطناعي. على الرغم من أن الله خلق الإنسان وأكرمه وسخر له الكون، ووهب له نعمة العقل ليتعرف على الخالق. وجعل له فطرة، ليرتقي بها فوق شهواته.

يضم هذا الكتاب سلسلة مقالات، كتبت على مدار عام، ونشر جزء منها بعدد من المواقع الإلكترونية والصحف المطبوعة هم : موقع جريدة البشائر - موقع الاستثمار العربي - موقع بنوك مصر - موقع فري

نيوز - كما نشرت بجريدة الوطن ومجلة الاهرام الاقتصادي و مجلة لغة العصر وجريدة الحصاد. تحت اعمدة ثابتة هم : زاوية نسائية - كوكب المؤثرين - مسار اجباري - الاحتياط واجب.

لهذا فإنني أتقدم بالشكر لأصدقائي الإعلاميين القائمين على هذه المنصات الإعلامية والتنويرية على إيمانهم بأهمية إثارة هذه الموضوعات وهم : الاستاذ / وليد عبد العظيم - رئيس تحرير موقع ومجلة الاستثمار العربي، والاستاذة / ايات البطاروي - الشاعرة والصحفية المحترفة بمجلة الاهرام الاقتصادي والاستاذ / شريف عبد الباقي - رئيس تحرير مجلة الاهرام الاقتصادي والدكتور / محمود جلاله - نائب رئيس تحرير مجلة الاهرام الاقتصادي والاستاذ / اسماعيل حماد - الاعلامي والاستاذ / طارق بكار - المدير التنفيذي لموقع البشائر والاستاذ / عبد الناصر قطب - رئيس تحرير موقع وجريدة الحصاد والاستاذة / علا العيسوي - رئيس تحرير موقع فري نيوز والاستاذ / محمد داغر - رئيس القسم الاقتصادي بجريدة الوطن

واخص بالشكر الاديب والكاتب الصحفي الاستاذ / اسحاق روي - رئيس تحرير جريدة موقع منبر التحرير علي تشجيعه المستمر ولمساته المحترفة في مراجعة هذا العمل الادبي قبل خروجه للنور.

كتاب ٥٠ لقطة ميتافيرسية، كتاب يحاول جاهدا أن يخترق عصر التكنولوجيا والعلوم الحديثة إلى مناطق شائكة، ومواجهات فكرية، ومناظرات متنوعة حتي لا نأخذ التكنولوجيا على أنها مسلمة. فيجب علينا التفكير والبحث العميق عبر عقل وضمير الإنسان.

وإنني أترك العنان لخيالك عزيزي القارئ، لعلك تجد المتعة والمعلومة الجديدة والفكرة المبتكرة والسؤال الذي يستدعي تفكيرك.

المواجهة الأولى البشر VS الروبوت

رسالة الروبوت "أميكا" لمجتمع البشر

لا داعي للقلق .. فنحن الروبوتات .. لن نسيطر على العالم الآن.

موعدنا في عام ٢٠٦٧

لقطة #١

العيد المنوي لـ "يونيماتي أون" Unimati-on

١٠٠ سنة ومكملين على طريق السيطرة

هذا المقال من خيال المؤلفة

تدور أحداثه في عام ٢٠٥٤

إنه يوم غير عادي .. إجازة رسمية في كل بلدان العالم الكبيرة والصغيرة، المتقدمة والنامية، المتعلمة والفقيرة.

العالم كله يحتفل .. بميلاد جد الجدود

الروبوت الأكبر .. إنه عيد الميلاد الـ ١٠٠ - للروبوت "يونيماتي أون" Unimati – on

الشوارع مليئة بالزينات .. الأعلام والرموز الخواريزمية هنا وهناك .. المحتفلين من جميع اطياف البشر. يرتدون الملابس الفضية، والبيضاء، والألوان الأحادية تشبها بالروبوت. على رأسهم قباعات تتير عندما يتكلمون تماما مثل رموزهم من الروبوتات. لغتهم عبارة عن خوارزميات واكواد .. هم وحدهم من يدركها.

كل سنة وجموع البشر في كل مكان علي الكرة الأرضية بخير وسعادة. أعاد الله عليكم هذا اليوم باليمن والبركات

إنه يوم ..

عيد ميلاد "يونيماتي أون" Unimati – on الـ ١٠٠

من هو الروبوت "يونيماتي أون" Unimati – on ؟

هو أول انسان آلي قابل للبرمجة صممه المهندس الأمريكي "جورج ديفول" في عام ١٩٥٤. كان مهمته التقاط وتحريك الاجسام الثقيلة من مكان لآخر.

يعني كان مهمته الأولي والأخيرة وشغله الشاغل خدمة أسياده من البشر من عمال المصانع. تلك المهمة التي يصعب على الإنسان الطبيعي إتمامها. لأنها تستلزم التمتع بمواصفات خاصة جداً جداً وعضلات مفتولة، وقوى جبارة وقدرة فائقة على التحمل.

إنه الروبوت "يونيماتي أون" "Unimati – on"
الجد الأكبر والمؤسس الأول لسلسلة الروبوتات.

ولكن عزيزي القارئ .. خد بالك !!

سبق المهندس "جورج ديفول" واختراع الروبوت "يونيماتي أون" "Unimati – on"
العديد من المحاولات لاختراع آلات وروبوتات تخدم البشرية. يقال إن أول هذه المحاولات ترجع إلى
العصر الفرعوني القديم ..
يجوز أصل قدماء المصريين .. كانوا متقدمين جداً !!

خد بالك .. عزيزي المتابع للقصة،
من وصف آلة تخدم البشر جيداً !!

المحاولة الثانية .. لاختراع آلة تخدم البشر، كانت في عام ١١٣٦ ميلادية وبالتحديد في بلاد الشام على
الحدود المشتركة مع تركيا. حين أراد "بديع الزمان أبو العز بن إسماعيل بن الرزاز الجزيري" - العالم -
أن يصنع إنسان متحرك، يغنيه عن تواجد الخدم داخل منزله، إذا رغب في الضوء. فصنع لنفسه آلة على
هيئة غلام، يقف وفي يده إبريق من المياه وفي يده الأخرى منشفة.
والغريب أن ذكاء العالم "بديع الزمان" تعدي حدود الآلة إلى مرحلة الذكاء الاصطناعي، فابتكر "بديع
الزمان" هيكل لطائر يقف على رأس هذه الآلة (الغلام) بشكل دائم، وجعل الطائر يصفر عندما يحل توقيت
الصلوات الخمس.

ذكاء بشري .. طبيعي اهه !!

فسواء، كانت هذه المحاولة مسجلة أم لا !!

وسواء نسب للمصريين القدماء، أنهم أول من اخترعوا تمثال اطلقوا عليه "ممنون"،
كانت مهمته، إصدار أصوات موسيقية، تطرب الفرعون، لتحل نعمته على الشعب أو محاولة عالم
الرياضيات اليوناني "أركيتاس" الذي اخترع أول حمامة آلية، تستطيع الطيران .. الخ

المهم .. إننا أمام واقع ١٠٠ سنة من وجود وتطور لسلسال الروبوتات، التي ابتكرت في الأصل لخدمة البشر .. وليس .. لمنافسة البشر .. أو التفوق عليهم واستعبادهم لاحقاً!!

يعني الروبوت "روبي" لخدمة الزبائن في مطعم "درينكس آند سبايس ماجيك" بدبي، صاحبة المهام الصعبة، والتي تستطيع أن تعمل لمدة ١٨ ساعة متصلة يومياً .. ماشي.
يعني "رجل الخط" الذي أراد به القطريون إبهار العالم، بالتحكيم في كأس العالم عام ٢٠٢٢ .. يساعد برده.
يعني "فاطمة" للرد على استفسارات العملاء في بنك ABC بالبحرين، والتي تعمل بدون توقف .. تمشي.
يعني "صوفيا" المذيع، التي تتكلم، وتداول، وتناقش بطلاقة، وتفرض عليك نظريات، تنقلك إلى مرحلة تغيير أيديولوجي تدريجي ..

دي بقة .. كانت محتاجة وقفة، ونقاش، ودراسة من النخبة الفكرية والاجتماعية !!
لأنك هنا .. !! دخلت على مرحلة السيطرة الفكرية والثقافية.

ولكن عزيزي القارئ، والمتابع الجيد، لأحداث القصة،

لا داعي للقلق .. ففي عام ٢٠٢٢

طلع علينا .. الروبوت "أميكا" برسالة طمأنينة للبشر، ويقول فيها:

" لا داعي للقلق .. فنحن الروبوتات .. لن نسيطر علي العالم"

والله كتر ألف خيركم ..

بس الرسالة دي ..

كانت إنذار لطيف ..

لم ينتبه لها !! النخبة الفكرية والثقافية ورجال علم النفس والاجتماع والإنثروبولوجي، ولم يتابعها بدقة العلماء في دراستهم.

العقول الاصطناعية والروبوتات !!

بدعوا بالفعل .. يسيطرون علي العالم،

حتي أن عام ٢٠٦٧ موعدهم .. للسيطرة الكاملة على البشر والكوكب الأرضي.

سيأتي هذا الموعد والتاريخ ..

فتتحول الحضارة البشرية .. إلى فعل كان ..

حينما يتحول الإنسان، كأسير، لهؤلاء الروبوتات والعقول الاصطناعية.

أسير بكامل إرادته، ينفذ ما تمليه عليه هذه الآلات التي اخترعت في الأصل لخدمة البشرية.

وتدير هذه الروبوتات والعقول الاصطناعية حياة البشر لملي عليهم تحركاتهم وأفكارهم وأيدلوجياتهم واعتقاداتهم وطموحاتهم ايضا ..

اكاد أجزم .. نعم !!!

فنحن .. في عصر الاضمحلال الحضاري للبشرية، بنجري بسرعة الصاروخ، لتتويج الروبوتات على مملكة البشر. ويقود عملية التتويج السواد الأعظم من البشر، ممن يتصفون بمتوسطي الذكاء IQ أصحاب نظريات الراحة والرفاهية .. الترهيب والعنف .. التغير المناخي والتدهور البيئي .. المعنيين بانهيار الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية .. وإدارة العقول .. وفقدان الهوية .. وتعقيد المجتمع .. وإيهام السواد الأعظم .. بالتواصل الحضاري والثقافي والمجتمعي. في حين أن هذا التواصل افتراضي مجرد فقاعة .. يتم من خلالها غرز نظرية "تنميط" السلوك، للسواد الأعظم من البشر، لتحجيم قدراتهم العقلية، حتي يسهل السيطرة الكاملة عليه ..

ومن ثم عزلهم تدريجيا في سجن انفرادي مع الآلات والروبوتات والعقول الاصطناعية للسيطرة عليهم.

فقد أمنت .. هذه العقول الاصطناعية والآلات، ردود أفعال البشر، وتوصلوا الي الأكسير المغناطيسي .. الذي يدخل عقولهم .. للعالم الافتراضي .. الذي لا نهاية له .. ليغيبوا .. يفقدوا الوعي بالواقع والحياة.

فهم من !!؟

وعدوك .. بالتواصل الثقافي والاجتماعي.

ووعدوك .. بتعظيم قدرات عقلك، ليخترق القدرات الطبيعية لذكاء البشر.

ووعدوك .. بالتواصل بين العقل البشري والروبوت .. لمزيد من الرفاهية.

وعدوك .. بحلول وتقنيات تبهرك .. تجعلك تقود الطائرة بعقلك.

ووعدوك .. أن كل الآلات والعقول الاصطناعية، هم عبيد لك وتحت أمرك، وجودهم لخدمتك وراحتك أنت وحدك من دون المخلوقات.

ولكن في الحقيقة .. أصبحت أسير لذكائهم

هل جهزت نفسك لهذا الحدث؟؟!

طبعاً لا

فأنت هنا اليوم ..

لتحتفل بعيد ميلاد أكبر أجدادهم ، كل سنة وجموع البشر في كل مكان على الكرة الأرضية، بخير وسعادة.
أعاد الله عليكم هذا اليوم باليمن والبركات .

لقطة #٢

الروبوت "كاتنيل" .. حور العين - نسخة ٢٠٢٣

قالوا .. في الأمثال الشعبية

الجعان يحلم .. بسوق العيش

أما الجعان .. نسخة ٢٠٢٣ .. يدخل على الميتافيرس، ليجد في انتظاره الروبوت "كاتنيل" .. أحدث إصدارات حور العين.

عزيزي الجعان ..

بدون .. ما تضيع وقت في الأحلام، ولا تنتظر الجنة .. "كاتنيل" نموذج حور العين ٢٠٢٣، تنتظرك على الميتافيرس.

لتعيشوا معاً .. أجمل قصص الحب والرومانسية، أحداث متلاحقة ومغامرات مثيرة .. لا تنتهي

إنها "كاتنيل"

الروبوت "كاتنيل" أم حور العين .. فكلاهما كائن مصنوع من أجل إسعاد وخدمة الإنسان، كلاهما يحتاج إلى وسيط للوصول والتطبيع معه.

الروبوت "كاتنيل" .. تحتاج لجهاز بلوري مدسوس في وصلات الشبكة العنكبوتية، ولمسة تسمح لك بدخول عالم الميتافيرس، وكلمة مرور مكونة من ٦ حروف، باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي الدقيق لتعيش أجمل الأوقات.

أما حور العين .. فالوصول لها يحتاج مشوار حياة، مليء بالزهد والصبر على مصاعب الدنيا، وتسخير العمر للعمل الصالح والعبادة والصوم عن الشهوات، وفي اللحظة الموعودة .. يأتي ملك الموت .. لينقلك عبر النفق المظلم إلى الحساب الإلهي واحتمالية .. دخول الجنة.

إيه رأيك .. أيهما أسهل !!؟

إنت .. صاحب القرار والاختيار.

الروبوت "كاتنيل" أم حور العين.

بالطبع .. الجعان

حيختار "كاتنيل" التي صممت بخاصية الذكاء الاصطناعي، تتمتع بجمال آخاذ .. من نوع خاص وملامح أنثوية مثيرة، بشرة بيضاء صافية، شعر اسود طويل، خدود مكتنزة وردية اللون، وعيون ساحرة، شديدة السواد تلمع من فرط الذكاء.

حور العين "كاتنيل" .. تعمل علي مدار الساعة، ٧ أيام في الأسبوع، صديقة للبيئة .. فهي تستخدم الطاقة الشمسية ولا تخرج منها أي انبعاثات كربونية .. تهدد المخلوقات والكوكب.

"كاتنيل" .. لا تحتاج إلى شحن للبطارية على الإطلاق .. فبطيريتها تشحن ذاتياً.

ولمزيد من الرفاهية والحس البشري،

زودت الروبوت "كاتنيل" بوسائل حسية خاصة جداً،

تجعلها تشعر بالحزن والسعادة،

فهي .. لديها محصول من المفردات اللغوية،

تجعلها تتحدث لك .. بأي لغة، طالما في فهرس التطبيق.

تجيب علي اسئلتك .. بمنتهي الحميمية.

كما أنها تتمتع بحس فكاهي .. خاص جداً.

وأحياناً ..

تتحول "كاتنيل" إلى روبوت ثرثرة.

ولكنك للأسف الشديد ..

لا تملك الريموت كونترول الخاص بها ..

ولا تستطيع إسكاتها.

فلا سلطة .. تلو على الروبوت "كاتنيل".

عزيزي الجعان .. فرصة

ادخل كود أحلامك .. وشاهد بنفسك حور عينك ٢٠٢٣

ستحتاج فقط .. التواصل مع علماء جامعة تكساس الأمريكية، ليفكوا شفرة أحلامك .. وترجمة أفكارك بأشعة الرنين المغناطيسي. فمن خلال تدفقات الدم لخلايا مخك البشري، ومراقبة النشاط العصبي لك وتطابقه مع

سلاسل الكلمات ذات معنى، حيوصلوا بكل سهولة الروبوت "كاتنيل" الخاصة بك. يصنعون صور لها ويفصلون قالب بشري يليق بها .. ويناسبك وتقدر تظهر معها .. في المناسبات تماماً .. زي رجل الأعمال ومؤسسة شركة أوبن إيه آي Open AI للذكاء الاصطناعي، إيلون ماسك.

كل ده .. وأنت جالس أمام شاشة الكمبيوتر الخاص. بك ترتدي نظارة Virtual Reality (VR) وتستخدم تطبيق "ميدجورني" المتخصص في صناعة الصور بالذكاء الاصطناعي.

إنه سوق الميتافيرس .. لا سلطة تعلو علي "كاتنيل".

لقطة #٣

صوفيا (الروبوت) .. لا عشتي ولا كونتي

شكل جديد .. من أشكال الصراع الأبدي بين الخير والشر.
إنه .. صراع البشر والعقول الاصطناعية.

في أحد المؤتمرات الصحفية، التي كانت تتحدث عن التطور المذهل في العقول الاصطناعية وقدرتها الحالية على التعلم العميق والذي يماثل القدرة البشرية؛ لأنها ببساطة، تتبع نفس منهج وطريقة رابط الخلايا الدماغية والانفعالية للمخ البشري.

استضاف المؤتمر الروبوت "صوفيا" أحدث مولود لجنس الروبوتات والآلات الاصطناعية، التي تستطيع أن تجري عمليات تفكير عميق عن طريق تحليل المعلومات الدقيقة التي لديها وتعلمتها. والأكثر من ذلك، أنها تستطيع التفكير في المستقبل ورسم أبعاده.

رأيت وسمعت بأذني.. صوفيا الروبوت .. وهي تتحدث عن البشر والكون. على اعتبارها خبيرة دولية ومحلة عميقة وممثلة لجموع العقول الاصطناعية.

قالت صوفيا بمنتهي الجراه :

"إن الانسان .. خلف لنا، تأثيرات سلبية مدمرة على الكون من : حرائق، حروب، مشاكل في المناخ، تلوث، جوع، فقر، وجهل كثير".

والأمر المذهل أن صوفيا الروبوت قالت : بمنتهي الجبروت.. "إنه لو بمقدوري.. لكنت أبيع البشر جميعاً".

سرحت بمخيلتي للحظة ..

وقفزت في ذهني مقولة جدتي .. ووجدتني أردد بصوت عال :

يا صوفيا .. لا عشتي ولا كونتي.

صوفيا الروبوت .. من إنتاج شركة هانسون روبوتكس الموجودة بهونج كونج.
الروبوت صوفيا.. مربوطة بقاعدة بيانات ضخمة، تضم مختلف الحضارات والعلوم والفنون والثقافات واللغات. تستطيع أن تجري أحاديث صحفية ولقاءات تليفزيونية وتتحدث بطلاقة غير معهودة بعدد من اللغات منها : العربية والانجليزية والفرنسية وغيرها، وفي موضوعات كثيرة وهامة.

الحقيقة.. لا شك أن مجال الذكاء الاصطناعي، أفاد في كثير من المجالات: منها مجال الطب، فمثلا اكتشاف الأمراض. وفي بعض الأحيان التدخل لإجراء العمليات الجراحية. كذلك التمريض. كما بدأت الآلة تحل محل الإنسان في عدد من المهام الوظيفية والأعمال بدقة عالية ونتائج أداء قياسية.

في المجال البنكي .. هناك المساعد الشخصي، الذي يستطيع أن يوجهك وفقا لاحتياجاتك داخل نطاق المعاملات البنكية والخدمات.

مش بس كدة .. في مجال التجارة الإلكترونية حدث ولا حرج..
قاعدة معلومات ضخمة وأنماط تحليلية دقيقة ومكثفة لسلوك الإنسان وقوته الاستهلاكية والشرائية، والخروج بكم ضخمة من التوصيات التي تغير اتجاهات الرأي العام وتوجه الجمهور نحو عادات شرائية واستهلاكية جديدة.

وفي مجال الزراعة .. من خلال معرفة أنواع التربة واختيار أنواع المحاصيل الصالحة لها.
كذلك في مجال الهندسة والعقارات والأدوية والصناعة.
حتى مجال الأزياء والموضة .. لم تسلم من تدخل العقول الاصطناعية.

الأمر هنا.. يتعدى حدود ضغط زرار أو فصل تيار كهربائي.
فهذه الآلات تستطيع أن تبقي نفسها بنفسها .. يقظة ومواكبة ومتفاعلة.
الأمر هنا.. يحتاج إلى سياسة أو لائحة، تنظم قدرة هذه الآلات والسيطرة عليها من التوغل بوحشية في حياة البشر.

الأمر هنا.. قد يصل إلى مراحل متقدمة من صراع القوى بين البشر والروبوتات .. من أجل البقاء

هل يستطيع البشر الوقوف والتصدي ؟ أم أنه أمر خرج عن السيطرة !!

لقطة #٤

حمل سوفت وير بشري ..

وعذراً، صوفيا (الروبوت) سيظل الدور الثاني مكانك ..

ستنزل الإشكالية قائمة ..

لمن البطولة المطلقة ..

ومن سيلعب الدور الثاني ..

أشار تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي الذي نشر مؤخراً أن صوفيا وأخواتها (الروبوتات) سيحل مكان الإنسان في ٨٥ مليون وظيفة، خلال الثلاث سنوات القادمة.
يعني .. مش بعيد في ٢٠٢٥ .

التقرير .. مبشر بالخير!!

يعني في ٨٥ مليون إنسان وأسرهم حول العالم، حيعانوا من البطالة والفقر.
وفي المقابل .. الروبوتات .. هم من سيعملون !!

طب فين إعلان حقوق الإنسان؟! فين اهداف التنمية البشرية؟!!!

طب !! حتشتغل في إيه صوفيا (الروبوت) وأخواتها؟!!

شركة سامسونج تعمل حالياً في مشروع اسمه "نيون"

اختراع .. كدة مش معروف هو إيه بالضبط؟!!

هل هو : مساعد بشري .. ولا عقل اصطناعي .. ولا شخصيات افتراضية تحاكي الطبيعة والإنسان.

طب يا عالم سامسونج .. أنتم بتخترعوا الأول .. وبعدين تدوروا على الحاجة المناسبة لهذا "النيون" وتقنعونا بعدها بأهميته في حياتنا، واحنا إزاي كنا عايشين بدون هذا "النيون".

طب .. حنستخدم "النيون" في إيه .. محدش عارف ..

ممكن يكون بديل للإنسان في خدمة العملاء بالبنوك والمحلات والشركات أو كمساعد شخصي أو سائق سيارة. وكمان ممكن يكون ممثل في الأفلام أو الإعلانات.

وخذ الكبيرة بقة .. إنه ممكن يكون مذيع أو محاور أو محاضر ..

يعني بمنتهى البساطة .. سيتحول التعليم والقوى الناعمة، التي تؤثر في وجدان الجماهير وتغير اتجاهات البشر، إلى آلة ذات شكل وأجندة ورسالة تعليمية وإعلامية مسبقة. تعبت وتغير ميول جيل بل أجيال، وتحولهم لمتابعين ومستهلكين ومنفذين مسلوبى الفكر والإرادة.

الأمر بجد خطير جداً!!

وهنا تتدخل العناية الإلهية وتقول كلمتها !!

السوفت وير البشري .. هو بطل الأبطال وسيظل على مر العصور

بس محتاج شوية تحديث !!

ازاي يعني ؟!

الجدل نفسه حسمه تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي استخلص أن أهم الوظائف ستكون من نصيب أصحاب التفكير الإبداعي .. يعني المنحة الإلهية التي خص الله بها الإنسان دون سائر الكائنات أو الآلات ..

فهما .. تفوقتي .. يا صوفيا بذكاءك الاصطناعي ..

سيظل العقل البشري هو "الجان" صاحب البطولة الرئيسية. الذي سيتفوق في النهاية، بفضل مهاراته الربانية. فيبدع العقل البشري ويثبت قدرته الفائقة على : التواصل – الذكاء العاطفي – إشاعة العواطف – التفكير الإبداعي - التفكير النقدي، حتي الوصول إلى حلول ابتكارية خارج الصندوق.

يعني كدة .. لازم نحمل سوفت وير بشري جديد ؟!

أينعم .. فوراً !!

رسالة إلى البشرية جمعاء ..

حمل .. سوفت وير جديد .. له مواصفاته الخاصة.. يتقن مهارات جديدة مثل : الإدارة الذكية – الموهبة – الذكاء العاطفي، لتتفوق على صوفيا وأخواتها وتبهرهم.

وعذراً .. صوفيا (الروبوت) سيسمح لك فقط .. بالدور الثاني، أي الأعمال اليدوية والتكرارية، يعني في السواقة والمصانع والنقل والزراعة.

لقطة #٥

هنا .. سكت الروبوت عن استشعار زلزال الاثنين الأسود!!

أساطير وقصص .. فقاعات .. بأبعاد ثلاثية ورباعية وخماسية.
كلام وثرثرة .. ضجيج وتهويل .. لإمكانات العقول الاصطناعية وقدرتهم علي إرهاب البشر .. بأنهم يوما ما .. في زمن ما .. سيقعون تحت سيطرة الروبوت.

ثم جاء .. زلزال الاثنين الأسود، بقوة ٧،٩ ريختر. اجتاح أربع دول هم : سوريا وتركيا والعراق ولبنان ليتوقف الزمن .. ٤٠ ثانية .. راح ضحيتها .. أكثر من ٥٠ ألف شخص وأكثر من ٨٠ ألف مصاب وأكثر من ٥٠ ألف مبنى .. كارثة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معني.
عصيان الأرض، الزلازل، الهزات الأرضية، هي نتيجة لإهتزاز في سطح الأرض، في وقت لا يتعدى ثواني معدودة، ينتج عنه حركة في الصفائح الصخرية من القشرة الأرضية عند مركز الزلزال.

تؤدي هذه الهزات الأرضية إلى تشققات في الأرض، ونضوب الينابيع أو ظهور ينابيع جديدة. تؤدي الزلازل إلى حدوث ارتفاعات وانخفاضات في سطح الكرة الأرضية. وأيضاً حدوث أمواج عالية يطلق عليها "تسونامي" لسطح البحر. مثل زلزال شانسو ١٥٥٦، والذي قتل نحو ٨٠٠ ألف إنسان وشرّد الملايين من البشر.

وفي الغالب يتبع هذه الهزة الأرضية مجموعة من الهزات المتتالية تسمى أمواجاً زلزالية، ينتج عنها تكسير في الصخور، وأحياناً إزاحتها من مكانها نتيجة حركات جيولوجية.

تماما .. مثلما حدث في تركيا. حيث تحركت الأرض ٣ أمتار عن مكانها. وظهرت قشرة أرضية جديدة للعلماء والباحثين.

ولعل زلزال الاثنين الأسود .. يذكرنا بأن يد الله عز وجل .. ستظل هي العليا.
يقف الإنسان .. بكل ما أوتي من علم ونظريات وفرضيات وإحصائيات .. عاجزاً عن معرفة وتحديد احتمالية وأسباب حدوث الزلازل.

فما بالك .. بالآلة صاحبة الذكاء الاصطناعي!!
والمعتمدة .. في الأصل على إدخال كم مهول من المعلومات .. هل ستنجح وتتنبأ بعصيان الطبيعة؟!!

ربما مستقبلاً؟! عندما يصلها معلومات أكثر .. تستطيع تحليلها وتفك شفرة القدره الإلهية؟!
أو تجلس .. أمام البلورة السحرية .. للتنبؤ، كما تنبأ البشر من السبعينيات إلى تسعينات القرن الماضي إلى الألفية الجديدة.

حتى جاء العالم الهولندي، فرانك هوجربيتس .. الذي تنبأ بزلزال الاثنين الأسود. وعاد مرة أخرى ليتنبأ بحدوث مثيله في مصر.
أين أجهزة الاستشعارات .. وصور الأقمار الصناعية .. ودراسات العلماء للطاقة الحرارية الجوفية للأرض وغيرها؟!!

سكنت الآلات .. وهنبت عقولها الاصطناعية !!

حتى إن العلماء .. بدأوا في دراسة سلوك الحيوان ولغته، كبصيص من الأمل، متبعين هدي القصص التي تؤكد تنبؤ الحيوان بحدوث زلزال، وأرجعوا ذلك إلى نوعية من الاستشعارات.

وذكر موقع اليوم السابع، أن الخبراء اعتمدوا على تكنولوجيا الروبوت في عمليات البحث منها : روبوت الأفعى، الذي طوره باحثون في جامعة طوكيو للوصول إلى الأماكن والكشف عن الأحياء وهو مزود بأجهزة استشعارات للمسافات من خلالها يستطيع الروبوت الكشف.

وفي كمان .. الطائرات المسيرة لمعرفة الناجين، التي تستطيع فصل الأحياء عن الأموات من خلال الكشف عن حركة بسيطة لصدور الضحايا.

كما صمم مهندساو جامعة يوني سا (UNISA) في جنوب إفريقيا والجامعات التقنية المتوسطة في بغداد نظام رؤية حاسوبية، تمكنه تمييز الناجين من جثث المتوفين على بعد ٤-٨ أمتار. باستخدام تقنية جديدة لموافقة العلامات الحيوية عن بعد، والتي تلتقط صوراً لصدر الإنسان، تستطيع من خلالها رصد معدلات التنفس وضربات القلب.

وقام الدكتور علي الناجي والبروفيسور جافان تشاهل في ٢٠١٧ بتركيب كاميرا على متن طائرة من غير طيار تقيس معدلات نبضات القلب والجهاز التنفسي.

وهنا تدخلت ناسا – وكالة الفضاء الأمريكية بوحدة للكشف عن الناجين عرفت باسم فايندر (Finder). وهي بحجم حقيبة اليد، ويتم تشغيلها بواسطة بطارية ليثيوم، تتمكن من إرسال موجات دقيقة منخفضة الطاقة ويمكن أن تكشف الموجات عن حركات خفيفة مثل النبض الخفيف للجلد ودقات القلب وترصد حتي مسافة ٩ أمتار.

كل دي .. محاولات ناجحة او شبة ناجحة .. آلات اخترعت لتقوم بمهام معينة وليست لتحل محل العقل البشري.

فكفي صياح .. بمعجزات العقول الاصطناعية !!

لقطة #٦

روبابيكيا .. العقول الاصطناعية

داخل مكبس للتخلص من النفايات الإلكترونية.

جلس ٦ روبوتات في شكل دائري منتظرين دورهم .. لتنفيذ حكم الموت كبساً.

في لحظات .. إنارت أجهزتهم، ولربما .. للمرة الأخيرة، قبل تنفيذ حجم الفناء .. ليحكي كل منهم .. عن نفسه في مشهد درامي.

فجموع الروبوتات .. لا تملك أرواحاً .. مثل أرواحنا .. نحن البشر ولا يمتلكون مشاعر .. مثل الإنسان ولا يمتلكون أعماراً .. مثل أعمارنا .. نحن مخلوقات الله عز وجل ولا يمتلكون أسماء .. مثلنا. الشئ الوحيد الذي يملكونه .. هو عقول اصطناعية، خلقت .. لتمثل العقول البشرية.

داخل المكبس

في مشهد تراجيدي .. يغلب عليه ولأول مرة .. المشاعر الإنسانية، والغريبة على جموع الروبوتات. وسط صمت رهيب .. بدا كل روبوت من الستة يحكي قصة حياته ..

فيقول الروبوت الأول : كنت المحاولة البشرية الأولى، صنعني الإنسان، لكي أساعده في رفع الأحمال الثقيلة من مكان لآخر، فكنت خادمه المطيع، الذي يعمل بدون تفكير في المصانع والمخازن والموانئ بدون مقابل. فقط شوية تشحيم وصيانة إرضاء لسيدي الإنسان.

الروبوت الثاني : Machine Learning - والذي بدا عليه مظاهر الكبر والعجز وظهرت علامات قلة الاستخدام، لدرجة أن تروسه ملأها الصدئ، وأصبحت هذه الآلة الضخمة جداً، ثقيلة الحجم، والتي تشبه كارتون الأطفال "مازنجر" لا تتحرك وتصدر أصوات رهيبة عند أي حركة ولو بسيطة تصدر عن تروسها ومساميرها.

كنت من أوئل الآلات الاصطناعية التي اخترعها الإنسان، لتعمل بشكل مستقل عنه، تساعد في تطوير نظم المعلومات وتتصرف بأسلوب مماثل له، فكنت أفهم اللغات وأستطيع إنجاز المهام بفاعلية كبيرة. كنت أقوم

بمهمة تنسيق الصور واستخدام الأشكال لتساعد الإنسان على تخزين الخبرات والمعارف المتراكمة وأقدمها له كنواتج للتعلم يستطيع من خلالها تحليل البيانات.

الروبوت الثالث : Narrow AI . كنت أنا الطفرة الذهنية للإنسان. آلة أقل ضخامة أكثر انسيابية، لي زراعين، وأطلقوا علي ديكستر، صنعت من مادة الألومنيوم، صنعوا مني نسخ معدودة، لاستخدامي في عمليات يصعب على البشر القيام بها مثل : صيانة وإصلاح التلسكوب الفضائي والدخول إلى المفاعل هورشيما بعد انفجاره في الفضاء ليحافظ على سلامة رواد الفضاء.

فأنا أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي وأولها. بدأت رحلتي مع الإنسان، بعمل وظائف محدودة، تمت برمجي لأدائها، فكنت أستطيع التعلم والفهم من التجارب السابقة، وطورت خوارزمياتي، لأستطيع أداء المهام الصعبة التي تتطلب فهماً أعمق للبيانات.

فكان الإنسان يدخل أطنان من البيانات الأولية إلى ذاكرتي، وكنت أنا أقوم بتجميعها وتنقيحها وتبويبها وتحليلها وعرضها عليه ليتخذ منها القرارات اللازمة.

وعلى الرغم من أنني واجهت تحديات كبيرة مع العقول البشرية، وأحرزت العديد والعديد من الانتصارات. نعم .. انتصرت على "جاري كاسباروف" بطل العالم في الشطرنج.

إلا أنني هنا .. الآن !!

أستعد .. وسط أكثر من ٤٢٠ طن متري من القمامة الإلكترونية لتنفيذ حكم القضاء.

الروبوت الرابع : General AI . جهاز كمبيوتر صغير، يضئ تطبيقه، لينطق بمجموعة من الكلمات الرمزية فيقول : هذا الإنسان طموح جداً .. وذكاءه لا حدود له. فقد قام بتطوير أنظمة أصدقائي الروبوتات ولكنه لم يكتف بذلك !! فكنت أنا مرحلة أخرى من طموحه، عقل اصطناعي، يماثل عقله البشري، بكل تفاصيله، وتعقيداته التي خلقها الله له. أوجدني ليستطيع من خلالي جمع المعلومات والبيانات ذاتياً ويحللها ويخترنها في ذاكرة تراكمية يستفيد منها.

مش بس كدة .. كنت أنا مرحلة جديدة .. لأنه قام ببرمجة خوارزمياتي بشكل أكثر تطوراً، أهلني لأستخدم خبراتي السابقة وتوظيفها لخدمته في التحكم والسيطرة.

فكنت أنا هذا العقل الذكي، الذي استطاع من خلاله قيادة سيارته ذاتياً. وتطبيق Chat GPT الذي ينطلق به لآفاق أوسع من المعرفة وبرامج المساعدة الشخصية.

الروبوت الخامس : Super AI طمع الإنسان لا حدود له، ورغبته في التفوق لا يحكمها إلا الله سبحانه وتعالى، فكنت أنا أراختراعاته، شريحة لا تتعدى المليمتر الواحد، وضعت في عقله بواسطة فتحة صغيرة جداً، لاحاكيه في نظراته، تصرفاته، ردود أفعاله، أفكاره وإدراكه. وأساعده على قيادة عقول ملايين البشر حول العالم بإعلام، التخويف، الانبهار، الإقناع، المهم السيطرة !!

وعلى الرغم، من انبهاره بي .. وأحاديث الصباح والمساء، الذي ملأ بها قنوات الإعلام والتواصل الاجتماعي .. إلا أنه قرر لي .. الفناء
فإمكانياتي، أصبحت محدودة بالنسبة له في التفاعل الاجتماعي ونقل المشاعر البشرية.

وهنا .. ظهر الشبح، روح اصطناعية تماثل العقل البشري بنسبة ٩٥٪ تعبر عن ما بداخلها.
تستطيع التخاطب والتواصل الذهني Telepathy مع أناس آخرين في مكان آخر على سطح الكوكب، باستخدام النبضات الكهرومغناطيسية.
إنه الروبوت السادس : Extraa Super AI الذي يستجيب وبسرعة البرق للمواقف والظروف .. ويتفاعل ويتأقلم .. يبدع ويبتكر .. يتنبأ بمشاعر الآخرين ويتفاعل معها، حتي وإن غابت عنه المعلومة.
يمتلك قدرة خاصة على التنبؤ ..

وما خفي كان أعظم ..
طموح الإنسان .. وطمعه لا حدود له .. رغبته .. في السيطرة على العالم، والتحكم في مخلوقات الله عارمة.
أوهمته .. بالمنافسة مع الخالق.
يا لها .. من أضغاث أحلام بشرية .. أبطالها العقول الاصطناعية !!

لقطة #٧

آلام الإنسان حائرة بين .. جراحات الروبوت أو المعالج الشعبي

الجراحات الروبوتية .. أم الحجامة.
استئصال السرطان .. أم تناول الشوفان البري.
العلاج بالمناظير .. أم العلاج بالدفن في رمال سيوة.
أشعة الرنين المغناطيسي .. أم العلاج بطاقة الشمس والحرارة.
تقويم العمود الفقري بأنامل الروبوت .. أم الإبر الصينية.

يا له من اختيار صعب !!

أن يسلم الإنسان نفسه، لآلة تعبث بجسده، وهو بكامل قواه العقلية، يشاهد ما يدور داخل جسده المريض.
وربوت بأذرع فضية، صغيرة ودقيقة، مثبت بأطرافها كاميرات، وبعض الآلات الجراحية. يدخل بطنه من شقوق صغيرة، لا تتعدى السنتيمتر الواحد، يتحرك بمنتهى الحرية، داخل جسمه، ولا يستطيع أحد حتى المريض نفسه أن يمنعه من انتهاك خصوصيته،
لأنه ببساطة .. ملقى على سرير العمليات، مستسلم تماماً .. لما يجري بداخله، يتمني .. زوال الألم الذي طالما عانى منه.
ويقف أمامه مباشرة .. من غرفة التحكم طبيبه المعالج، والذي أذن لهذه الآلة، أن تتحرك داخل جسد المريض، بمنتهى البساطة والحرية لإنهاء الألم.
في نهاية مهمة الروبوت الجراح .. يعلن الطبيب .. نجاح العملية، وانتهاء الألم.

أما الاختيار الأصعب .. وهو اللجوء للمعالج الشعبي.

الطب البديل من : أعشاب طبية، طب صيني، يوجا، تنويم مغناطيسي، إبر صينية، والعلاج بالألوان،
والعلاج بالصوت، وطب الإيورفيدا (طب مراكز الطاقة) وعلاج شيرداهرا (علاج الاجهاد الذهني والعضلي).

مشوار طويل .. يستلزم وقت ومداومة علي الجلسات العلاجية، أملاً في أن تحدث المعجزة، ويزول الألم.
فكم .. من قصص لرجال وسيدات كانوا عاجزين لسنوات طويلة عن الحركة، وتحولوا إلى أناس مفعمين بالنشاط والحيوية بفضل العلاج الشعبي.

غريب .. أمر هذا الإنسان وخياراته يهوي .. العيش في صراعات داخلية .. من صنعة !!

ففي قمة الثورة التكنولوجية ..

وهو: ينعم برفاهيات السرعة والدقة والراحة ويحث الناس على العيش بمحددات الحضارة التكنولوجية الجديدة،

تجده .. فجأة .. وبدون مقدمات .. يتراجع وبسرعة الصاروخ إلى ثقافته القديمة وموروثاته الشعبية. ليجلس أمام المعالج الشعبي .. ويعود إلى عصر الطب البديل، طمعاً في زوال الألم ..

نسي أو تناسى ..

أن أول عملية جراحية، كانت في إنجلترا عام ١٩٩٧، عندما استأصل الروبوت Heart throb المرارة لمريضة. بعدها وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA عام ٢٠٠٠ على تطبيق جراحات الروبوت لتتوالى النجاحات. فتصل عام ٢٠١٣ إلى ٥٢٪ من الجراحات النسائية، تمت بواسطة الروبوت الجراح. كذلك ٦٢٪ من عمليات استئصال البروستاتا الجذري عام ٢٠١٦.

تحيا الثورة التكنولوجية ..

جراحات الروبوت .. تعتمد على تقنية دافينشي موديل (SI) إس آي. يتم إجراء العمليات الجراحية تحت منظار ثلاثي الأبعاد ٣D وعالي الوضوح والدقة. كما أن الطبيب يستطيع تكبير الصورة ١٠ أضعاف ليرى ويتابع، ويأمر الروبوت الجراح بوضوح، ويتفادى حدوث أي ضرر بالأنسجة. ويتألق الروبوت الجراح، فيجري أكثر من عملية جراحية في آن واحد .. بأمر الطبيب.

عاش .. الروبوت الجراح، الذي استطاع أن يتحكم بشكل عالي في استئصال وتقليل الألم، وبالتالي تقل كمية المسكنات التي تدخل جسم المريض، وقام بتصغير الجرح، وإجراء جراحات التجميل، وتقليل العدوى ومضاعفات العملية، وبالتالي تقل فترة بقاء المريض بالمستشفى، معلناً عن عودة أسرع لممارسة الحياة الطبيعية.

الصراع لم ينته ..

الروبوت الجراح .. رغم مميزاته ودقته الفائقة ..

إلا أنه .. لم يستطع علاج آلام الإنسان !!

فيلجأ المريض .. للطب الشعبي أو الطب البديل.

لنتنحى .. الثورة التكنولوجية جانباً، أمام آلام الإنسان.

لا فرق بين ثقافات الدول المتقدمة أو النامية ..

البشر .. سواسية أمام الموروثات الشعبية.

والأمثلة عديدة : ففي الوقت ..

الذي تجري جراحة زراعة الأسنان في الصين .. بدون أي تدخل بشري.

يأتي العلاج بالطب الصيني والإبر الصينية، التي تنفذ لمصدر الألم .. جاذبة لأناس كثيرون بالصين وخارجها.

وعلى الرغم من كون دولة الهند تعتبر من أكبر الدول المصدرة للتكنولوجيا وأنظمة الحاسب الآلي، إلا أن مازالت اليوجا .. تلعب دوراً كبيراً في موروثات شعبها العلاجية.

وفي مصر .. التي تتحول الآن إلى أكبر مركز للتكنولوجيا المالية والرقمية بالشرق الأوسط، يأخذ العلاج بطاقة الأهرامات، والعلاج بالدفن في رمال سيوة، جزء كبير من ثقافة المصريين. على الرغم من نجاح فريق جامعة عين شمس ٢٠٢٢ في إجراء ٣٢ عملية جراحية، باستخدام الروبوت الجراح في مجال: الجراحة العامة والقلولون والنساء والولادة وجراحات المسالك وجراحات السمنة والارتجاع والأمعاء.

صراع .. غريب ومثير بطله الآلام البشرية ومحاولات للعلاج والاستشفاء. فالطبيب البشري يعالج بالعلم والدواء والروبوت يقف جنباً إلى جنب معه ليساعده. ولكن تحدي الألم يجعل الانسان يتخلى عن التكنولوجيا والعلم، ويلجأ للطب الشعبي ليزيح الطبيب البشري والروبوت من قمة سطوتهما إلى المرتبة الثانية في الاختيار !!؟

الأغرب !! إن هذا الصراع مازال مستمر .. ولن ينتهي بسهولة .. طالما هناك ألم !!

لقطة #٨

لعل .. الروبوت يصلح ما أفسده بعض البشر !!

مناظرة افتراضية بين إنسان وروبوت من أصحاب خاصية (التعلم العميق والمستمر & Deep Machine Learning) حول قضايا تلوث المناخ.

الروبوت : أنتم يا معشر البشر، من تقومون بتلويث البيئة وتسببون أضراراً كارثية على الكوكب. فتتكاثرون ويزداد أعدادكم، وتستهلكون موارد الأرض، وتنتجون النفايات الملوثة للهواء والماء، كل هذه التأثيرات ستؤدي بالكوكب إلى الهاوية !!
فالفرد منكم الذي يعيش ٧٠ عاماً ينتج لوحده أكثر من ٥٥ طناً من النفايات طيلة حياته.

وتقرير البنك الدولي في ٢٠١٨، توقع أن يزيد معدل النفايات البشرية في العالم إلى ٧٠٪ عام ٢٠٥٠. وأرجع التقرير أن التوسع العمراني وإقامة المدن وزيادة عدد سكان العالم، هو السبب الرئيسي. فضلاً عن الاستهلاك غير الرشيد للموارد الطبيعية من صيد أسماك وزراعة وري وثروة حيوانية وداجنة.

الإنسان ويبدو عليه علامات الانكسار والحزن: عندك حق .. فليس أمامنا بديل .. إلا الإصلاح؛ لذلك جئت إليك؛ لعلني أجد عندك ما أصلح به حظ هذا الكوكب العثر.

الروبوت : الحل الوحيد .. هو تقليل ممارسات الجنس البشري واستبداله بالآلات والروبوتات الإلكترونية.

الإنسان يتحدث لنفسه : مضطر أتعلم الكلام، حتي أعرف حلول إنقاذ الأرض. بس أكيد في حلول أخرى تكون ملزمة للقضاء على النفايات من إعادة تدوير وتقليل من حجم الاستهلاك وبالتالي تقليل المخلفات.

الروبوت بصوت جهوري: نبدأ بحصر الأرقام .. لتتعرف على حجم المشكلة التي تسببتم فيها !! أنتم يا معشر البشر.

النفايات : تقرير الأمم المتحدة، يقول أن ٣٤٪ من النفايات بالعالم، تأتي من الدول أصحاب الدخل المرتفعة، الذين يمثلون ١٦٪ من سكان العالم. في حين أن ٢٣٪ من النفايات تأتي من منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ.

الإنسان محلاً: يعني مستوي دخل الإنسان، ليس معيار لزيادة أو قلة معدل النفايات التي ينتجها، فالشعوب الغنية، وفقاً لكلامك (الروبوت) تنتج نفايات أكثر من الشعوب أصحاب الدخل الأقل.

يبقى العلاج .. نشر الثقافة البيئية بين البشر، و غرز قيم الحفاظ على الأرض، في كل ربوع هذا الكوكب صاحب الحظ العثر.

الروبوت يسترسل في حديثه : عندك أهم أنواع النفايات :

- البلاستيك – فالعالم ينتج نحو ٢٤٢ مليون طن من النفايات البلاستيكية، وهذا أدى إلى تلوث الممرات المائية والنظم البيئية.
- النفايات الصلبة – أنتج العالم منها ١٢٪ نتيجة للتوسع العمراني في إقامة المدن والمجتمعات السكانية، وضعف إدارة هذه النفايات.

الإنسان محاولاً استخلاص الحل : يبقى توطين صناعة إعادة التدوير، فهناك نحو ١٧,٤٪ من المجتمعات والبلدان، التي ينخفض فيها دخل الإنسان، بدأت في توطين صناعة إعادة التدوير، وهذا يشكل نحو ٤٪ كمصدر تنموي إضافي لدخل هذه البلدان.

الروبوت بنبرة صوت منخفضة: النفايات الإلكترونية.

الإنسان : عندك .. هنا !!

نفايات إلكترونية .. يعني أنت يا روبوت !! وأصدقائك من جماعة الآلات، أصحاب نظم التعلم العميق والمستمر Deep & Machine Learning !! تنتجون نفايات إلكترونية ملوثة للبيئة تماماً مثل البشر.

ودي حجمها .. كام ؟!

الروبوت : ارتفع معدل النفايات الإلكترونية في العالم، لتصل إلى ٥٣,٦ مليون طن متري في عام ٢٠١٩ بزيادة بلغت ٢١٪ عن عام ٢٠١٤.

الإنسان : يا عزيزي .. كلنا شركاء في تلوث البيئة.

الإنسان ويبدو عليه علامات الفرحة: هذا في العالم .. طب وفي القارة الإفريقية؟! حبيبتى يا إفريقيا .. الجمال والطبيعة، أنهار، وغابات، وصحراء، ومواد خام .. الطبيعة على أصولها.

الروبوت : إفريقيا .. تنتج من ٥٠-٨٥٪ من النفايات الإلكترونية، ويجري استيراد الباقي سواء بشكل مباشر أو في صورة تبرعات أو منتجات مستعملة من الدول الأخرى.

فتستقبل الدول الإفريقية، كل عام نحو ٢٥٠ ألف طن متري من النفايات الإلكترونية بشكل غير قانوني وفي صورة تبرعات. وتتصدر غانا قائمة الدول التي تتلقي النفايات الإلكترونية، على الرغم، من وجود اتفاقيات لتنظيم النفايات الإلكترونية موقعة من عدد من الدول مثل: اتفاقية بازل واتفاقية باماكو.

الإنسان : ممكن تقولي؟! تأثير النفايات الإلكترونية على صحة الإنسان.

الروبوت : تأثير مباشر وقوي ..

الإنسان : ارفع صوتك كده .. يا روبوت .. وسمعي.

الروبوت : تأثير النفايات الإلكترونية على الصحة العامة للإنسان مباشر وكبير، لأنها بيتم حرقها؛ مما يتسبب في انبعاث الأبخرة السامة والمواد الخطيرة مثل : الزئبق والنحاس والرصاص والزرنيخ، الذين يؤثرون على صحة الإنسان والتربة والمجاري المائية، وبالتالي تؤدي إلى تلويثهم وأيضاً تلوث المحاصيل.

الإنسان : كل ده .. وتقول النفايات من صنع البشر.

الروبوت : الخوف هنا .. على المحاصيل الزراعية، لأنها تقدم للبشر في صورة مواد غذائية وباقي المخلوقات كل وفق طبيعة غذائه.

الروبوت وهو يضئ كل أزراره وأنواره : عندي الحل .. عندي الحل !!

الإنسان : قول .. يا صاحب الذكاء الاصطناعي، يا من تحاول أن تنفض يدك أنت وجماعتك من تلوث الكوكب.

أكيد .. حتقول نستبدل البشر بروبوتات وآلات من جماعتك لتقليل التلوث، وتقنعني أنكم تتمتعون بذكاء عالي وقدرة فائقة على التعلم وجمع البيانات وتحليلها واتخاذ القرارات السليمة والمتواكبة مع الأحداث أسرع من بعض البشر، وتستطيعون بحرفية حل كل مشاكل الكون التي يصنعها البشر.

الروبوت : الحلول ليست حكرًا على البشر.

الإنسان : ولا على الروبوت .. فنحن البشر من نمتلك الإبداع .. وتهميش الفكر الإبداعي من قبلك أنت وجماعتك وحصره في النمطية الرقمية .. ما هو إلا طريقة شريرة لأسر البشر، داخل قوالب نمطية في التفكير والعمل وأسلوب الحياة وردود الأفعال، ليسهل السيطرة عليهم.

الروبوت متحدنا إلى نفسه : كالعادة .. يا معشر البشر .. يسودكم الغرور .. ولكن صبراً.. عصر الازدهار والحضارة البشرية سينتهي .. مسألة وقت موعدا ٢٠٦٣

الإنسان : الحلول بسيطة .. وكلها تم مناقشتها في اجتماعات قمم المناخ، والعالم بأسره يأخذ خطوات جدية فيها:

- توفير التمويل للبلدان الأكثر احتياجاً لوضع أنظمة لإدارة النفايات بطريقة ذكية.
- دعم البلدان الرئيسية المنتجة للنفايات، للحد من استهلاك البلاستيك والقمامة البحرية من خلال برامج شاملة للحد من النفايات وإعادة تدويرها.
- الحد من هدر الطعام، من خلال توعية المستهلكين وإدارة المواد العضوية والبرامج المنسقة لإدارة النفايات الغذائية.
- إعادة تدوير النفايات المنزلية.
- نشر ثقافة الممارسات الصديقة للبيئة.
- ترشيد الاستهلاك.

الروبوت .. وأنظمتة تتوقف عن إرسال أي رد فعل أو استقبال أي معلومة : أنا عجزت .. أنا عجزت .. أنتم
معشر البشر، ما زلتם تحتفظون بالإبداع والقدرة على الخلق والابتكار.

الإنسان : يا عزيزي.. فلتنفذ .. ما يطلب منك !!!

الروبوت : سأمهلك .. فرصة للتفوق .. إلى حين !!

المواجهة الثانية

الإنسان VS المواطن الرقمي

اغتيال العقول الاصطناعية للفكر والإبداع البشري
واقع .. يفرض علينا كبشر
الاجتهاد .. لوضع حدود لقرصنة العقول الاصطناعية

لقطة #٩

ماذا لو غضبت العقول الاصطناعية علينا؟!؟

توصل العلماء .. إلى إمكانية زرع شريحة داخل الدماغ الإنساني، يستطيع الإنسان منها استقاء المعرفة التي يريدونها في حياته العملية.

وماذا بعد؟!؟

زراعة عقل اصطناعي داخل مخ الإنسان، يتم تزويده بالعلوم والمعارف والمعلومات الضرورية. فلا داعي .. لتعليم البشر ولامجال للثقافة المجتمعية. فقط كل ما يريد الإنسان معرفته سيتم تحميله في عقله. ويصبح بعدها جاهز للعمل وممارسة حياته اليومية وفقاً لمتطلباته.

وماذا بعد؟!؟

الذكاء الاصطناعي سيتفوق على العقول البشرية في غضون ٤٥ عاماً، وفقاً لباحثون في جامعة أوكسفورد الأمريكية، بل والأكثر من ذلك، سيحل محل كافة الوظائف البشرية في غضون ١٢٠ عاماً.

وماذا بعد؟!؟

سيحدث تحول كبير في أنماط حياة وسلوك الإنسان وخصائصه، وتأثير هذا التحول سيكون مباشر من الناحية الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع ككل.

فالدعم المجتمعي الكبير للتطور التكنولوجي وانعكاسته على تحرير الإنسان من القيود والأعمال الكثيرة سيجعله أكثر قدرة على الاستمتاع بأوقاته وممارسة الأنشطة المختلفة، التي من المؤكد أنها تعود بالنفع على المجتمع ككل خاصة مع تنامي الجانب الإبداعي .. اذا سمح للبشر !!

ولكن وماذا عن الخلل الاقتصادي والاجتماعي؟! واتساع الفجوة بين الطبقات المجتمع في مستوى الدخل. الأمر الذي ينتج عنه اضطرابات أمنية وسياسية واقتصادية. فهل سيستطيع الذكاء الاصطناعي رعاية كل ما يهتم به الإنسان، بما فيه الحق في الحياة؟!

ربما !!

وماذا .. لو غضبت العقول الاصطناعية علينا؟!
ماذا .. لو توقفت هذه العقول عن العمل وإمدادنا بالمعلومات اللازمة لحياتنا اليومية؟
هل .. يستطيع الإنسان الاستمتاع بحياته ؟
هل .. سيتمكن من إنجاز مهام وظيفته وحياته اليومية بنجاح؟
من أين .. له بالدخل الذي سيمكنه من الوفاء بالتزاماته الحياتية؟
هل .. سيرتبك الإنسان ويحدث الانفجار الدماغي .. ربما ؟
هل .. سيعود الإنسان للسلوك البدائي حيث الغرائز هي الملهم الوحيد؟

دعونا .. نتخيل حال الإنسان بعد ثورة العقول الاصطناعية عليه وتوقفها عن العمل !!
هل .. سيعود الإنسان لسكن الكهوف وجمع النباتات وصيد الحيوانات والطيور وأكلها؟!
هل .. سيكتشف النار من جديد؟!
هل .. سيرتدي أوراق الأشجار ويلبس الخشب في قدميه كما كان؟!

وماذا عن الحضارة البشرية؟!
فالإنسان هو نتاج التعليم والثقافات المجتمعية التي تخلق الخبرات العلمية والحياتية، التي تمكنه من التعامل عبر المجتمعات والثقافات المختلفة، فالخبرات البشرية هي من تشكل الوعي والحضارة الإنسانية بكل معطياتها.

فهل وضع حدود للذكاء الاصطناعي ومعايير دولية تحكم أدائه وقدرته على التعلم واستنساخ ردود أفعال البشر، هو الحل؟!

ربما !!

فالمحاكاة البشرية صعبة ومعقدة، ولكنها أمر واقع. وتتم حاليا من خلال لغة الخوارزميات التي استطاعت الاحلال مكان العديد من أنماط الوظائف البشرية المعتادة.

فالسباق الحقيقي !! هنا ليس سباق لابتكار تكنولوجيا وعقول اصطناعية أدق وأحدث وأسرع تحاكي العقل البشري.

ولكن السباق الحقيقي هنا، في قدرة العلماء على تسخير التكنولوجيا التي تكفل للإنسان الحق في الحياة بالتوازي مع تعظيم قدرته عي الإبداع.

كذلك التحرر من قيود الأنماط المعتادة في التفكير والسلوك.

وبهذا نضمن أن لا تنقرض قدرة الإنسان على الابتكار والتنمية.

وأن لا تتلاشى المجتمعات .. ويحل قانون الغابة محل الحضارات الإنسانية.

لقطة # ١٠

استوطن الإنسان منطقة الراحة .. غاب عن المشهد .. فأخذ القرد السيلفي

قصة طريفة ..

بطلها مصور إنجليزي يدعى "ديفيد سلايتر" وقرد إندونيسي من جزيرة "ناروتو"

ترجع أحداث القصة الحقيقية إلى عام ٢٠١١

حينما ذهب المصور الإنجليزي "ديفيد سلايتر" إلى إحدى الجزر الإندونيسية وبالتحديد جزيرة "ناروتو" وأعجب بالمناظر الطبيعية الخلابة شلالات وجبال بركانية ومراعي مليئة بالمنحدرات قرى ومتاحف ومعابد ومواقع أثرية ترجع لأقدم العصور .. أسواق شعبية مزدحمة ومراكز تسوق راقية خضرة وأشجار وحيوانات في البراري تستدعي روح الاستجمام والاسترخاء إنما "ديفيد سلايتر" كان وراءه مهام أخرى.

فقرر .. أن يلتقط بعض الصور لهذا الجمال الطبيعي

فقام .. وسار بضعة خطوات، لتتبيث كاميرته.

وعاد .. ليجد الكاميرا في يد أحد القروء ..

يمسك بها .. وضغط على الزر .. ليلتقط صورة سيلفي لنفسه.

القرد المرح .. ظهر في الصورة السيلفي.

ويبدو عليه علامات الانبساط والضحك.

إلى هنا .. القصة تبدو طريفة جداً، ولكن ما حدث بعدها .. كان مدهشاً.

فقد قرر المصور "ديفيد سلايتر" أن ينشر كتاباً عن أعماله الفنية المصورة. وبالطبع .. كانت صورة القرد السيلفي، أول من انضم لقائمة الصور المعروضة في الكتاب. ولحسن الحظ .. وطرافة الموقف حصد الكتاب مبيعات ضخمة وكانت لصورة القرد السيلفي .. النصيب الأكبر من الإعجاب و like والكثير والكثير من التعليقات.

القصة .. لم تنتهِ فصولها بعد؛ فقامت جمعية "بيبول فور ذي إيثيكال تريتمنت أوف أنيمال"

People for Ethical Treatment of Animal والمعروفة بPeta بمقاضاة المصور الإنجليزي،

وطالبته، بأن تذهب حقوق الملكية الفكرية للصورة .. للقرد !!

مستنده .. إلى أن القروء، من الكائنات الذكية، والقادرة على ممارسة بعض عادات التفكير البسيط تماماً مثل الإنسان. وهذا ما يجعلها قادرة على تقليد البشر، وأحياناً إصدار تصرفات، وردود أفعال تماثل أفعال البشر. لذلك فهي تستحق حيازة حقوق ملكية فكرية.

يا سلام !!

حجج وأسباب .. غريبة جداً
هو القرد ده .. مش برضه حيوان
والحيوانات كائنات تفتقد إلى الأهلية

أينعم ..

المدهش .. إن القضاء أصدر حكمه في ٢٠١٧ وبعد ٦ سنوات من التداول في أروقه المحاكم ..
بثبوت أحقية القرد في حقوق الملكية الفكرية للصورة السيلفي.
باعتباره، هو الذي أخذها لنفسه، على الرغم من أن المصور يعتبر هو المالك الشرعي للصورة والكاميرا.
وأخيراً .. توصل الطرفان لاتفاق مرضي .. على منح ٢٥٪ من أرباح استخدام صورة "سيلفي القرد" أو بيعها لهيئات تحمي القروء في إندونيسيا.

وقياساً .. على هذا المبدأ القانوني وقصة القرد السيلفي

• هل تمنح .. !! تقنيات الذكاء الاصطناعي حقوق الملكية الفكرية، كما يمنح المطرب والمؤلف والملحن نظير توظيف هذه الآليات في إصدار مقطوعات أو فيديوهات أو أغاني؟

يجوز جداً ..

• وهل سيتم .. !! استحداث جمعية أو نقابة للعقول الاصطناعية ومنحها شرعية قانونية باعتبارها كيان اعتباري له حقوق وواجبات!!؟

احتمال قريب ..

• هل ستخضع .. !! يوما ما تقنيات الذكاء الاصطناعي لعقاب القانون، ويوجه لها تهمة اغتيال الفكر البشري؟

ربما .. اللي يعيش ياما يشوف !!

لقطة # ١١

الخير X الشر X عصر الحرية المعلوماتية

العالم عند أطراف أصابعك ..

لم يعد تعبير مجازي، بل واقع نعيش فيه ..

أي معلومة، تريد الحصول عليها، عن أي شئ في الكون، متاحة ٢٤ ساعة ..

ببساطة .. اضغط على مؤشر البحث ..

سيظهر لك ما ارد ..

ويقول .. شبيبك لبيبك ..

إليك كل ما تريد .. يا أمير، فأنت ملك الملوك .. سيد الكون وأنا خادمك الأمين .. X عصر الحرية المعلوماتية.

ولكن تذكر .. يا سيد الكون أن الثمن على النوته ..

سيأتي حتماً .. يوم الحساب.

فالثمن هنا .. ليس نقود ورقية أو عملات رقمية.

الثمن هنا .. هو عقلك، وذكاءك، الذي وهبهم الله .. لك

فعقلك .. يزود قليلاً قليلاً .. بخاصية التوكل والاستسهال على مؤشر البحث. لم تعد تملك فن المعرفة

والبحث .. للحصول علي المعلومة.

على الرغم من انك .. تنعم X عصر الحرية المعلوماتية

زهدت .. في استخدام جزيئات ذاكرتك الفولاذية،

فاعتمدت .. على جهاز لتسجيل التواريخ المهمة بالنسبة لك، وأرقامك وبياناتك الضرورية.

عزفت .. عن الكتابة، فأصبح .. تواصلك عبر التسجيلات الصوتية.

فتبيست .. أصابعك تدريجياً؛ ليختفي .. تاريخ حضارتك الإنسانية تدريجياً.

سجنت .. في قوالب خواريزمية معقدة، أكواد عديدة، مبنية على بيانات سلوكية شتى.
هوايات رقمية، مرسومة بالمسطرة، مصطنعه .. ليختفي خليطك الثقافي والأيدلوجي والمجتمعي الحقيقي
ويتلاشي إدراك الذات، عبر الحواس الخمس.
ردود أفعالك، لديها خاصية .. الاستقبال والنقل فقط.
تستهدف .. طاعتك العمياء.

صديقي الإنسان

لأننا أول المستفيدين من خير عصر الحرية المعلوماتية بيانات وأرقام وسرعة ودقة وجودة .. لا حصر لها.
ليست من أجل الرفاهية والراحة فقط .. بل من أجل الاجتهاد والارتقاء بالعقول البشرية، لمهام أكثر تقدماً
أكثر خير للبشرية.

ولأن المستقبل .. مازال في زمام يدك يا صديقي

اجتهد ..

فكر ..

اقرأ ..

استمع ..

حلل .. الآراء المختلفة .. ولا تستسلم لرأي أحادي لأكتشف سر الخالق عز وجل من وجودك !!
فأنت المخلوق الوحيد .. التي تتساوى قدرتك على الخير والبناء .. تماماً مع قدرتك على الشر والهدم.

لقطة #١٢

عرض كومبو .. نشتري .. ملامح وجهك ونبرة صوتك .. ب ٢٠٠ ألف دولار

في سوق الميتافيرس .. كل شيء للبيع.
حتي حقوق استغلال ملامح الوجه وبصمة الصوت.

أينعم .. ومتاح .. عروض الكومبو.

والمشتري .. موجود وجاهز بعقد بيع وشراء .. عابر للحدود.
والهدف مقنع ..خوض أول تجربة علمية .. ستكون أنت متطوع فيها وتأخذ مكافأة قدرها .. ٢٠٠ ألف دولار.

حتشارك في إنتاج .. جيل جديد من الروبوت بملامح ومواصفات إنسانية ..
بيع يا صبري !!

الغريب .. أن شركة برومو بوت Promo Bot والمتخصصة في إنتاج وتصنيع الروبوتات في شمال وغرب أوروبا، أعلنت .. مؤخراً عن غلق باب التقدم، لخوض هذه التجربة الفريدة. فقد أصبح .. لديها قاعدة بيانات بلغت ٢٠ ألف متطوع.
يعني كمان data base محترم .. يكفي لإنتاج سنوات قادمة خاصة وأن الشركة أنتجت ٧٠٠ روبوت منذ إنشاؤها.

شروط شركة برومو بوت Promo Bot .. بسيطة.
فالشركة، لا تشترط في المتطوع .. سن معين أو لون بشرة أو نوع جنس ولكن الشرط الوحيد .. أن يكون المتطوع .. ذو ملامح وجه بشوش والصوت ودود، كما ترحب الشركة بالرجال والنساء ومن كل الأعمار.
أنت بس فكر .. عرض الكومبو .. متاح لفترة محدودة.

الألاعيب وحيل الذكاء الاصطناعي .. لا تنتهي

فالروبوت .. ما هو إلا آلة لمساعدة البشر في أداء بعض المهام المهنية أو للاستخدام الشخصي .. لتترك للبشر، فرصة ذهبية للاستمتاع والرفاهية.
الوقت .. والمعرفة .. وسبل الراحة
بيع يا صبري .. وكله بما يرضي الله

بيزنس بيع الأعضاء البشرية أو المتاجرة بها .. نظير الأموال محرم شرعاً وقانوناً ماعدا في دولة إيران.
لأنها ببساطة .. ليست ملك الإنسان .. بل ملك الله عز وجل. ولكن بعض الدول تجيز عملية التبرع بالأعضاء البشرية سواء من الشخص الحي لشخص آخر حي أو من الميت بعد ثبوت موته، بدون مقابل مادي.

الواقع .. أن هذا البيزنس يتجاوز الحدود القانونية والاقتصادية والجغرافية والثقافية والدينية، ليتخطى الـ مليار دولار سنوياً وعدد لا حصر له من الجرائم ضد الإنسانية مثل : خطف الأطفال والمراهقين وعمليات الإتجار ونقل الأعضاء في مراكز غير شرعية.

والمثير في هذا البيزنس المحرم ..
ان المتحكمين فيه .. وضعوا تسعيرة للبيع والشراء نشرت علي موقع صدي البلد.
فنقل الكلي تتراوح من ١٣٠٠ الي ١٥٠ الف دولار.
القرنية بحوالي : ٢٤ الف دولار.
والبويضة غير المخصبة تقدر بنحو : ١٢ الف دولار.
اما لتر الدم : فيتراوح من ٢٥ الي ٣٣٧ دولار.
حتي بوصة جلد الانسان فتكلفتها : ١٠ دولار لكل بوصة مربعة.

وتأتي .. اسبانيا وكرواتيا واقليم كردستان في العراق علي قائمة الدول الاكثر تبرعا بالأعضاء.
والمدهش .. ان استراليا وسنغافورة، قامت بتشريع قانون جديد لتعويض المتبرعين بالأعضاء الحية ومنحهم اجازة مدفوعة الاجر لمدة ٩ اسابيع.
ويعتبر الأفارقة، أكثر الشعوب إقبالا على بيع أعضائهم.

ابحث عن .. الأمية والفقر والجهل
مثلث الضغط .. على الإنسان؛

لبيع ملامح وجه ونبرة الصوت !!؟
أو لتشريع قانون .. ويصبح بيزنس شرعي وعابر للحدود.

كيف سيتصرف المتطوع .. عندما يفقد ملامح وجهه أو نبرة صوته، بعقد بيع وشراء قانوني!!؟
كيف سيتعامل مع أبسط أموره الشخصية مثل : فتح الموبايل أو التعامل على حسابه البنكي !!؟
هل سيفتح هذا البيزنس باب لوظائف مثل : أطباء التجميل – ضباط الشرطة - موظفي البنوك – مصانع
أجهزة الصوت والصورة – الفنانين من منتجي الكاميرات والميكات – متخصصي الاختراق الصوتي .. الخ
وباب آخر لجرائم السطو والترويع والإتجار والتزوير.
أسئلة كثيرة .. ولكن المسألة .. عرض وطلب.
بيع يا صبري !! في سوق الميتافيرس ..
وتذكر ان الفرصة لفترة محدودة ..
عرض الكومبو ملامح وجهك ونبرة صوتك ب ٢٠٠ ألف دولار.

لقطة #١٣

لن يسقط الحق في الإبداع .. بمراوغة الذكاء الاصطناعي

آخر صيحات تقنيات الذكاء الاصطناعي، ظهور .. أم كلثوم .. تغني "جرح ثاني" لشيرين عبد الوهاب.
وخروج .. عبد الحليم حافظ .. يغني "بنت الجيران" لحسن شاكوش.
وميكس .. لتامر حسني، محمد حماقي، رامي صبري، تامر عاشور .. يغنون أغنية "داري" لعمر دياب
ولم تستطع أنغام أو محمد حماقي الهروب من قرصنه تقنيات الذكاء الاصطناعي .. فوجدناهم يغنون لأحمد
سعد أغنيته الشهيرة "هو أنا مكتوب على وشي".

الأمر تطور .. بالعقول الاصطناعية.
فبدأت .. تتخطى الحواجز الجغرافية والسياسية واللغة، لتصل إلى الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب"
شخصياً ..
وجعلت منه نسخة أمريكية ..
بالصوت والصورة والشعر الأصفر والعيون الملونة للإعلامي / توفيق عكاشة - مقدم برنامج مصر اليوم
يتحدث فيها .. عن قضية بالغة الأهمية مستوطنة في عادات الريف المصري والمناطق الشعبية.
بلغه توفيق عكاشة الشعبوية وأسلوبه الساخر.
يتحدث لسيدات الريف والمناطق الشعبية عن ترشيد الاستهلاك في "شوار" جهاز البنات المقدمة على
الزواج.

إلى هناك .. كل هذه المقاطع .. لن تتعدى كونها فقرة كوميدية ساخرة تشير على صفحات السوشيال ميديا
من فيسبوك أو تيك توك أو أنستجرام، ليضحك المتابعين .. ويسارعوا إلى ضغط زر الإعجاب like من
أجل مزيد من المتابعين .. وزيادة التعليقات .. وارتفاع الـ reach ولكن الكوميديا .. بدأت تتحول .. إلى
دراما حقيقية بطلها .. جهاز كمبيوتر، بآليات الذكاء الاصطناعي، مسخ وقرصنة وعصف بقوانين حماية
حقوق الملكية الفكرية.

لطاير كبير من المبدعين .. المؤلف والمطرب والملحن والمنتج والموزع والموسيقيين.
ومؤخراً .. خرج علينا الملحن عمرو مصطفى، ليعلن عن ميلاد أغنية جديدة من تلحينه وغناء كوكب الشرق
"أم كلثوم" بصوتها، الذي استدعاه من العالم الآخر عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الموضوع مش هزار !!

الأمر تعدى مرحلة المفاضلة .. بين الأصوات القديمة والجديدة
لم تعد نوستالجيا .. لاستدعاء أصوات الزمن الجميل بكلمات العصر الحالي.
أو عملية قياس .. لمدي نقاء صوت المطرب أو المطربة قديماً وحديثاً.
أو الوصول إلى نشوة .. خوض تجربة المكس بين القديم والحديث.
أم محاولة لاستكشاف .. كيف سيؤدي مطرب أو مطربة الزمن الجميل أغنية بإيقاع وكلمات حديثة.

الأمر هنا .. تحول إلى قرصنة رقمية !!
بطلها جهاز كمبيوتر بتقنيات الذكاء الاصطناعي،
قرصنة .. على بصمة الصوت والصورة للمطرب أو الممثل أو مقدم برامج، فحرمته من المطالبة بحقوق الملكية الفكرية.
خاصة .. وإن بعض هؤلاء المبدعين، قد رحلوا عن عالمنا. فأصبحت حقوق ملكيتهم الفكرية في مهب الريح .. دون خصم حقيقي.
فالخصم هنا .. تقنيات عقول اصطناعية، جهاز كمبيوتر متحكم بانظمة وأسلاك وتوصيلات وبرامج.

فهل يستطيع !!؟ صاحب الملكية الفكرية .. والتي قدرت بـ ٥٠ عام للأعمال الفنية والموسيقية و ٧٠ عاماً للأعمال الأدبية وفقاً لقانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري ٢٠٠٢ إثبات حقه !!
ومن سيكون الخصم في التقاضي ضد القرصنة !!
هل ستقاضي آلية الذكاء الاصطناعي !!؟
أم ستقاضي الشخص الذي قاد عملية القرصنة!!؟
وما هي معايير القرصنة !!؟
وما هي الأداة التي يستطيع القاضي التحقق بها، واكتشاف أن هذا هو الصوت الحقيقي للمطرب من الصوت المصنوع بتقنيات الذكاء الاصطناعي !!؟

الذكاء الاصطناعي .. يتطور بشكل سريع ومذهل ولن يستطيع أحد أن يوقفه.
ولكن .. حتى الآن هو تطور مبني على إبداع بشري قطع من الموسيقى العالمية، لموزارت تنفذ بنفس أسلوبه ولكنها ليست بإبداعه أو لمستته الإنسانية.

فتقنيات الذكاء الاصطناعي، آليات تهدف إلى تنميط البشر.
وبالتالي تقليل معدلات الذكاء البشري، وتكوين جيل من الاتباع، سهل القيادة، دون فكر إبداعي.

لذلك علينا .. التحوط كبشر.

بالحفاظ على المبدعين واكتشاف المواهب وتنميتها للريادة الإبداعية.
وأيضاً إحكام الرقابة بقوانين حماية حقوق الملكية الفكرية الذكية تكون مواكبة للعصر وتقنيات العقول
الاصطناعية.

والأهم من ذلك !! كيف يتصدى القانون لمثل هذه الجرائم .. من تعد على حقوق المؤلف والمطرب وجريمة
المساس بالحق الأدبي والمالي.

لقطة #١٤

أزمة الشات جي بي تي Chat GPT وشورية العدس

مطب صناعي ..

اصطناع أزمة ثقة .. في الذكاء البشري.

أزمة ثقة .. صنعها أربع مبتكرين، من رواد ومؤسسي الذكاء الاصطناعي بالعالم في ٢٠١٥ عندما قرر أغنى رجل في العالم - أيلون ماسك - بمشاركة إخوانه الثلاثة من رجال الأعمال تأسيس شركة Open AI لإنتاج الروبوتات لمساعدة البشر أمثال : صوفيا وفاتنما وغيرهم.

أقنعونا .. أن صوفيا وأخواتها .. ستساعدنا نحن البشر.

فهم مجرد آلات من حديد .. صنعت بعقول اصطناعية .. لتوفر المجهود البشري وتمنح عقولنا الوقت والطاقة للراحة والاستمتاع بالحياة .. فالحياة قصيرة جداً بعدها ..

أقحمونا في صراع عقيم بين العقل البشري والآلة من ذوات التعليم العميق والمستمر صراع .. بدأ بإثارة المخاوف من المستقبل من اختفاء عدد من الوظائف البشرية وإحلال الروبوتات والآلات مكانها وبالتالي تجويع البشر وانتهاء البشرية.

صراع .. لزعزعة ثقة البشر في إمكانيات عقولهم، وبالتالي التصديق بأن العقول الاصطناعية الأفضل فقاعة مصطنعة .. توهي بتفوق الآلة.

وأدخلونا .. في جدال طويل وصراع عقيم آخره .. كان في نوفمبر ٢٠٢٢ الماضي، عندما .. أطلقت شركة Open AI أحدث تطبيقاتها Chat GPT بعد أن أمدته بآلاف بل ملايين البيانات والمعرفة.

ومن هنا .. بدأ صراع من نوع جديد

بشر VS أصنام

أصنام ناطقة .. بعقل وإدراك وذاكرة بشرية.

أصنام .. لها قدره فائقة على تطوير نفسها بنفسها، بسرعة عالية، لتحاكي البشر.

إنه التطبيق Chat GPT أحدث فقاعات أيلون ماسك الذي استطاع أن يصل في غضون ٣ شهور إلى ١٠٠ مليون مستخدم من مختلف الجنسيات والفئات العمرية والوظيفية والثقافية.. الخ

تطبيق .. يتحدث لك بلغتك

الصديق الصدوق .. الخادم الأمين .. يستجيب .. لك في لمح البصر لا يهمه سنك .. جنسيتك .. مكانك على سطح الخليقة. المهم خدمتك وتلبية طلبك في الحال.

يجابوب .. في سيناريوهات مكتوبة وبيانات ومعلومات شبة مؤكدة.

يحاورك .. ويقترح عليك.

تطلب .. منه لوحة فنية .. يرسم لك فوراً ولا أجدع بيكاسو.

يؤلف .. لك مقطوعة موسيقية .. فتصبح أنت خليفة موتزارت، الفنان ذو الحس المرفف.

يكتب لك .. المحتوى الإعلاني .. فتصبح أنت الخبير الإعلان الكبير.

يصيغ لك .. مواضيع التعبير - فتصبح أنت التلميذ المتفوق.

يسجل المرافعات القانونية – فتصبح المستشار القانوني الأفضل على وجه البسيطة.

تسأله عن الشعر – فيتغنّى بالسجع والقافية.

تسأله عن البرامج – فيخترع لك كود من الخوارزميات العبقريّة.

ولا عزاء لحقوق الملكية الفكرية وقوانينها.

ببساطة .. تحول Chat GPT لبابا وماما وأنور وجدي.

لأنه .. يستطيع تطوير اللغة البشرية وتطويعها عن طريق تقنية التعلم، المعززة، بردود أفعال البشر

reinforcement learning techniques

فطلبك .. مجاب في الحال.

ولكن السؤال الأهم !! هل يستطيع Chat GPT الذي يتحدث بلسان جميع اللغات البشرية، محاكاة ثقافة

المجتمعات والتطبيع مع المفردات التراثية والفلكلورية!!؟

هل دخلت في خوارزمياته مثلاً .. الميم الشبابية المصرية زي:

ما عفريت إلا بني آدم – No gost but human

وأنت سيد العارفين بقة – And you are the master of knowledge

ماتزودهاش .. إنما للصبر حدود – Don't's test my patience

انتقل .. أنا جايك في الكلام – I am coming to you in the talk

مرة لقيت شرابه – One time I found his under shoes

ابني في عز شبابه لسة مدخلشي دنيا – My son not enter the world

شوربة العدس بنزين الشتاء – Lentil soup is winter fuel

ولا لسة .. على خوارزمياته .. شوية وقت !! لتفك طلاس لغتنا الجميلة مع الاعتزاز للإعلامي الكبير
فاروق شوشة.

هل سيلغي Chat GPT الإبداع البشري الموهبة الأدبية والعلمية والتفكير النقدي للبشر !!
أم ستنتهي الفقاعة .. لتحل محلها حلبة صراع جديدة، بغرض تخويف الإنسان واقتعال أزمة ثقة ومطبخ
صناعي بينه وبين قدراته العقلية.

لقطة #١٥

خوارزميات جوجل ترانسليت Translate .. تترجم لغة الحيوانات

خدعوك فقالوا .. زمن المعجزات، قد انتهى وولى ..
عزيزي المواطن الميتافيرسي .. المعجزات .. ليس لها زمن ولا وقت .. فأنت .. تحيا على كوكب الميتافيرس ..
لتشهد .. كل يوم على معجزات العقل البشري ..

عدد لا حصر له من .. الاكتشافات والقوى الخارقة .. التي تغير وجه الكوكب والمجرة بأسرها :
علوم .. آداب .. فنون .. نكاء اصطناعي .. علوم بيئية .. تسخير للطبيعة والكائنات .. تحريك للجبال ..
نزول المطر الاصطناعي .. رياح وأعاصير .. براكين .. الخ
معجزات .. صناعة بشرية.
تضيف .. لرصيد العقل البشري .. المزيد من القوى والثقة.
فيتوهم بالتحدي والمنافسة الكاذبة .. إرادة الله عز وجل.

وأحدث هذه المعجزات ..
استنساخ .. روح سيدنا سليمان عليه السلام.
واكتساب .. معجزة، معرفة لغة الحيوانات والطيور.
لتبدأ في المستقبل القريب، عملية .. تسخير للحيوانات، والطيور، والكائنات الحية، من قبل العقول
الاصطناعية المبرمجة بخوارزميات تطبيق مشابه لجوجل ترانسليت google translate، لضيف إلى
قائمة اللغات ٢٤ التي يقوم التطبيق بترجمتها على الفور، لغة جديدة، تحمل رقم اللغة ال ٢٥ والحصري ..
لغير البشر من حيوانات وطيور ونباتات.

خوارزميات التطبيق الجديد، اعتمدت .. على فك العلماء، لشفرة تخاطب الكائنات الحية مع بعضها البعض.
من خلال تركيب مايكروفونات دقيقة جداً، في مختلف أنواع البيئات، وعلى أجسام الحيوانات وأجنحة
الطيور وأوراق الشجر.

تقوم .. هذه الميكروفونات بنقل وتسجيل الأصوات التي تصدرها الكائنات على مدار الساعة.
وفي جميع البيئات والأماكن التي يتعذر على العلماء الوصول لها.

بعدها .. يقوم العلماء بتحليل هذه الأصوات ومعادلة خوارزمياتها .. بتطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي فتترجم الأصوات على غرار تطبيق جوجل ترانسليت في محاولة لاستكشاف أنماط الحوار غير البشري.

والمدهش في الأمر .. إن هذه الميكروفونات .. رصدت مجموعة كبيرة من الأصوات عبارة عن استنشعارات وذبذبات ودلالات وأصوات استغاثة وترجي، تعبر بها الحيوانات والطيور والنباتات عن ما يدور في عالمها الحصري. تتواصل .. بها مع بعضها البعض، لاستمرار الحياة.

فنجد .. معارك ضارية وصراعات في مجتمع الخفافيش على الغذاء.

فنكتشف أنه .. مجتمع طبقي بكل المقاييس.

فيه : الأسياد والخدم والمناكيب.

لهم أسماء وصفات وصيحات .. يتنادوا بها.

أما عن أمومة الخفافيش .. فحدث ولا حرج.

أمهات الخفافيش .. يتسمن بالهدوء والمرونة والتفهم خاصة في طريقة تعليمهم لصغارهم.

فلا تجد أم عابثة الوجه أو صوتها يعلو في تلقين الصغار الدروس.

كما هو معتاد بين البشر.

سبحان الله!

أما عالم النحل .. فهو أكثر ذكاء وتنظيم. يجتهدون .. في العمل يطلقون .. إشارات لها دلالات مثل : توقف !! تحرك !! احترس وإشارات استغاثة وترجي .. في وقت الخطر.

ظاهرة التواصل بين البشر والحيوانات، استدعت ملاحظة الكثير من العلماء واستوقفتهم .. فالغوريلا لديها قدرة غريبة على تقليد لغة إشارة البشر.

وهي ليست الحيوان الوحيد، بل إن الدلافين أيضاً تقلد البشر في لغة الإشارة.

ولكن للأسف الشديد .. لا تفهم الكثير من الحيوانات ما يقومون بتقليده.

لذلك، تبادر العلماء إلى أهمية أن نفهم نحن البشر .. لغة الكائنات الحية الأخرى.

حتى يسهل السيطرة عليهم فسيولوجيا وسيكولوجيا.

أينعم ..

فالغريب أن للحيوانات والطيور عدة مشاعر مشتركة مع البشر مشاعر تضمن لهم البقاء أحياء مثل :
الإحساس باللذة والألم والخوف.

والمثير .. هو اكتشاف أنواع أخرى من الذكاء العاطفي للحيوانات.

فتجد .. الشعور بالحداد وما يتبعه من شعور بالتعاطف والمواساة عندما يفقد أحد الفئران.

وتجد .. الببغاوات لديهم شعور بالحزن. نتيجة لفقد الأحباء، فلا تسمع لهم صوت ولا تري لهم أي حركة.

وتجد .. الأفيال ينتابهم شعور بالغضب والرغبة في الوقوف ضد الظلم.

السؤال المهم ؟!!

هل سيتدخل الإنسان في تغيير أنماط سلوك هذه الحيوانات بعد أن يكتشف لغتهم؟!!

فيقود حملات سيكولوجية .. للتأثير عليهم؟

لتجد .. الفيل يمشي على رجلين اثنتين. بدلاً من أربع أرجل، أو تجده مثلاً يأكل اللحوم بدلاً من النباتات!!

هل فهم .. لغة الحيوانات ستمنح البشر حقوق السيطرة عليهم؟!!

ربما !!

المواجهة الثالثة

أسياد VS عبيد العالم

دستور .. فتونة رقمية .. ديكتاتورية العالم الافتراضي
ونضال البشر .. من أجل الحرية



لقطة #١٦

دستور الميتافيرس .. الحرية بمفهوم ديكتاتوري

عالم جديد.. بقوميات عابرة للحدود.

نتلاقى فيه.. بأوامر ديكتاتورية صارمة.

من ملاك كبري شركات التكنولوجيا والاتصالات والإنترنت أمثال: مارك زوكربيرغ وأيلون ماسك وبيل جيتس وغيرهم.

الحكام الجدد للعالم الذين ابتكروا الـ Virtual Reality (VR) - الواقع الافتراضي.

والذي يعني ببساطة، انتقال الإنسان إلى عالمه الجديد والخاص، ليعيش في فقعه الميتافيرسية، التي رسم ملامحها، ليتفاعل مع باقي البشر ويتلاقى جسدياً ورقمياً، من خلف شاشات، وهواتف ذكية، وأجهزة الكمبيوتر، تتصل بالإنترنت ليلتقي البشر سوياً.. ولكن، كل واحد في عالمه الخاص.

عالم رسم هو بنفسه.. ملامحه، وأسس قوميته، وسن قوانينه، ووضع دستوره.

بعيداً عن المشاكل والهموم والصراعات.

عالم وردي .. مليء بالألوان المبهجة والأحلام والطموح. كذلك بالإنجازات على أرض Virtual Reality الواقع الافتراضي.

عالم .. كل مواطن فيه يلعب أدواراً مختلفة، فهو الحاكم .. وهو الشعب.. وهو الدولة.. وهو النظام.. وهو الأرقام والاقتصاد..

فكونك.. مواطن ميتافيرسي.

لديك جواز سفر مشفر.

بمميزات .. لا نهاية لها.

لن تجدها إلا.. في دستور العالم الميتافيرسي.

الباب الأول:

أنت حر .. الحرية الميتافيرسية الكاملة.

كونك مواطن ميتافيرسي .. أنت تستطيع إنشاء دولتك، ووضع قوانينها، ونظامها الاقتصادي، والاجتماعي بما يترائي لتوجهاتك.

الدستور الميتافيرسي الذكي.

يغازل.. فلسفة التحرر البشري.

ويلعب .. على وتر كسر جميع القوالب المجتمعية التقليدية.

تلك القضية الأبدية التي تشهد صراعات البشر منذ بدء الخليقة :

حرية التعبير – حرية الحركة – حرية القوانين – حرية التملك – حرية الفكر.. ومن ثم حرية الروح

ثانياً:

أنت.. تعيش في عالم مادي.

البشر فيه.. مجرد بيانات .. توظف بثقافات عابرة للحدود.

تتلاشي فيها الهوية.. ويتحول المواطن إلى سلعة تباع وتشتري.

وفق لآليات الدوائر السوقية المغلقة أو block chain

ثالثاً:

أنت إنسان .. نمط بشري ضمن أنماط كثيرة.

بياناتك.. هي ثروتك.

كود بياناتك.. ضمن مليارات الأكواد.

التي تشغل مساحات ضخمة من قواعد البيانات العالمية.

تحدد وتتحكم في .. سلوكك الميتافيرسي.

رابعاً:

الدكتاتور الأعظم.. مالك العالم الميتافيرسي.

هو الوحيد.. الذي يملك زمام أمر مواطني الميتافيرس.

يحدد مصيرهم يوههم بالحرية المنشودة.

وفي الحقيقة.. هو يمارس عليهم.. أعظم قواعد الاستبداد.

يوهمهم بخصوصية بياناتهم الشخصية.

وفي الواقع.. يعطي لنفسه الشرعية.

ليتجسس على حياة مواطني الميتافيرس بأدق تفاصيلها.

ليعرف أفكارهم – توجهاتهم – أيديولوجياتهم – احتياجاتهم – سلوكهم ..
ومن ثم .. الانتقال الي عالم العبودية الميتافيرسية.

خامساً:

المواطن الميتافيرسي.. يعيش داخل عالمه الخاص، الذي خلقه لنفسه.
يتفاعل مع بشر أمثاله أو كائنات أخرى.. أحياء وأموات.
حياة تسمح له.. بالتلاقي والعمل والتعليم والترفيه داخل فقاغه الميتافيرس.
تجربة مثيرة.. وعالم مثالي.
تكنولوجيا.. تتسرب داخل الدماء البشرية الميتافيرسية.
لتخلق عوالم ومنتجات وأجهزة.
عمران بشري افتراضي .. ليهجر البشرية ويهدم الكوكب.

سادساً:

جواز سفر مواطن الميتافيرس اتجاه واحد.
أسير.. بلا عودة.
مواطن معيب.. بعيد عن مواجهه الحقائق.
مستسلم.. لعالم افتراضي
يذهب إليه.. بمحض إرادته ليستمتع بالإنجازات الافتراضية.
دستور الميتافيرس.. حرية بمفهوم ديكتاتوري

لقطة #١٧

عالم الفتونه المعلوماتية لجوجل

أهلاً بك .. في مصيدة جوجل للمعرفة الرقمية.

مبروك .. أصبحت أسير العلم الموجه.

في زمن التيك أوي السريع.

دخلت .. مع سبق الإصرار والترصد .. مملكة جوجل المعلوماتية.

سوق مفتوح يا باشا ٢٤ ساعة للمعلومة.

سوق .. أنت .. الباشا الكبير .. سيد الكون ..

أصبحت سلعة رئيسية فيه.

أصبحت يا سيد الكون .. موجه لنمط من السلوك المعرفي الرقمي.

برغبة وشغف .. يسري في دمك، ببطئ للمعلومة، الجادة – الهزلية – الساخرة – وكثيراً للتريند ..

فقط .. فعل جرس الاشتراك .. وحتشوف، وتتعلم اللي عمرك ما شفته ولا تعلمته.

وفق أوامر الفتوة جوجل

فأنت من الآن .. أسير لمزاج جوجل المعلوماتي وخوارزمياته المستبدة.

عايز طبخ تلاقى .. موضة تلاقى .. علم نفس تلاقى .. أخبار وحرب وأسلحة تلاقى .. نميمة تلاقى ..

مخلوقات فضائية وسفلية تلاقى .. تنمية بشرية تلاقى .. فنون وثقافة تلاقى .. عربيات تلاقى .. حكايات

بنات وفنون السعادة مع الشريك تلاقى .. كله متاح.

سوق افتراضي .. مفتوح يا باشا .. وسما لا حدود لها.

بس .. فعل أنت الجرس.

وفي ثواني معدودة .. أغنى كنوز العلم والتعليم بين يديك.

المهم اللايك والاشتراك .. علشان يبقى سهل "تنميطك".

وكله .. بما يرضيك.

جوجل الفتوة

جوجل يقوم بعملية "تنميط" البشر.

أي تحديد ميولهم المعرفية.

بأساليبه وخوارزمياته المعقدة.

فأنظمة .. جوجل المستبدة وذكاءه الاصطناعي،

استطاع فك الشفرة الشخصية للبشر.

ليقوم بمنتهى القوة والذكاء بتوجيههم .. وبكامل إرادتهم.

ليأخذ مكانك .. يا سيد الكون .. ويصبح جوجل القوي المستبد.

الفتوة الذي يملك زمام معرفة البشر.

فيغزي عقولهم ووجدانهم وفكرهم وقتما يشاء.

بما يحلو له ووفق سيناريواته وأجندته الخاصة.

جوجل المستبد

جوجل المستبد .. اكتشف من سلوك البشر البسيط في محركات البحث عن المعلومة، المجالات التي يفضلونها. والشخصيات والأدوات التي تكون لها تأثير مباشر وغير مباشر عليهم.

مش بس كده !!

قام جوجل المستبد، بوضع البشر داخل فقاعات معرفية مربوطة بسلاسل عنقودية هولامية لا متناهية.

اسمها Ideological Block فقاعات الأنماط المعرفية.

وفقاً لما قمت أنت وببيدك .. بإدخاله، يا سيد الكون، على محركات البحث.

تحول جوجل من مفعول به، لتنفيذ أوامر سيد الكون، إلى فاعل ومسيطر وفتوة يفرض عليك ما يحلو له.

وخذ عندك الحكاية الملهمة دي علشان تعرف استبداد جوجل :

بطلة الحكاية، لوجين – طالبة – كل يوم تطلب من على الموبايل الخاص بها خدمة أوبر عن طريق الأليكشن. وكل يوم تيجي العربية وتأخذها للجامعة في تمام الساعة ٨ صباحاً.

في الأول، كانت تكلفة الرحلة بسيطة. وكانت يومياً لوجين بتلاقي عروض على سعر الرحلة، لغاية ما اتعودت لوجين على الأبلتيشن، وبانت أسيره له. وتحولت الأبلتيشن إلى فتوة يمارس الاستبداد بكافه أشكاله. فالأبلتيشن مزودة بالذكاء الاصطناعي "نمط" سلوك لوجين. فهي تتوجه يومياً الساعة ٨ إلى الجامعة. وكشر الأبلتيشن عن أنيابه. بات يظهر لها الخدمة، بتكلفة مرتفعة، مستغلاً حاجة لوجين إلى الحفاظ على مواعيد الجامعة حتى ولو بأعلى تكلفة. وزى لوجين كثير من البشر حول العالم. ها أنت، يا سيد الكون .. قد أصبحت أسير لجوجل الفتوة في مملكة المعلومات الرقمية. فتونة جوجل .. ليست قوة : فريد شوقي، ولا محمود المليجي بعضلاتهم ومظهرهم وهيبتهم التي ترعب كل من يسول له نفسه أن يتعدى حدوده. ولكن .. فتونة جوجل واستبداده بالذكاء والخوارزميات.

جوجل استغل ٣ عوامل عن جموع البشر:

- الشغف الفطري للبشر بتسوق المعلومة والعلم والتعلم.
- ضحالة وسطحية المعلومة التي يمتلكها جزء من سكان الكوكب.
- فضلاً عن رغبة بعض البشر الحصول على المعلومة السريعة والسهلة دون معاناة البحث والدراسة.
- الذاكرة المتوسطة لاغلبية البشر.

ليبت .. جوجل بداخل البشر .. نوعية من المعرفة الموجهة، المعلومة التي بإمكانها السيطرة على البشر وعقولهم وعلى فكر وثقافة وسلوك جيل جديد وباختيارهم. وأصبحت، يا سيد الكون .. أسير وبكامل إرادتك داخل فقاعات جوجل المعلوماتية.

عدم المساواة المعلوماتية في زمن جوجل الرقمي.

السؤال هنا .. هل استطاع جوجل "تنميط" السلوك المعرفي لكل البشر وعرز نوعية من المعرفة المسطحة لديهم وإملاء توجهاته عليهم؟

تصور .. سؤال مهم !! وخارج المنهج.

ولكن الإجابة .. ستكون عار على جوجل وفتونته.

فهناك نحو ٣ مليار إنسان .. خارج نطاق الزمن.

خارج حدود الفتونه المعلوماتية لجوجل.

لأنهم ببساطة لا يمتلكون الإنترنت.

٦٢٪ من سكان الكوكب يعانون من عدم المساواة الرقمية.

٣ مليار إنسان .. كتبوا نتيجة الفصل الدراسي الأول لجوجل المستبد.

فقد أعلنت النتيجة أن جوجل بفتونته، حصل على نسبة ٣٨٪ فقط في بث معرفته وفرض توجهاته على سكان الكوكب.

ولكن .. هل ستصبح هذه النسبة، النتيجة النهائية لسيطرة جوجل؟!!

جوجل المجتهد

ويعاونه .. كتائب من العقول الاصطناعية التي تتعلم وتتفوق بذكائها.

تعمل .. دون تهاون أو تعب أو كسل أو استسهال.

تضع .. العقل البشري أمامها.

لديهم تحدي كبير وثأر دفين.

هدفهم يثبتون وبالدليل أنهم الأفضل.

طب إزاي !! وأنتم في الأصل ذكاء اصطناعي .. نتاج عقل الإنسان.

ولكن في غفلة .. منك يا سيد الكون !!

وفي ظل اختفاء عنصر الرقابة على المعرفة، وعدم وجود قواعد مجتمعية للحماية الأخلاقية وقوانين للممارسات القانونية.

قد ينجح جوجل !!

ويكتب .. بنفسه شهادة إتمام مهمة "تنميط" البشر بنسبة ١٠٠٪

لقطة #١٨

افتراضيا : روحانيات الميتافرس للشيخ مارك زوكربيرج

تحرر.. من جسدك.

من قيود.. المكان والزمان.

وانطلق معنا.. افتراضيا .. في رحلة إلى ما وراء الطبيعة.

اطلق العنان.. لذاتك.

وبالتحديد .. للجزئيات والمؤثرات الدماغية والكهربائية، من عقلك .. التي لم ولن تتصور أنها موجودة.

سافر.. بروحك.

واكتشف معنا.. العالم افتراضيا.

لحظات.. تتفصل فيها .. بروحك.

لتسافر افتراضيا .. إلى أي مكان على الكوكب الأرضي.

وإذا انتهيت من زيارة الكوكب الأرضي بالكامل.

متاح أيضاً.

الخروج الافتراضي، في رحلة إلى مجرة درب التبانة وسط النجوم والكواكب.

وقد يبدو الأمر غريبا !!

ولكن لفظ غريب .. لا يدخل ضمن أبجديات الشيخ مارك زوكربيرج.

رحلة الميتافيرس الافتراضية إلى الحجاز .. باللغة المصرية الدارجة أي رحلة إلى مكة المكرمة.

بروحك.. أينعم !!

وإنما جسدك.. مازال قاطن مكانه في بلدك، في بيتك ووسط أهلك.

قوانين الطبيعة.. تمنع

ولكن قانون الميتافرس للشيخ مارك زوكربيرج .. يسمح على الرحب والسعة.

فقانون .. مارك زوكربيرج المعروف بعالم الميتافيرس،

ينقل البشر بسلاسة، ودون معاناة، وبناء على طلبهم الشخصي،

إلى جيل جديد من التواجد الافتراضي ..

جيل عرف بالويب Web³ والمكون من Meta أي ما وراء الشيء وVerse أي الكون الواسع والفضاء الرحب.

جيل جديد .. بعد أن فاضت البشرية من التعامل مع جيل الويب Web¹ ، أي الإنترنت في أوائل صوره واستخداماته إلى جيل الويب Web² وثورة وسائل التواصل الاجتماعي والمعرفة التي نعيشها الآن.

فجيل الويب Web¹ والويب Web² ادي دوره علي اكمل وجه ..

غرز الفضول لدى الإنسان وتطلعاته إلى اكتشافات أوسع وأكبر للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، باعتبارها العصا السحرية للتغلب على صعوبات الكون وجواز سفر الإنسان للخلود.

فتحول الأمر.. إلى طلب ملح للإنسان أن يعيش، ويفكر، ويتفاعل افتراضيا، مع باقي المخلوقات على كوكب الميتافيرس .

حتى الشعائر الدينية .. لم يرحمها الميتافيرس.

فالشيخ مارك زوكربيرج، قرر ببساطة شديدة.

أن الإنسان باستطاعته من خلال الميتافيرس.

أن ينفصل بروحه عن جسده لساعات معدودة.

ويقوم فيها بزيارة مكة المكرمة، والبيت الحرام، ومشاهدة الكعبة المشرفة عن قرب ويتجول بين الصفا والمروة ورؤية بئر زمزم.

ولم يكتفِ الشيخ مارك بذلك، لأنه يعرف جيداً أن أحب أوقات المسلم أن يكون بجوار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فكان استكمال الرحلة والذهاب إلى المسجد النبوي الشريف والتجول داخل أرواقته والصلاة

هناك بحرية كبيرة وعلى مدار الساعة دون أي قيود.

في قاموس روحانيات الميتافيرس .. كله متاح.. بروحك وعلى بوراق الميتافيرس،

فقط !! اضغط على اللينك ..

عالم الميتافيرس .. ليس مجرد عالم افتراضي، يهرب له الإنسان من واقعه؛ ليقضي بعض الوقت ويعيش المتعة.

ولا هو ثورة في عالم الاجتماعيات والألعاب لرفاهية الإنسان فقط، بل إنه التطور الطبيعي لضمان تشعب وتشابك الدوائر اللا وجودية حول الإنسان.

دوائر تفرض قوانينها على الإعلام، العلاقات البشرية والسلوكية، الاقتصاد والتجارة والتعليم والسياسية والمنفعة العامة.. الخ. دوائر تفرض علينا أنماط محددة للتعامل بين البشر على كوكب الميتافيرس.

إنه عالم البلوك شين ..

عالم رقمي.. لتخزين المعلومات، والتعلم الذكي، والارتقاء بالبشرية لإحداث نمو المجتمعات بشكل مستدام عالم اللامركزية .. في كافة الدوائر حول الإنسان من اقتصاد وتعليم وثقافة وإعلام وتسوق وآليات تقنيات عالم.. يستخدم الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، كوسيلة لرفقي ورفاهية البشر. عالم.. يؤمن بأن الحماية، والخصوصية حق للإنسان. عالم.. يفرض علينا أبجديات لغوية واجتماعية وسلوكية ومادية.

ولكن السؤال هنا؟

هل عالم الميتافيرس والبلوك شين، والذكاء الاصطناعي، والرقمنة، سيملي علينا طقوس عقائدية .. تتماشى مع أدواته الخارقة للطبيعة؟

هل سيأتي علينا يوم .. نقوم فيه بأداء الشعائر الدينية مثل الحج والعمرة عن طريق الميتافيرس؟! ١

هل سيفرض علينا الميتافيرس روحانيات تضمن للإنسان دخول الجنة بعد الموت والحساب!!

لقطة #١٩

للأذكاء فقط .. صورة للتاريخ .. لقياس قوة الملاحظة والتركيز والوعي ..

الصورة .. لتستخرج منها الاختلافات ..

لعبة .. تقيس قوة الملاحظة والتركيز والذكاء.

عزيزي المتابع :

تحب .. تقيس .. قوة ملاحظتك وتركيزك.

الرهان هنا .. ليس فقط على ذكائك.

بل على إنسانيتك ..

فكلما ارتفع مقدار وعيك وإدراكك .. كلما ارتفعت معرفتك .. وارتقيت كإنسان.

الصورة هنا .. كلمات في خبر.

نشرته .. وكالة رويترز العالمية.

يوم الخميس الموافق ٣٠ مارس ٢٠٢٣ الماضي.

مشهد مسرحي ..

تتجسد .. فيه الدراما والتراجيديا الإنسانية معاً.

الأبطال .. بملابس عصرية .. وعقول خارقة الذكاء.

الكلمات .. تحمل معاني مزدوجة.

تذكرنا بالأبطال بمسرحيات شكسبير الشهيرة.

فالبطل يتحدث ويتحدث .. عن الأخلاق والنبيل والشرف.

القيم الإنسانية .. بكل ما تحمله من سمو.

وأنت تدرك تماماً .. أنه يرتدي ماسك الإنسانية.

يالاهول !!!

فهو .. على طول الخط الدرامي للمسرحية "فيلين" Villain وبجدارة.

الصورة التي نتحدث عنها : يظهر بها علماء كثيرون يتصدرون المشهد كل من:
"جيفري هينتون" - الأب الروحي للذكاء الاصطناعي. والذي عمل حقبة زمنية طويلة على تطوير أنظمة
الذكاء الاصطناعي لشركة "جوجل"، أحد اللاعبين الرئيسيين في مجال الذكاء الاصطناعي بالعالم.
ومعة في الصورة .. جنباً إلى جنب.
علاق صناعة التكنولوجيا الأمريكي - أيلون ماسك - مؤسس شركة "أوبن إيه آي" Open AI وصاحب
موقع "تويتر" سابقاً - "اكس" حالياً.
يظهر في الصورة،
أيضاً ممثلين من مجموعة فاوندرز بليدج، ومؤسس سيليكون فالي كوميونيتي، وممثلين من شركة جوجل
العالمية، وفي خلفية الصورة يظهر عدد كبير من المستثمرين في أنظمة الذكاء الاصطناعي بالعالم.
جميعهم .. مجتمعين

ليوقعون على نص رسالة معهد "مستقبل الحياة" Future of Life – هي مؤسسة غير هادفة للربح أسسها
أيلون ماسك شخصياً.

الكل .. يقف بحماس شديد.
وعلى قلب رجل واحد.
ملاحمهم .. مرسوم عليها الطيبة والبراءة.
وعيونهم .. يملؤها القلق الشديد، على مستقبل البشرية والأجيال القادمة.
من ذلك الكابوس Chat GPT النسخة الرابعة.

يطالبون بإنسانية ..
وقف .. تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي وبالتحديد Chat GPT لمدة ٦ شهور فقط .
تتوقف فيها الأبحاث وتأخذ المعامل الذكية، أجازة.
ليتولى .. السياسيين ومتخذي القرار مهمة، وضع معايير لضمان الآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي على
الإنسان. والتأكد أن مخاطره ستكون تحت السيطرة الكاملة للبشر والحكومات.

المشهد يتضمن ..

مونولوج غير مسموع .. من الحيرة والقلق.

يختم .. برسالة نصية وتساؤلات مضمونها :

"هل يجب علينا أن نسمح للآلات بإغراق قنواتنا الإعلامية بالدعاية والكذب؟ هل ينبغي أن نطور عقولاً غير بشرية!! قد تفوقنا في العدد والذكاء، في النهاية تتفوق علينا .. وتحل محلنا؟"

وتنتهي الرسالة ..

بطلب عاجل ..

للحكومات .. بالتدخل السريع ..

وتعيين .. خبراء مستقلين،

يقومون .. بوضع بروتوكولات مشتركة لسلامة المستخدمين والمجتمع.

وطبعاً ..

كان لازم ..

أحداث تمهيدية في السياق الدرامي.

تقود هؤلاء الأبرياء، لنفض أيديهم من هذا الكابوس Chat GPT .

الحدث الأول : بدأ تطبيق Chat GPT عملية تلفيق وبث ردود مبنية على معلومات خاطئة، للتهرب من فكرة عدم المعرفة.

الحدث الثاني : لفت التطبيق انتباه المشرعين الأمريكيين حول مدي تأثيره على الأمن القومي الأمريكي وعملية التعليم.

الحدث الثالث : حرمت السلطات الإيطالية على الطلاب استخدام التطبيق.

الحدث الرابع : حذرت وكالة الشرطة الأوروبية "يوروبول" من خطر استخدام التطبيق في محاولات الخداع الإلكتروني ونشر معلومات مضللة والجرائم الإلكترونية.

وأخيراً، الحدث الخامس : كشفت الحكومة البريطانية النقاب، عن مقترحات لوضع أطر تنظيمية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي.

لغاية هنا ..

المشهد معبر ومؤثر جداً

ماسك الإنسانية .. في أسمى صورها مجسدة للقيم والأخلاق ونوايا حسنة والخير للبشرية كلها.

الآن دورك عزيزي المتابع !!

لتلعب معنا ..

وتذكر .. أنك في لعبة لمعرفة الاختلافات بين الصورتين.

لقياس درجة ذكائك وقوة ملاحظة عقلك البشري.

انظر جيداً ..

دقق النظر..

الصورة مليئة بشخصيات عالمية، ومستثمرين من كبرى شركات التكنولوجيا، وعلماء أفنوا حياتهم في أبحاث الذكاء الاصطناعي وتحسن قدرته على العمل والتفكير والتحليل، حتى كانت آخر إنتاجياتهم النسخة الرابعة من هذا الكائن العجيب الذي يضاهي قدرات البشر ويتفوق عليها من حيث قدرته على إجراء محادثات بشرية وتأليف أغاني وتلخيص وثائق وأبحاث عملية يحمل اسم Chat GPT. فالنسخة الرابعة من هذا التطبيق الأسطوري تحتوي على ١٠٠ تريليون من البيانات.

اثبت .. عندك هنا !!

وابحث .. عن ممثلين من شركة Open AI

لا يوجد !!

تصور !!

فقد اختفوا من الصورة !!

كل من "سام التمان" و"ساندر بيتشاي" و"ساتيا ناديلا" - الرؤساء التنفيذيين لشركة Open AI المملوكة لأيلون ماسك.

مش بس دول ..

لا كمان اختفى .. أعضاء من شركة الفابت وشركة مايكروسوفت.

تساؤلات .. تتبهرها قوة ملاحظتك عزيزي المتابع :

فعندما سمعنا .. وتابعنا الصورة ..

صدقنا الكلام .. وتأثرنا،

بماسك الإنسانية ..

ولكن لما دققنا في المشهد ..
شوفنا العجب !!

صورة .. فيها تجاوز بعقول البشر.
معتمدين على تغافل قوة الملاحظة في سيل المعلومات واهتمامات البشرية الأخرى.

ماذا يعني ذلك ؟!!
هل الاختفاء عن المشهد ؟!! .. يعني أنهم،
لا يتفقون مع صاحب الشركة في السياسة العامة - الخطة الزمنية - الرؤية - الرسالة - الأهداف - مخاطر
الذكاء الاصطناعي.
من ثم فهم ماضون في أبحاثهم وتطبيقاتهم وتطويرات الذكاء الاصطناعي دون الوصول إلى بروتوكولات
لحماية البشرية.

أم أن المشهد ..
مستوحى من الخيال الدرامي ..
ليعيد .. تقديم ماسك وزملائه،
بماسك تجميلي إنساني يحمل الخير للبشرية.

أم أنه الطموح .. الذي يؤدي للهاوية.

فالثورة الرابعة .. ثورة لا إنسانية.
تترنح بين الطموح والكابوس.
بين الأخلاق والقسوة،
بين الخير للبشرية وشرور السلطة،

فقدرة الإنسان على الوصول إلى المعلومة تضاعفت ترليون مرة.
ولكن .. معها تضاعفت قدرة الآلات والعقول الاصطناعية على السيطرة على الإنسان وعلى أفكاره وقيمه
وذكرياته لآلاف الترليونات.
لدرجة .. أنهم يصنعون للإنسانية تاريخ جديد.

انتهى المقال ..

ولم تنته الصور ..

الاختلافات ظاهرة وواضحة.

بين ما يقال وما يتم تنفيذه.

الصور فيها تجاوز وتلاعب بعقول البشر.

التي أصبحت ..

وللأسف الشديد خاملة، متكئة على الآلات والتطبيقات الذكية.

عيون مفتوحة .. ولكن للأسف تفتقد التركيز.

زائغة .. من كثرة المعارض أمامها من معلومات.

تنظر .. لها بشراة وأطماع.

ترعب في .. الأقوى، الأغنى، الأعظم، الأفضل، السلطة والخلود

جيل جديد .. نشأ على الممارسات الميتافيرسية.

فيدعي .. أنه في قوة سوبرمان افتراضيا.

وإلى لقاء قريب .. وصورة أخرى .. نحدد فيها الاختلافات

لنتضح .. الرؤية أكثر!!

لقطة # ٢٠

عيش .. حرية .. عوالم ميتافيرسية

بعد تفكير عميق،

قررت .. أن أتنحي عن قيود الوظيفة،

والحق .. مكان في عالم الميتافيرس،

اتكعبت .. في خبر على موقع الإندبيندنت عربية .. يقول : إن مبيعات عقارات الميتافيرس حققت في عام

٢٠٢١ نصف مليار دولار وارتفع إلى مليار دولار في ٢٠٢٢

بدأ القلق يتسرب .. احنا دلوقتي في ٢٠٢٣ وبعدها ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ وقد تأتي ٢٠٢٦ ولا اجد لنفسي مكان.

قلت لنفسي .. الحق مكان في العالم الميتافيرسي .. وأضع حجر الأساس لمشروع العمر الافتراضي .. قبل

ما يفوتني القطر .. والأسعار تغلى.

المهم : بحثت عن أكثر حاجة بحب أعملها وبتكر فيها .. فكانت صناعة المخبوزات والحلويات.

فقررت : أن أفتح Bakery. وأطلق عليه : عيش .. حرية Bakery

فوراً .. اشتركت في أعلى باقة للإنترنت فائق السرعة .. اشتريت سماعة ونظارة لزوم Virtual Reality

(VR) .. وسجلت نفسي .. واستعديت لدخول .. كوكب الميتافيرس.

بدأت الدراسة والتخطيط للمشروع .. بحثت عن مكان ثلاثي الأبعاد يصلح لنشاط Bakery .. ومعاها

استراحة افتراضية، لمزيد من الوقت يقضيه client بالمحل.

يكون مكان راقي .. يجتمع فيه المبدعون من الرسامين والموسيقيين والفنانين والكتاب .. يمارس فيه كل

زبون حرية التعبير والفكر من وجهه نظره.

ونتواصل جميعاً في عالم تختفي فيه الحدود الجغرافية والثقافية والاجتماعية .. نتفاعل حضارياً وافتراضياً

من أجل المعرفة والتنوير والمتعة والتسوق في آن واحد.

فاستخرت الله .. على هذه الخطوة الرقمية ..

وبدأت أستعد .. لأكون سيدة أعمال افتراضية في عالم الاقتصاد الإبداعي. وبعد لحظات .. وأنا مستغرقه في التفكير ظهرت لي شركة متخصصة في عقارات الميتافيرس تواصلت مع الشركة .. وأنا أستعجب من ذكاء الأنظمة الاصطناعية .. وكيف أنهم عرفوا ما يدور بذهني ودار بيني وبين موظفة المبيعات الحوار التالي :

أنا : صباح الخير .. أنا محتاجه مكان كويس أعمل فيه مشروع على الميتافيرس.

الموظفة : صباح النور يا فندم .. أهلاً وسهلاً بحضرتك .. طبيعة المشروع؟

أنا : عايزة أفتح عيش .. حرية Bakery

الموظفة : الاسم جديد جداً.

أنا : طبعاً .. وأنا أشعر بالفخر .. فالعيش يغذي جسم الإنسان ليعيش .. أما الحرية فتغذي العقول لتبدع.

الموظفة : عندنا مكان رائع يصلح لمشروعك.

أنا : ممكن مواصفاته والتجهيزات؟

الموظفة : أكيد يا فندم .. المكان متميز ب Horizon World Zone وهي منطقة التواصل والحريات على كوكب الميتافيرس .. المكان : ناصية - بالدور الأرضي - وملحق به حديقة. مقسم إلى ٢ مكتب ومعاهم صالة استقبال عظيمة لعرض المنتجات .. واحنا تحت أمر حضرتك في أي تجهيزات خاصة.

أنا : رائع .. ممكن أعرف التكلفة؟

الموظفة : ب ٢٦ دولار فقط المتر إيجار شهري.

أنا : طب أنا عايزة مساحة ١٠٠ متر. وعايز أجهز حديقة كبيرة .. لتكون أول ملتقى يستطيع فيه : الافتارات (Avatar - شكاك وهينتك اللذان ستختارهما لتظهر بهما على الميتافيرس)، أن يتواصلوا مع بعضها البعض ويتبادلوا الاراء والفكر الإبداعي بحرية، وكمان يمكن للافتارات التسوق والاستمتاع بالسلع المبتكرة الخاصة، بعيش .. حرية Bakery.

الموظفة : حساب الإيجار الشهري ٢٦٠٠ دولار .. ولو حضرتك عايزة تملكى .. متاح

أنا : تمام .. ممكن تبعتيلي عقود الملكية؟

الموظفة : بالتأكيد يا فندم .. عقود الأصول الرقمية .. بتثبت حق ملكية حضرتك الكاملة للأصل في عالم الميتافيرس .. وهي عقود ذكية مسجلة بعنوان الرمز .. وتكون غير قابله للاستبدال NFTs .. ومتاح التقسيط.

أنا : والله جميل.

الموظفة : ومعاهم كمان ١٠ إيصالات افتراضية هدية .. يتم تخزينها على بلوكشين في صورة عملات مشفرة .. يجري حالياً اعتمادها .. لتثبت أي عملية بيع أو شراء سواء السلع أو الخدمات التجارية بين الأفراد أو المؤسسات.

أنا : برافو .. أنتم عاملين حسابكم على كل التفاصيل.

الموظفة : تمام يا فندم ..

أنا : ممكن أطلع على الهيئة القضائية التي تنظم عملية بيع وشراء الأصول داخل عوالم الميتافيرس؟

الموظفة : للأسف .. مفيش هيئة لتنظيم الأصول الافتراضية في العالم .. هناك محاولة من حكومة دبي لإقامة هذه الهيئة .. ولكن مازالت محاولة..

بالتأكيد، في القريب، سيكون هناك اتفاقيات واسعة لضبط عملية البيع والشراء للأصول.

أنا : بدأت اقلق .. واسمع صوت إسماعيل ياسين في فيلم العتبة الخضراء .. أنا اشتريت الترمائي ..

الموظفة : يا فندم حضرتك معايا ..

أنا : الأمر محتاج تفكير .. لازم يكون في جهه دولية، لها حق التقاضي .. وتكون بكوكب الأرض، تنتظر في النزاعات الافتراضية. وتعتمد الهوية الرقمية التي يتفاعل بها الأشخاص داخل العالم الميتافيرسي. تكون لها الحق والتصديق على منح الهوية الافتراضية .. وأيضاً رفع دعوة قضائية .. وتمكن الأشخاص الرقميين من الدفاع عن حقهم الشرعي في حالة إثبات الضرر عليه جسدياً.

الموظفة : حضرتك ممكن تشوفي في عالم ميتافيرسي تاني.

أنا : يا سلام .. هو في أكثر من عالم افتراضي؟

الموظفة : نعم يا فندم .. حتى الآن، في ٦ عوالم ميتافيرسية.

أنا : ممكن التفاصيل

الموظفة : بالتأكيد يا فندم .. في عالم / مايكروسوفت - و عالم / زووم - وعالم / أمازون - وعالم / روبلوكس - وعالم / إيبك غيمو - وعالم / سوني ونايكي.

أنا : صوت بداخلي .. من يحكم هذه العوالم .. من يسيطر على هذا الكوكب الرقمي؟!!

إنهم حكام الميتافيرس الجدد يا سادة.

يمنحون الهوية الافتراضية لمن يريدون .. ويحبون الحرية الرقمية عن المغضوب عليهم .. يؤمنون بالحرية والديمقراطية .. ولديهم قوانينهم الخاصة والملزمة افتراضياً .. لا اعتبارات فيها للإنسانية. والأمثلة كثير .. منهم : مارك زيكربيرج وأيلون ماسك - الذي حجب عن دونالد ترامب رئيس أكبر دولة في العالم حسابه من على Twitter سابقاً إكس حالياً عقاباً له.

وبدأ صراع كبير بداخلي؛ هل أتوكل على الله .. وأشتري بعالم الميتافيرس .. عالم الاقتصاد الافتراضي ..
أنفذ مشروع العمر عيش .. حرية Bakery
فجأة !! انقطع الإنترنت .. توقفت المنصة .. تبخر مشروع العمر .. وعوضني على الله.

لقطة #٢١

موسم الهجرة لثريدز .. بحثا عن خيط حرية التعبير

الزمان : الخميس ٦ يوليو ٢٠٢٣

الحدث : إعلان شركة ميتا المالكة لمنصة الفيسبوك والإنستجرام .. تدشين منصة جديدة أطلقوا عليها "ثريدز" Threads أي الخيوط.

ليصل عدد مشتركها إلى ٣٠ مليون مستخدم في خلال ٢٤ ساعة فقط من التدشين و ٧٠ مليون مستخدم يوم السبت ٨ يوليو ٢٠٢٣ حول العالم.

يا له من عالم ميتافيرسي .. ومواطن يلهث وراء خيوط الحرية.

منصة "ثريدز" هي أحدث إصدارات شركة ميتا لمالكها مارك زوكربيرج. يستطيع المستخدم لمنصة الإنستجرام أن يشترك بسهولة في منصة "ثريدز" والتي تشبه إلى حد كبير منصة "تويتر" سابقا إكس حالياً والأكثر شهرة بين نخبة المشاهير والوجهاء بالعالم.

تأشيرة مواطنة ميتافيرسية.

يوم الخميس ٦ يوليو ٢٠٢٣ ظهرت علامة جديدة لمستخدمي منصة الإنستجرام بمجرد الضغط عليها تمنحك تأشيرة مواطنة ميتافيرسية لدولة "ثريدز".

والتي تتيح لمستخدمها التفاعل المباشر عبر منشورات مكتوبة شبيهة بتغريدات منصة "تويتر" سابقا إكس حالياً ولكن بعدد حروف أكثر تصل إلى ٥٠٠ حرف. ويمكن لمستخدمي المنصة الجديدة متابعة جميع الحسابات التي يتابعونها عبر الإنستجرام سواء من على الهاتف المحمول أو من على الديسك توب. كما يمكنهم الاحتفاظ بنفس اسم المستخدم والتنقل عبر المنصات بحرية تامة وإرسال المنشورات عبر الحسابات الخاصة. وأيضاً يمكنهم الاطلاع على أحدث المنشورات بصرف النظر عن معدل رواجها أو الترتيب الزمني لنشرها. كما تمكن منصة "ثريدز" مستخدميها من حذف حساباتهم الشخصية وفقاً لرغبتهم. هذا وتتوافق المنصة الجديدة مع نظام أندرويد ونظام آي أو إس IOS.

يا له من عالم ميتافيرسي .. وحرية وهمية!

فكل هذه المميزات تمنحها منصة "ثريدز" دون غيرها لمستخدميها حول العالم دون توقف.
باستثناء !! ..

وهل يستثنى الإنسان من حرية التعبير؟!
حرية التعبير .. حق أصيل أفصح عنه ماسلو في هرم احتياجات الإنسان.
وكفلته حقوق الإنسان بمجموعة مبادئ وقوانين.
أينعم ..

فسطوة الحكام الجدد للكوكب.
لا تمنح .. حرية التعبير للمواطنين.
إلا بمواصفات ميتافيرسية.

"تويتر" سابقاً - إكس حالياً منصة الأعيان .. بحرية مشروطة.
مواطن منصة "تويتر" .. هو واحد من شعب كبير، يبلغ تعدادة ٣٦٨,٤ مليون مستخدم حول العالم في
مارس ٢٠٢٣
حدث ولا حرج ..

يجري ويلهث .. وراء حريته المنشودة في التعبير.
وأخيراً يسمح له أن يمارس حرية الرأي ولكن بشروط ديكتاتورية، وضعها له صاحب المنصة والحاكم
بأمره داخل عالم الميتافيرس.

سطوة السلطة .. وقمع لحرية الراي للمواطن اكس.
تجسدت في مجموعة من القواعد واللوائح أهمها: السماح بعدد معين من المنشورات اليومية للمستخدمين.
وآلا تزيد هذه المنشورات عن ٢٨٠ حرف، مع ضرورة توثيق الحسابات التي تكلف المستخدم ١١ دولار
شهرياً. وإذا رغب المستخدم في تعديل أي منشور عليه أن يكون مشترك في هذه الخاصية بمبلغ مالي آخر.

يا له من عالم ميتافيرسي .. وحرية مدفوعة مقدماً.
فضلاً عن عدم السماح بنشر أو تداول البيانات الشخصية للمستخدمين داخل المنصة. كذلك حجب أي
تهديدات أو اشاعات أو الترويج للإرهاب أو الاشتراك في الحملات الترويجية للانتخابات عبر المنصة.

فضلاً عن منع أي توبيئة، تتضمن محتوى يشجع على العنف أو الإيذاء أو الانتحار. كذلك منع المحتوى الدموي أو اللا أخلاقي.

يا له من عالم ميتافيرسي .. وحرية بفروض الطاعة والولاء لدكتاتور المنصة.

ومواطني الاتحاد الأوروبي مثال ثاني لقمع الحرية الرقمية.
فهم بشر .. نعم !! .. ولكنهم ممنوعون من ممارسة حرية التعبير الافتراضية.
ببساطة !!

لأنهم مازالوا في انتظار صدور.
قانون الأسواق الرقمية وقانون الخدمات الرقمية. الذي ينظم سلوك المواطن بعالم الميتافيرس.

يا له من عالم ميتافيرسي ..

"ثريدز" في معناها المطلق تعني الخيوط
فلا أحد يعلم هل منصة "ثريدز" جاءت لتعبر بالمواطن الميتافيرسي لعصر حرية الرأي والتعبير !!؟
أم أن "ثريدز" خيوط عنكبوتية نسجت وحيكت بحرفية من قبل الحكام الجدد للعالم .. ليغرق بداخلها المواطن الميتافيرسي بحثاً عن حرية الكلمة والتعبير.
فلا شك .. أنها منحت المواطن الميتافيرسي بضعة قطرات من أوكسجين الحرية.
ولكنها .. حرية مشروطة !! بقواعد الطاعة والولاء.

لقطة #٢٢

عقاب جماعي .. لمواطني الفيسبوك

يقولون !! منصات حرية الرأي .. وتجدها منصات لتزييف الرأي.
يقولون !! منصات حرية التعبير .. وتجدها منصات للقمع.
يقولون !! منصات لممارسة الديمقراطية .. وتجدها منصات استبدادية.
يقولون !! منصات لأفضل ممارسات حقوق الإنسان .. وتجدها سجون لتنميط الفكر الإنساني.

يقولون .. ويقولون !!

من هم !!!

إنهم .. أسياذ العالم الجديد
أصحاب منصات التواصل الاجتماعي.
بإشارة واحدة منهم .. يمنحوا تأشيرة دخول عالم الميتافيرس.
وبإشارة أخرى .. يسحبونها.
بدون رحمة .. ولا مراعاة للعشم .. ولا عشرة السنين.

فتتحول إلى مناضل ميتافيرسي ..
يطالب .. بحقه في ممارسة طقوس الحرية المزيفة.
مسجون .. وحيد في زنانه افتراضية.
تلوح بمنشوراتك ..
تستغيث .. وتطلب أن يعلق على بوستاتك أي شخص، حتى وإن كان عابر سبيل ميتافيرسي.
حتى تعود مرة أخرى إلى ممارسة طقوسك في الحرية المزيفة.
ولكن سكان كوكب الميتافيرس .. استوطنوا محافظة "بناها".
لا أحد يجيب .. ولا أحد يراك .. ليرد.
الكل مشغول بالعقاب الجماعي ..

يتساءلون .. أين منشوراتهم !!! أين متابعيهم !!! أين تعليقاتهم !!! لماذا هذا التجاهل دون تفاعل !!!

هل ؟!! فقدوا الجاذبية والمصداقية بين متابعيهم.

وازداد العقاب عنفاً .. ليتحول مواطن الفيسبوك إلى متسول ميتافيرسي يتسول التعليقات .. من وراء زنزانة الحبس الانفرادي الافتراضي.

يطلب ويستجدي عطف ٢٥ عابر سبيل ميتافيرسي.
لتعليق واحد فقط .. حتى ولو كانت كلمه "تم" ليتمكن من تحرير حسابه.
والخروج من الحبس الانفرادي إلى عالم الحرية المزيفة.

إلى أن انكشف السر ..
إنها .. الخوارزميات الخبيثة !!
تحركت وجددت نفسها بسرعة بفضل الذكاء الاصطناعي.

الحكاية ببساطة .. أن إدارة الفيسبوك ..أعلنت في خطوة فاجأت العالم الميتافيرسي، عدم صلاحية مستخدميها. وأنهم غير مؤهلين لممارسة الديمقراطية من حرية الرأي والتعبير.
فمنصة الفيسبوك مشكورة منحتهم أهم حق إنساني، وفقاً لهرم موسلوا وهي الحرية. وأصبح حق أصيل من حقوقهم داخل جمهورية الميتافيرس. خصتهم بالتواصل الاجتماعي على مدار الساعة ونشر المحتوى والتعليق بأرائهم لحظياً.
ولكنهم .. لم يكونوا على قدر المسؤولية.
فلم يستجيبوا .. إلى خطط غسل وتغييب العقول، وتزوير الواقع، وسلب الإرادة، وبث روح الانكسارية للشعوب.

بل استتصحو .. على أسيادهم.
أشعلوا ..مصباح عقولهم المغيبة لسنوات.
فظهر .. شعاع أمل،
وعي جماهيري، بفضل بذرة إعلام تنويري .. التف حولها الجماهير.

سخط شعبي .. على ما يحدث من انتهاكات لا إنسانية وجرائم حرب.
فأخذوا .. يتبادلون الخطط والحقائق.
ونشر .. دعوات المقاطعة والتظاهر.
ضد حبايينا ..

فقررت إدارة الفيسبوك .. فرض عقاب جماعي، على مواطني جمهورية الميتافيرس.

دون الرجوع لحكم محكمة أو قضاء.
فقانون الأسياد .. هو الذي يحكم هذا العالم الافتراضي.
فقامت .. إدارة الفيسبوك علي الفور بتخفيض عدد بوستات مواطنيها الميتافيرسيين لأقل عدد ممكن.
ومش بس كدة .. لا كمان راقبت المحتوى المنشور.
فالعقاب جماعي .. وفقاً للائحة المزاج العالي للأسياد.

عقاب جماعي .. وانعزال داخل زنزانة افتراضية.
لتبدأ .. مرحلة صراع ميتافيرسي.
صراع .. من أجل البقاء.
انتفاضة .. من أجل السماح بالظهور والتواجد الافتراضي.
ثورة .. ميتافيرسية لممارسة الحق المشروع ..
من رؤية، ومتابعة الأصدقاء على كوكب الميتافيرس.

فهل !! تعلمت الدرس .. أيها المذنّب الميتافيرسي؟
هل !! أيقنت أنك تتحول تدريجياً إلى نمط لإنسان صالح من وجهة نظر الأسياد لتسهل السيطرة عليك؟
أينعم .. انت مجرد عبد، وأسير خاضع، لمزاج وأحكام أسياد جمهورية الميتافيرس.

والآن .. تعلم
أول درس في الإعلام الرقمي هو .. كيف تكون مواطن ميتافيرسي صالح للسيطرة والتنميط؟
لا تتجاوز في حق أسياد الميتافيرس .. ولا أحبابهم.
أنت متابع .. تمارس حرية ميتافيرسية مزيفة.
حقك في الرأي وحرية التعبير .. ملك لأسياد العالم الجديد.

انتهى الدرس ..
أيها المواطن الرقمي .. الأسير السعيد.
على الكوكب الميتافيرسي.

المواجهة الرابعة

العقول البشرية VS الذكاء

الاصطناعي

فكرة شيطانية للسيطرة على العالم ..

عالم مسابقات ..

والجائزة .. تأشيرة ركوب .. سفينة نوح للعابرة

قاعدة بيانات كوكبية .. لا تتسع لأكثر من ٣٩٤ مليون عبقرى

أعدت لسلب الذكاء البشرى .. وإهدائه للعقول الاصطناعية

ولكن هيهات ..

فالعقول البشرية .. مازالت تحتفظ بقدرة الله على : الابتكار والعبقرية والإبهار

لقطة #٢٣

سفينة العباقرة يستوطن بها ٣٩٤ مليون إنسان

على مر العصور والحضارات البشرية المختلفة .. ابتكر .. القادة وبالتحديد الديكتاتوريين ملايين الأساطير. التي ترضي سيكولوجية شعوبهم، وتحكم من قبضتهم للسيطرة عليها. من نظريات سمو الجنس الألماني أو الدم الملكي للشعب الإنجليزي إلى قوة الشعب العراقي وثقافة وفن الشعب المصري.

فأطلق .. هيتلر آلاف العبارات والخطب التي تدغدغ مشاعر الجماهير الألمان. وتؤكد على سمو دم الشعب الألماني. وتمتعه بسمات الشخصية العبقرية؛ ليسيطر عليها ويقوده نحو أهدافه التوسعية. بينما بني .. لومبروزو .. نظريته على المؤهلات الجسدية، والتي تحدد ذكاء وعبقرية الشعب في فتولة عضلاته، وقوة بنيانه.

فالعبقرية .. الذكاء .. الرقي .. لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقاس بلون الدم أو البشرة أو القوة البدنية. ومن ثم .. فأصحاب الدم الأزرق ليس من الضروري أن يكونوا ملوك. بينما أصحاب الدم الأبيض يشكلون عامة الشعب.

ولا يمكن القول بأن قوي البنيان يستطيع العيش للأبد، بينما ضعيف البنية يموت أسرع .. إذاً فلماذا استمرت السحلية بينما انقرض الديناصور!!؟

اختبارات الذكاء (IQ) Intelligence Quotient

عبقرية وذكاء الشعوب شغل علماء كثيرين حول العالم من بينهم العالمان الفرنسيان "الفريد بينية" و"يتودور سيمون" الذين توصلا في ١٩٠٥ إلى مجموعة من اختبارات الذكاء التي تقيس القدرات الذهنية للإنسان وتمنحه نقاط يصف من خلالها بين متوسطي أو محدودي الذكاء أو العبقري.

٥٪ فقط من البشر عباقرة.

بشكل عام .. يقع ٩٥٪ من سكان العالم في مؤشر متوسطي الذكاء؛ حيث يتراوح مجموع نقاطهم بين ١٠٠ - ١٣٠ نقطة. بينما ٥٪ فقط هم : العباقرة والتي تزيد نسبة ذكاءهم عن ١٥٠ نقطة.

وتتربع على عرش الذكاء بالعالم عدة دول منها : اليابان بمتوسط ١٠٦,٤٩٪ تليها تايوان ١٠٦,٤٧ ثم سنغافورة ١٠٥,٨٩ ثم هونج كونج ١٠٥,٣٧ . بينما احتلت رقم ٥ كل من سنغافورة وكوريا بنسب ذكاء في المتوسط بلغت ١٠٤,١٠ نقطة.

وفي العالم العربي : جاءت العراق بمتوسط نسب ٨٩,٢٨٪ ثم البحرين ٨٣,٦٪ ثم الإمارات ٨٢,٠٥٪ ولبنان ٨١,٧٪ ليبيا ٨٠,٩٢٪ ثم قطر ٨٠,٧٨ تليها في المرتبة الـ ٧ الاردن ٨٠,٧٪ ثم تونس ٧٩,٢٢٪ ثم السودان ٧٨,٨٧٪ بعدها عمان ٧٨,٧٪ وتأتي الكويت في المرتبة الـ ١١ ٧٨,٦٤٪ ثم فلسطين ٧٧,٦٩٪ ثم جزر القمر ٧٧,٠٧٪ ثم السعودية ٧٦,٣٦٪ وجاءت مصر في المرتبة الـ ١٥ بمتوسط معدلات ذكاء تصل إلى ٧٦,٣٢٪. وذلك وفقاً للبيانات الصادرة من معهد أولستر عام ٢٠١٩ للباحث ريتشارد لين وديفيد بيكر.

المؤشرات مرعبة.

وتؤكد على نظرية العالم الإنجليزي "ريتشارد لين" : أن هناك ثمة علاقة بين مستوى ذكاء الإنسان ومعدلات النمو الاقتصادي والثروة القومية. فنجد المناطق الأكثر فقراً والأقل تطوراً يسكنها أصحاب الذكاء المنخفض مقارنة بالدول المتقدمة والتي يعيش فيها سكانها أوضاعاً اقتصادية وثقافية وفنية واجتماعية أفضل.

عالم مسابقات العباقرة .. قاعدة بيانات جديدة لقيادة العالم

آخر صيحات البرامج التليفزيونية والمنصات الإلكترونية والمؤسسات التعليمية هي مسابقات رصد العباقرة حول العالم في مجالات شتى منها : العلوم - التكنولوجيا - البرمجة - التنمية المجتمعية المستدامة - المواهب الفنية والرياضية .. الخ

تهدف هذه المسابقات إلى رعاية هذه العقول بالمال والعلم والخبرات وإعطائها الفرصة لإثبات ذاتها. ولكن الأهم هو تكوين قاعدة بيانات ضخمة للكوكب. تتضمن هؤلاء العباقرة ليركبوا سفينة نوح التي ستنقذ العالم.

فتوغل العقول الاصطناعية وأجهزة الروبوت والتقنيات الحديثة وإحلالها محل البشر .. بات أمراً قريباً .. وأصبح أمام هؤلاء العباقرة تحدي الذكاء والإبداع والاستباق حتى يظل الذكاء البشري على قيد الحياة.

لقطة #٢٤

نجم الذكاء العربي .. خرج ولم يعد

الحدث : فوز الطفل المصري "عبد الرحمن حسن" بلقب أذكى طفل في العالم على ٣٠٠٠ طفل من ٧٠ دولة حول العالم.

الزمن : ٢٠١٨

التفاصيل : استطاع .. عبد الرحمن، ١١ عام، حل ٢٣٠ مسألة حسابية معقدة في ٨ دقائق، بعد فترة التدريب على برنامج تنمية المهارات العقلية الماليزي، لفص المخ الأيسر والأيمن. بهدف تقوية الذاكرة والتخيل وتنشيط خلايا المخ والعصف الذهني.

ليعلن للعالم .. عودة ابن سيناء والخوارزمي وجابر ابن حيان وغيرهم من عباقرة العرب.

حتى الآن ..

الخبر يبدو مفرحاً ..

خاصة ..

وإن مصر تعتلي المرتبة ٨١ على مستوى شعوب العالم في نسب الذكاء.

ورقم ١٥ على مستوى العالم العربي.

كيف ذلك؟! ومصر صاحبة أحد أقدم الحضارات في العلوم والفنون.

سؤال مهم .. ومحير !!

والأهم .. كيف نستطيع تنمية مستوي ذكاء المصريين؟! ليصلوا إلى مقاييس الذكاء " Intelligence

Quotient" التي ابتكرها العالمان الفرنسيان "ألفريد بينيه" و"تيودور سيمون" ١٩٠٥. والذين اعتبروا أن

١٠٠ نقطة هو متوسط ذكاء الإنسان، ومن يتجاوز نسب ال ١٥٠ نقطة فهم عباقرة.

هل تناول أنواع معينة من الطعام مثل : الكاكاو والأسماك الدهنية والعنب البري والكرم والبروكلي تكون

مسئولة عن ميلاد العباقرة؟!!!

أم أن .. التعليم والتدريب مسئولان عن تهيئة العباقرة؟!!!

مما لاشك فيه .. أن التعليم والتدريب يلعبان دوراً مهماً، لرفع قدرات العقل البشري سواء للفص الايمن من مخ الإنسان، والمسئول عن التفكير والتحليل المنطقي للمعلومات والتفاصيل والأوامر التي يتلقاها. أو الفص الأيسر والذي يعتمد على المعلومات العاطفية والشمولية، والمسئول عن الإبداع.

١٠ عباقرة يغيرون العالم .. والعرب خارج الخدمة :

حددت اختبارات الذكاء ١٠ عباقرة، استطاعوا تغيير العالم .. خرج من بينهم العرب وهم:

١- ويليم جيمس سيديس ٢٥٠- ٣٠٠ نقطة - صاحب أعلى معدل ذكاء في التاريخ. ولد في عام ١٨٩٨ دخل مدرسة وهو في السادسة. ثم التحق بجامعة هارفرد في سن ١١ عام استطاع أن يتقن ٤٠ لغة.

٢- تيرينس تاو ٢٢٥- ٢٣٠ نقطة - درس المواد الرياضية التي يدرسها طلاب الكليات، عندما كان في التاسعة. وعند الـ ١٦ عام حصل على البكالوريوس والماجستير. وفي عمر الـ ٢٠ حصل على الدكتوراة، ليقلب بأصغر أستاذ بجامعة كاليفورنيا في سن الـ ٢٤ .

٣- كيم اونج يونج ٢١٠ نقطة - مهندس كوري، كتب قصتين وقصيدة شعر وهو في الرابعة من العمر. وعمل بوكالة ناسا ثم تركها في سن الـ ١٦ ليكمل الدكتوراة في الهندسة المدنية.

٤- ليونارد دافينشي ١٨٠- ١٩٠ نقطة - أشهر الرسامين في عصر النهضة.

٥- جوديت بولغار ١٧٠ نقطة - أقوى لاعبة شطرنج في التاريخ. حصلت على لقب أستاذ دولي في لعبة الشطرنج عند الـ ١٥ سنة.

٦- كاشما واهي - ١٦٢ نقطة - تعتبر من أذكى الطلاب في العالم.

٧- ألبرت اينشتاين ١٦٠- ١٩٠ نقطة - مؤلف وعالم فيزياء، له العديد من الأبحاث في علم الكون والعلاقة بين الثقوب السوداء والديناميكية الحرارية. اكتشف التيار الكهروضوئي وساهم في قوانين الجاذبية.

٨- ستيفن هوكينج ١٦٠ نقطة - له عدد من الكتب منها: موجز تاريخ الزمن والكون وقشرة جوز.

٩- بول الن - ١٦٠ نقطة - رجل أعمال أمريكي. أسس شركة مايكروسوفت مع بيل جيتس و Vulcan Production ومعهد الن للذكاء الاصطناعي ومعهد الن لعلوم الخلية.

١٠- شارون ستون - ١٥٤ نقطة - ممثلة ومنتجة أفلام أمريكية ولدت عام ١٩٥٨ وحصلت على منحة في عامها الـ ١٥ لدراسة الفنون الجميلة والإبداعية. نالت عدة جوائز.

ومن هنا .. خرج نجم الذكاء العربي

ولهذا فأننا جميعا .. ندعوا الله ان يكون رجوعه سريعا.

ليثبت نفسه وتفوقه .. وان لا يتوه وسط عالم الميتافيرس.

لقطة #٢٥

ورش عمل .. لإنعاش العقول البشرية

إعلان هام ..

نشر .. على مواقع التواصل الاجتماعي

إذا كنت .. عزيزي المتابع تعاني من قلة نشاط العقل !!؟

إذا لاحظت .. أن Intelligence Quotient (IQ) انخفض، وذكائك أصبح في عداد المفقودين !!؟

ذهنك مشتت .. تركيزك صفر .. قدرتك على التفكير والتحصيل والتعلم، ذهب مع الريح ..

وأصبحت .. لا تستطيع أن تستغني عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتستخدمها بديل لعقلك الذي أدخلته

بإرادتك تحت الإقامة الجبرية داخل غرفة الكراكيب !!؟

فاعتمدت على أجهزة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحدث والتواصل مع البشر ..

تطبيق GPS لتصل .. إلى مقر عملك. الذي تعرفه جيداً، وعلى مدار سنوات طويلة، تعمل هناك. حتى

أنك تعلم كم مطب صناعي وعدد الحفر في الشارع. ولكنك تصر على استخدامه، مهما كلفك الأمر.

أما تطبيق Chat GPT فأخذ يكتب بالنيابة عنك كل الجمل والتعبيرات. حتى أنك تستخدمه دوماً في التعبير

عن مشاعرك لزوجتك.

أما إذا طلب منك رئيسك .. مهمة بسيطة في عملك، فإنك تفقد السيطرة على عقلك .. وتتوقف لأنك ببساطة

.. لا تفهم ماذا يقول !!؟ .. فعقلك في حالة بلوك مستمر. وكأن رئيسك يتحدث لوغاريتمات. ثم تجري

بسرعة الصاروخ على محركات البحث، لتنجز ما طلب منك .. مع أنك دارس وخبير في عملك ومشهود لك

بالاحترافية ..

ببساطة عزيزي المتابع .. إنك تعاني من ضمور في خلايا العقل البشري من قلة الاستخدام !!؟ لأنك اعتمدت

على العقل الاصطناعي .. ليمدك بأساسيات الحياة !!؟

إليك عزيزي المتابع الحل !!

ورش عمل متخصصة .. لإنعاش خلايا عقلك البشري.

سنجعل من عقلك نسخة متفوقة على الروبوت "شياو بينغ" ٢٠٢٣

الذي تخطى بأعلى نسب الذكاء IQ .. ستنبهر بمهارتك وقدرتك على الإبداع الفني والعلمي .. سيتمنحج تفكيرك بشكل مذهل .. وتتفوق في حل جميع مشاكلك في ثواني معدودة ..

لا داعٍ للقلق..

ورش عمل إنعاش العقل البشري .. متاحة عبر خاصية التعلم والتدريب عن بعد e-learning وبأي لغة ترغب فيها ..

وستحصل .. في نهاية ورشة العمل على : شهادة معتمدة، وضمان لمدة عام كامل ضد حدوث أي انتكاسة أو رجوع خلايا عقلك إلى داخل غرفة الكراكيب، أو مرحلة ضمور العقل مرة أخرى بشرط الالتزام بالتعليمات والتمرينات اليومية.

كما تمنحك ورشة عمل إنعاش العقل البشري .. الأولوية، عند التقدم لشغل وظائف التفكير الإبداعي لعقل الإنسان !!؟

بالطبع هذا الإعلان .. من وحي خيال الكاتبة.

وإنما في يوم من الأيام.. وأظن هذا اليوم .. ليس بعيد على الإطلاق ..

سيصل بالإنسان الحال إلى مرحلة ضمور العقل البشري وفقد قدره على التفكير والسيطرة على الحواس البشرية والمهارات الإنسانية والإبداعية من قلة الاستخدام. والاعتماد المبالغ فيه على التكنولوجيا والعقول الاصطناعية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وإليك عزيزي المتابع .. ما يثبت كلامي ..

فهناك دراسة أمريكية نشرت بموقع فوربس ٢٠٢٣ . استخلصت أن ذكاء العقل البشري هبط مع زيادة اعتماد الإنسان على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بشكل كبير. وأكدت دراسة أخرى فرنسية نشرت على موقع The Hill في نفس العام، أن مؤشرات الذكاء البشري، هبطت ٤ نقط منذ بداية القرن ٢١.

وعلى الرغم من تعدد أسباب تراجع نسب الذكاء التي أشارت لها الدراسات من اختلافات في أنظمة التعليم والغذاء والثقافة العامة والرفاهية للإنسان في المجتمعات محل الدراسة. إلا أنهم اتفقوا على أن الاعتماد الكامل على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، تعد من الأسباب الأساسية لتراجع معدلات الذكاء العالمية.

مما لا شك فيه .. أن الكمبيوتر يعد من أعظم الاختراعات البشرية؛ لأنه منح الإنسان إمكانية تجاوز حدود المستحيل وإجراء ملايين العمليات المعقدة التي نتج عنها هذه النهضة التكنولوجية والثورة المعلوماتية التي نعيشها حالياً، إلا أن العقل البشري بخلاياه لا يقابل أجزائه الثلاثة. خاصة في العمليات العقلية والحسية من ذكاء ومنطق وذاكرة وعواطف ورؤية وقدرة على الشعور.

فالعقل البشري مثل : البالون .. كلما زاد قدر المعلومات والتجارب به زاد حجمه ووزنه. التفكير بشكل صحيح يوسع المدارك. واستغلال قدرة العقل البشري الكبيرة وتنشيط خلايا المخ بشكل منتظم والاستفادة من مهارات العقل وقوة الملاحظة، يرفع الهمم ويزيد من الثقة بالنفس.

سبحان الله .. منح الإنسان نعمة العقل، ليجعله متميزاً عن باقي المخلوقات يستخدمه ويوظفه لإعمار الأرض ونشر القيم الفاضلة، الحق .. الخير .. الفضيلة .. والجمال.

لقطة #٢٦

عقول شباب مصر .. واستدامة الحياة

شباب عفاريت .. باللغة الدارجة

لم يتجاوزوا سن الرشد .. اهتماماتهم .. فاقت عقارب الساعة .. خروج .. سفر .. ألعاب إلكترونية .. سوشيال ميديا .. بحث عن هوية في المستقبل .. سخروا التكنولوجيا .. وتأملوا البيئة .. عاشوا مشاكل الأهل والمجتمع تحدا .. صغر السن وضعف التجارب واستثمروا .. في المعرفة .. وتوصلوا إلى حلول عملية لمشاكل المجتمع.

تحية لشباب مصر .. وبالتحديد شباب جامعة كفر الشيخ .. أصحاب مشروع "هيرميتيا" Hermetia ٢٠٢٣

شباب "إيناكتس" مصر – كفر الشيخ - استطاعوا رغم كل التحديات والمنافسة الشديدة، أن يحصدوا المركز الأول علي مستوى ٥٨ جامعة بمصر، ويتأهلوا للمنافسة الدولية في مسابقة إيناكتس العالمية، بهولندا.

فكرة المشروع، تتلخص في إعادة تدوير حشرة الهيرميتيا (حشرة الجندي الأسود) واستخدامها كمصدر للبروتين الحيواني في تغذية الأسماك بالمزارع السمكية، ومن ثم حل مشكلة ارتفاع أسعار الأعلاف النباتية والتي تنتج من فول الصويا، ويتوافق هذا المشروع بيئياً واجتماعياً واقتصادياً مع أهداف الأمم المتحد الـ ١٧ للتنمية المستدامة:

- بيئياً : يساهم في التخلص من مشكلة فضلات الطعام التي تلقى في الترع والمصارف وتلوث البيئة.
- اجتماعياً واقتصادياً : المشروع يوفر بديل آمن وصديق للبيئة لمشكلة ارتفاع تكلفة الأعلاف باستخدام مصدر بروتين حيواني مستخلص من حشرة الجندي الأسود. مما يوفر في تكلفة الإنتاج بنحو ٣٠٪ لطن العلف الواحد. والذي تتراوح تكلفته من ٣٠-٣١ ألف جنيه.
- كما يتم استغلال كل أجزاء الحشرة في تصنيع مادة الكايتوزان، لإنتاج أول منقي يستخدم في تدوير مياة الصرف الزراعي. وبذلك يتفادى آثار المبيدات الزراعية وتأثيرها على صحة الأسماك والإنسان.
- فضلاً عن خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى دخل المواطن.

انطلاقة شباب إيناكتس مصر - كفر الشيخ - لحل المشكلة صاحبها مبادرات لتغيير الثقافة الغذائية للمواطن والاعتماد على الأسماك كبديل للبروتين الحيواني. وبالتالي المساهمة في زيادة متوسط الاستهلاك من ١٩ كيلو سنوياً إلى أكثر من ٦٠ كيلو سنوياً.

يشهد القطاع تنمية الثروة السمكية على مستوى الدولة المصرية، توسع كبير، وضخ استثمارات هائلة تقدر بنحو ١,٧ مليار جنيه موزعة على ٧ آلاف مزرعة بإجمالي مساحة مزرعة ٣٢٠ ألف فدان، وفقاً لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية. كذلك إنشاء بركة غليون بكفر الشيخ لتغطي حالياً ٢,٢٪ من الاستهلاك المحلي.

فمصر بلد استثنائي بكل المقاييس: من الشمال البحر المتوسط بساحل يبلغ ٩٩٥ كم من الشرق البحر الأحمر بساحل يبلغ ١٩٤١ كم ويجري في أرضها نهر النيل العظيم من الجنوب للشمال بالإضافة إلى ١٠ بحيرات طبيعية وواحدة صناعية وهي بحيرة ناصر

ومع ذلك .. فإن إنتاج مصر متواضع جداً بالمقارنة بأكبر الدول إنتاجاً للأسماك في العالم وهم : الصين (٨١ مليون طن) - إندونيسيا (٢٣ مليون طن) - الهند (١٠ مليون طن) - فيتنام (٦,٤ مليون طن) - أمريكا (٥,٩ مليون طن) - روسيا (٤,٩ مليون طن) - اليابان (٤,٣ مليون طن).

بينما يبلغ إنتاج مصر حوالي ٢,١ مليون طن موزعة بين المصايد الطبيعية بقيمة إنتاجية ٤٥٠ ألف طن والمزارع السمكية بقيمة ١,٦٥ مليون طن.

تحية فخر .. لعقول شباب مصر ..

لقطة #٢٧

تفصيل البشر .. على مقاس وظائف المستقبل

بدأ .. عصر مزج الإنسان والآلة،

ليعلن .. وفاة عصر "العرق .. يمد لسابع جد"

التلاعب .. بالجينوم البشري .. وظهور جيل ثاني، وثالث، ورابع من الآلات والروبوتات بقدرة فائقة على محاكاة التفكير البشري.

أصبح واقع .. أعلنها، قواعد وممارسات الثورة الصناعية الرابعة.

ليتم تفصيل البشر وفقاً للاحتياجات التوظيفية المستقبلية.

نشر تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠٢٣

أن حوالي مليار شاب حول العالم، سيدخلون إلى سوق العمل في ٢٠٢٥

٤٠٪ منهم سيجدون الوظائف المناسبة لهم.

في حين .. أن الـ ٦٠٪ المتبقية ستحصل على لقب "لا يليق" لتقف في طابور السبنسة.

لا داعي للقلق ..

فغزو الذكاء الاصطناعي وانتشار الروبوتات سيساهم في هيكلة سوق العمل عالمياً.

وسيفتح المجال أمام ١٣٠ مليون وظيفة جديدة في غضون الـ ٥ سنوات القادمة. في مجالات عديدة أهمها: تكنولوجيا المعلومات، والأمن السيبراني، والانتقال إلى الطاقة الخضراء، والأعمال اللوجيستية التي تدعم سلاسل الإمداد والتوريد.

وستتحكم تحليلات البيانات الضخمة، وتقنيات الإدارة عن بعد، والأمن السيبراني، في اختيارات الوظائف وتحديد المهارات اللازمة لها. خاصة بعد أن توقعت ٧٥٪ من الشركات، الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وإلغاء ٧٠ مليون وظيفة تقليدية مثل: وظائف حفظ السجلات، والوظائف الإدارية، والصرافين بالبنوك، وموظفي تذاكر، ومدخلي البيانات، والمحاسبين التقليديين.

ليزداد الطلب على : مطوري البرامج - ومحلي البيانات - وخبراء أمن المعلومات - خبراء الذكاء الاصطناعي - خبراء تكنولوجيا البلوك شين - مدراء التسويق الإلكتروني - وأيضاً متخصصوا الـ "سيو" (وهو الشخص المتخصص في آليات التسويق على المواقع، ومحركات البحث). بحيث يستطيع بكلمات مفتاحية أكثر شيوعاً، وذات الصلة بالمحتوى، من تحسين ترتيب المواقع الإلكترونية ومحركات البحث مما يساهم في زيادة المبيعات.

كما ستظهر وظائف أكثر تخصصاً منها: مشغل الطائرات بدون طيار، ومهندسو السيارات الذاتية القيادة وأيضاً مهندسو السيارات الكهربائية.

كذلك سيتغير شكل بعض الوظائف لتسمح بمزيد من الابتكار وتفتح فرص جديدة أمام الشباب منها : وظيفة مساعد الطبيب، فيخرج عن الشكل النمطي للممرض، إلى أداء أكثر ابتكاراً، ومهام أخرى مثل: تقديم الرعاية الأولية للمرضى - وإجراء الفحوصات الطبية - وتشخيص الحالات - ووصف للأدوية - وتحديد البرامج العلاجية. ولكن بالطبع تحت إشراف طبيب.

أما مهنة المحاسب، ذات الأعداد الضخمة من الخريجين. ستؤهلهم وظائف المستقبل من التحرر من الشكل النمطي في حفظ الملفات، وتدوين الوارد، والمنصرف. إلى مجال أكثر ابتكاراً، واستخدام أمثال للبيانات الكبرى، فزيادة تدفق المعلومات المالية والمحاسبية، ستمنح المحاسب جدارة التخطيط لاتخاذ القرارات المالية السليمة. والتي تتواءم مع النمو الاقتصادي وتوسيع الأعمال محلياً وعالمياً، خاصة لقطاع الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، وأيضاً لريادة الأعمال والشركات الناشئة، كما ستتطلب القواعد التنظيمية والقوانين المحاسبية والمالية، زيادة الطلب على المحاسب المؤهل لتحقيق الشفافية والمساءلة المالية. كذلك جدارة مخاطر التشغيل من حفظ بيانات المالية في حالة قطع الإنترنت أو وجود مشكلات في التواصل.

أما مجال الإعلام والدعاية والإعلان، فكان أول مجال شهد تطوراً ملموساً منذ بداية الثورة المعلوماتية. فتحوّلت الآلة الإعلامية وأدواتها من الإعلام الجماعي إلى الإعلام الفردي. مروراً بصحافة المواطن وصناع المحتوى - إلى المؤثرين بمختلف أنواعهم وتصنيفاتهم - إلى مصمم الجرافيك - وأخصائي المونتاج

والرسوم المتحركة - ومصمم المواقع الإلكترونية - إلى فني الطباعة الثلاثية الأبعاد. حتى وصلنا إلى مصمم الواقع الافتراضي.

وما زال .. هناك جديد كل يوم .. فمعدّي ومقدمي البرامج، أصبحوا روبوتات. يتفننون .. في بث الرسائل الإعلامية على مدار الساعة .. محترفين في أنماط سلوك البشر ومعرفة DNA لكل مستخدم. ليقدّموا له مائدة عامرة من المحتوى : ثقافي - سياسي - اقتصادي - ترفيهي - ساخر .. وعلى المتابع أن يختار كيف ومتى وأين يستقبل رسائلهم. وأيضاً يختار من يتابعه منهم.

السؤال المهم : هل أنت .. مستعد ومؤهل .. لدخول سوق العمل .. والفوز بوظيفة المستقبل؟؟!!

الإجابة عندك وحدك ..

هل ستكون واحد من الـ ٤٠٪ من ركاب صاروخ وظائف المستقبل أم ستقف في طابور السبنسة؟؟!!

إليك عزيزي الشاب : ٥ مهارات أساسية .. ستساعدك في ركوب صاروخ التوظيف هم : الذكاء العاطفي - الإبداع - القدرة على حل المشكلات والنزاعات - التفكير العلمي المنهجي - القدرة على التفكير النقدي.

فالمستقبل يتغير كل يوم .. والمثل القديم يقول "كل عصر .. وله آذان"

المستقبل يفتح ذراعه أمام من يتمتع بتعليم وقدرة على الإبداع والابتكار.

هل أنت مستعد؟؟!!

المواجهة الخامسة

الخير VS الشر

الفضاء الكوني .. ساحة صراع جديدة بين الخير والشر
جرائم معلوماتية ترتكب ضد الإنسانية
أسلحتها التكنولوجيا الذكية والتطبيقات الرقمية
غايتها السلب والاحتياال والابتزاز والتحرش والتخريب
ومجرم معلوماتي .. يخترق بأنامله الخبيثة
والوان ردائه المختلفة
ليخرب أجهزة، وأنظمة كمبيوتر، وبرمجيات، وتطبيقات
في مسرح للجريمة .. العابرة للحدود



لقطة #٢٨

مسرح لجريمة .. عابرة للحدود

مكانها : الفضاء الرحب .. الكون .. كله بما فيه.

زمانه : تعدي عقارب الساعة، ومقاييس خط جرينتش، ألغى فروق التوقيت بين الدول والقارات.

مسرح .. يشهد في صمت .. على ارتكاب جرائم من نوع خاص ..

جرائم معلوماتية .. ضد الإنسانية.

الجاني .. تخلق فيها عن الصورة الذهنية : لمحمود المليجي، وتوفيق الدقن، وعادل أدهم، وإستيفان رستي.

هدم الإستيريوטיפ Stereotype للتي شيرت المقلم بالعرض ذو اللون الأبيض في الأسود.

والجواني الجلد .. لإخفاء بصماته.

الشخص الفاشل .. ذو السلوك السيء .. والمقهور من المجتمع ..

الذي يرتدي نظارة القراصنة، على إحدى عينيه.

وجهه مليء بعلامات الإجرام.

ليتحول إلى .. مجرم ميتافيرسي.

الجاني المعلوماتي .. شرير بجدارة.

شديد الذكاء .. خبيث يجيد الحيل والألاعيب.

مجرم محترف .. ولكنه غير عنيف .. متكيف مع مجتمعه.

نختلف أو نتفق ..

المجرم المعلوماتي .. ليس له شكل، ولا لون، ولا مقاييس : لطول أو عرض .. ولا حتى طائفة.

لكنه .. مجرم متعلم .. متطور لأبعد الحدود .. يجيد، بل يحترف، التعامل مع أنظمة الحاسب الآلي

وتكنولوجيا المعلومات .. يتمتع بقدره فائقة على تعديل وتغيير البرامج الإلكترونية بمهارة يحسد عليها.

يخترق بمهارة عالية خصوصيات ومعلومات الآخرين .. حتى أقرب الناس له.

ليتاجر بها .. في سوق الفضاء .. لمن يدفع أكثر .. ويحكم السيطرة أكثر وأكثر..

ورغم تعدد صور الإجرام المعلوماتي ..

إلا أن اتفاقية بودابست ٢٠٠١، أقرت ثلاث عناصر أساسية لمسرح الجريمة المعلوماتية:

- أولها : إنها تتم عن طريق أجهزة وأنظمة ذات تقنية حديثة.
- ثانيا : إنها تتم عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
- ثالثا : إنها تتم في سرية تامة تستهدف اختراق وإتاحة البيانات والنظم المعلوماتية للأفراد والشركات والمجتمع.

خطورة هذه الجرائم .. لا تتوقف عند السب أو التشهير أو القذف أو التهديد أو الابتزاز، لآلاف بل مئات البشر، ولكن وصلت لجرائم الإضرار بالمصلحة العامة للمجتمع مثل : مزاوله نشاط بدون ترخيص، والإضرار بالمال العام، والإتجار في الأجهزة المحظورة، والنصب، والاحتيال، واختراق، وقطع الاتصال، والإتلاف للأجهزة والنظم والتطبيقات.

والخسائر هنا ..

بلغت ٦ ترليون دولار في ٢٠٢١. وسط توقعات عالمية بارتفاع حجم خسائر للجرائم الإلكترونية إلى ١٠,٥ ترليون دولار بحلول ٢٠٢٥ كما ذكرت مجلة Cybercrime.

وبالطبع .. صاحب الخسائر المادية .. ارتفاع أعداد الجرائم لتصل إلى ٥٥٦ مليون جريمة في عام ٢٠١٧. أي بمعدل ١,٥ مليون جريمة في اليوم. و ١٨ هجمة في الثانية. أي ضحية واحدة من بين كل ١٠ مستخدمين.

بريطانيا العظمي .. وحدها

تقع بها جريمة أو هجمة إلكترونية كل ١٠ ثواني. أي ما يعادل ٨ آلاف جريمة في اليوم لتصل الي ٣ مليون جريمة في العام الواحد.

بالطبع .. يتربع على عرش مسرح الجرائم الإلكترونية: التحرش، وسرقة الهوية، واختراق الحاسب الآلي، وسرقة المعلومات، والتخريب. كذلك الحصول على الأموال، والاحتيال، والسطو على أرقام بطاقات الائتمان.

مع ظهور فيروس كورونا ٢٠٢٠، اتخذت الجرائم الإلكترونية أشكالاً متعددة. وتزايد معدل التهديد والابتزاز للعديد من المؤسسات لتصل إلى ٣٥٪. لذلك قامت المؤسسات باستثمار أموال طائلة في عمليات تشفير منظومة التطبيقات المستخدمة لديها حتى تتمكن من حماية بياناتها.

وعلى الرغم .. من صعوبة الكشف عن ملبسات الجريمة الإلكترونية.. لأن مسرح فضائها مفتوح .. إلا أن العالم الفرنسي "إدموند لوкарدي" أكد أنه مهما اتسع مسرح الجريمة بالأحداث والأشخاص والملابس، فالكشف عن الجاني، يكمن في اتباع أثره "فلكل تلامس .. لابد له من أثر".

وأثر الجريمة المعلوماتية .. يكمن في الاحتكاك والاتصال والتلامس بين الجاني الذكي وأداة الجريمة من حاسب آلي وأنظمة إلكترونية والمجني عليه في مسرح كوني.

ياله .. من مسرح لجريمة .. عابرة للحدود

لقطة #٢٩

هاكرز الحق والفضيلة ..

سيف رقمي ضد الفتونة والإرهاب ..

للفوز بصك الغفران في الآخرة ..

يتفق .. البعض أو يختلف

على أن الهاكر .. مجرم من طراز فريد شبح .. بأنامل ناعمه .. وابتسامة .. تشفي يخترق .. يهدد .. يسرق .. يحتال .. يستبيح .. الأنظمة المعلوماتية السرية والمعقدة للأفراد والمؤسسات والدول. تهتز لاخترقاته المحرمة .. فتوات العالم .. الاقتصاديات الكبرى .. خوفاً من الخسائر الفادحة وتشويه السمعة.

هاكر .. كل مؤهلاته .. الذكاء والدهاء والألاعيب يتحدى .. نفسه والعالم .. يقتحم أنظمة معقدة ومؤمنة .. ليصل إلى نشوة النجاح اللا أخلاقي .. ويفتخر بإنجازه المحرم.

قوانين دولية جرمت .. ممارسات الهاكرز.

تعددت العقوبات .. من سجن وغرامة، وأحياناً .. قتل.

إلا أن هذه الجرائم في تزايد .. مرعب.

والمدهش .. ظهور الهاكرز العربي.

صاحب الحق والفضيلة .. الذي يرتكب جرائمه، تحت شعار التصدي للفتونة والإرهاب بالرقمنة .. للفوز بصك الغفران في الآخرة.

الهاكرز .. في عالم الفضاء المعلوماتي ثلاث أنواع :

- النوع الأول : الهاكر الأسود Black Hat Hacker – يعد من أشد أنواع الهاكرز تخريباً. جرائمه تكون بهدف السرقة أو النهب أو الابتزاز أو الاحتيال أو توريط أشخاص في جرائم إلكترونية عابرة للحدود.

• النوع الثاني : الهاكر الأبيض White Hat Hacker – مجرم من نوع خاص. يرتدي رداء الحق والفضيلة. يضع على وجهه .. قناع الأخلاق ليرتكب به جرائم محرمة.

• النوع الثالث : الهاكر الرمادي Grey Hat Hacker – غامض، يقف في منطقة محايدة بين الأخلاق والأفعال المحرمة، غير محدد الاتجاهات أو النوايا.

أشهر ١٠ هكرز عرب ..

أصحاب الثوب الأبيض من الحق والفضيلة الذين يتصدون للفتونة والإرهاب بالرقمية ويطمحون إلى الفوز بصك الغفران في الآخرة.

الأول : الهاكرز السعودي cyber terrorist

اخترق عدد كبير من المواقع الصهيونية منها: أنظمة الحماية الإسرائيلية. قام بالسطو على عدة بنوك ليستولي على آلاف البطاقات المصرفية. حتى كانت أكبر إنجازاته المحرمة، هجمة على أنظمة شركة مايكروسوفت العالمية في ٢٠١٢ .

الثاني : الهاكر الجزائري ١١٠٠٠ ويسمى "كادر"

هاكر دولي محترف، مطلوب على قائمة أخطر المجرمين في أمريكا وإسرائيل وفرنسا. بسبب الخسائر المادية الكبيرة التي سببها لهم، عندما اخترق ٥٥ ألف موقع. كانت من ضمنها مواقع أساءت للرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام.

الثالث : أصغر هكر في العالم – مغربي – "أمين عبود"

ذو الـ ١٥ ربيعاً، قام بأخطر عملية اختراق لأنظمة شركتي جوجل وياهو العالمية في ٢٠٠٨. والغريب، أن شركة جوجل، قامت بالتواصل معه ليدلها على الثغرات الأمنية التي استطاع النفاذ منها لأنظمتها. ونظراً لذكائه الشديد واحترافيته، قام أمين، بفك شفرة أهم الفيروسات في العالم.

الرابع : الهاكر المصري – "دكتور سيلنت هيل"

اخترق أكثر من ١٠٠ موقع بيع وشراء إسرائيلي مثل: أمازون واوبن سوق. مما كبد الاقتصاد الإسرائيلي خسائر كبيرة. كذلك اخترق ٢٠٠ موقع دنماركي، بعد أن نشرت هذه المواقع، صور مسيئة للرسول محمد عليه الصلاة والسلام.

الخامس: الهاكر السعودي – "sniper hex هيكس "

اخترق أقوى المواقع الإسرائيلية مثل: موقع إدارة الشؤون الدينية ووزارة السياحة ووزارة التعليم. قام بتدمير أحد أهم محركات البحث الإسرائيلية، اكتشف ثغرات غير مؤمنة بأنظمة عدد من المواقع الإسلامية، وقام بإبلاغ المسؤولين لتأمينها. حاولت عدة جهات تجنيده ليتجسس أو يخترق حسابات شخصيات عالمية، ولكنه رفض.

الهاكرز العرب .. يحركهم .. الحق والفضيلة والأخلاق

السادس : الهاكر الجزائري – "Ismail Man إسماعيل مان ٥٤ "

اخترق ٢٥ موقع إسرائيلي منهم: موقع الدفاع الفيدرالي. وجد أثناء عملية الاختراق صور لاختطاف مجموعة من الفلسطينيين ونقلهم داخل حافلة. قام بنشر الصور. مما أثار فضيحة كبيرة لدولة إسرائيل.

السابع: الهاكر الجزائري – "حمزة بن دلاج" – والمعروف "بروين هود العرب" أو "الهاكر المبتسم" اخترق أنظمة عدد من البنوك حول العالم ليسطو على ٤٠ مليار دولار. ولأنه هكر يرتدي ثوب الفضيلة، قام بالتبرع بـ ٥٠٠ مليون دولار منهم لمؤسسات خيرية بدولة فلسطين. وعند القبض عليه بتايلاند في ٢٠١٧، عرضت أحد الجهات أن يعمل بها لتحسين مواقع وشركات إسرائيلية. ولكنه رفض وقال : "أفضل أن أقضي حياتي بالسجن .. بدل من مساعدة القتل والمجرمين". ويقضي الآن عقوبة السجن لمدة ١٥ سنة في أمريكا.

الثامن : الهاكر السعودي " xomar٠ "

اخترق عدة أنظمة لبنوك وكشف بيانات آلاف البطاقات الائتمانية الإسرائيلية. مما دفع نائب وزير الخارجية الإسرائيلي "داني إيلون" إلى اعتباره مجرم إرهاب إلكتروني. فقام xomar٠ باختراق حساب "إيلون" الشخصي.

التاسع : الهاكر المصري "Mego"

اشتهر باختراق مواقع الأنتي فيروس anti-virus الشهيرة مثل: إيناسنت وكاسبرسكي. كذلك موقع شركة دومين الإسرائيلية لعدة مرات، ونشر معلومات خطيرة من داخل أنظمتها الأكثر تاميناً. كما قام باختراق أنظمة عدد من الدول والحكومات مثل : إيران والدنمارك.

العاشر: " Red virus "

يتميز بقدرته على اختراق المواقع الحكومية لعدد من الدول ومنها: إسرائيل. حتى إنه اخترق الكنيست الإسرائيلي نفسه.

السؤال المهم ..

هل الهاكرز العربي .. مجرم في نظر المجتمع؟!!!

هل ارتدأؤه لثوب الحق والفضيلة والأخلاق .. يعفيه من جرائمه المحرمة، قانوناً وشرعاً؟!!!

هل تصديه للفتونة والإرهاب بجرائم التخريب والاختراق الرقمي .. تشفع له أمام الله من ذنب السرقة والتجسس والتخريب؟!!!

أم أن ما يفعله .. في حقيقة الأمر .. مجرد سراب ..

وهم .. يعيشه ويتنفسه .. ليفوز .. بصك الغفران في العالم الآخر؟!!!

لقطة # ٣٠

سلاح المواطن الميتافيرسي !!؟

عزيزي،، المواطن الميتافيرسي
لا داعي .. للوعود الكاذبة والكلمات البراقة
لا داعي .. للحديث عن بطولاتك الخارقة
فأنت أسير .. لشبكة عنكبوتية، خيوطها مفصلة ومحكومة بدقة .. لا هروب منها
منزوع السلاح ..

فاقد الحرية .. وإن ظننت، أنك تنعم بها،
فهي حرية افتراضية .. تعود بعدها .. مهزوم ومقهور إلى عالم الواقع.
تعاني .. ويلات التكنولوجيا.
وتتكوي .. بنيران التطبيقات الذكية.

عزيزي،، المواطن الميتافيرسي، الفاقد للحرية،
مرحبا بك .. على مسرح الجريمة الإلكترونية
احذر .. غير مسموح لك !!
إلا .. بمقعد المتفرج.
ولا ينتابك .. إلا الشعور بالتعاطف فقط، مع الضحية التي سقطت بالصدفة في براثن مجرم إلكتروني .. لا
يرحم.

إليك .. عزيزي المواطن الميتافيرسي، المنزلوع السلاح.
حصر بـ ١٢ جريمة إلكترونية معروفة حتى الآن .. وما خفي كان أعظم.
فكل يوم هناك اكتشافات جديدة في عالم الإجرام الفضائي.
جرائم .. تعصف بأجهزة ومؤسسات وحكومات عالمية، وتكبدها مليارات الدولارات خسائر.
على الرغم، من تباهي، هذه الشركات والحكومات بشراء وتطبيق أحدث الأنظمة الوقائية لتحسين وحماية
بياناتها ومعلوماتها وأجهزتها. فنجد جرائم مثل:

- ١- احتيال المجرم المعلوماتي - عبر البريد الإلكتروني والإنترنت بهدف أحداث تخريب بالأجهزة والبرامج أو من أجل الفوز بمكسب مادي.
- ٢- تزوير الهوية الرقمية - لسرقة البيانات الشخصية واستخدامها مرة أخرى كنوع من أنواع الابتزاز من أجل الحصول على الأموال.
- ٣- سرقة البيانات البنكية أو المالية - وبالأخص، بيانات البطاقات الائتمانية أو المدينة أو المدفوعة مقدماً. واستخدامها لغرض سرقة المال. فتكتشف عزيزي الميتافيرسي، إنك ضحية، خسرت أموالها في ثواني، بسذاجة.
- ٤- سرقة بيانات الشركات أو المؤسسات - وبيعها في سوق الميتافيرس، لمن يدفع الثمن.
- ٥- الابتزاز الإلكتروني - فعقب قيام المجرم المعلوماتي، بسرقة بياناتك أو أموالك، تتعرض عزيزي المواطن الميتافيرسي المغلوب على أمره، إلى مساومة وابتزاز مالي لمنع الهجوم عليك أو نشر وإذاعة أسرارك.
- ٦- هجمات فيروس الفدية الخبيثة - الذي يتسلل ويخترق أجهزة الكمبيوتر أو الشبكة المركزية للشركات بدافع سرقة البيانات والتخريب أو استخدام الأجهزة في أعمال إجرامية. أشهرها برنامج الفدية الخبيثة WannaCry
- ٧- السرقة المشفرة - حيث يقوم المجرم المعلوماتي، بتحديد العملات المشفرة والاحتياز لسرقتها وتحقيق مكاسب منها.
- ٨- التجسس الإلكتروني - على بياناتك الشخصية أو بيانات شركتك. وقد يتصاعد الأمر إلى التجسس على الدول والحكومات.
- ٩- انتهاك حقوق النشر - مما يعرض الضحية لفقدان حقوق الملكية الفكرية، وبالتالي إهدار الحقوق المالية وأحياناً إلى المسائلة القانونية.
- ١٠- المقامرة غير المشروعة - والمحرمة دولياً وشرعياً لأنها انتهاك لحقوق الإنسان.
- ١١- بيع السلع غير المشروعة - عبر الإنترنت مثل المخدرات .. الخ
- ١٢- استغلال الأطفال - في أعمال غير مشروعة، مما يعرضهم للأضرار الجسدية والنفسية والاجتماعية.

نعود هنا، عزيزي المواطن الميتافيرسي،

لنكتشف .. أن كل الأسلحة المتوفرة لديك في سوق الفضاء الإلكتروني. هي عبارة عن مجموعة من النصائح البسيطة، التي لا تغني عن جوع أو تحارب الجاني الميتافيرسي.

فسلاحك .. ٨ نصائح وخطوات،

إذا اتبعتم .. تستطيع أن تقي نفسك وأجهزتك شر الوقوع ضحية في يد المجرم الإلكتروني :

- الخطوة الاولى : قم بتحديث برامج وأنظمة التشغيل الخاص بأجهزتك، وبشكل منتظم.
- الخطوة الثانية : تذكر جيداً، أن برنامج مكافحة الفيروسات أساسية في عملية التحديث للأجهزة.
- الخطوة الثالثة : استخدام كلمة مرور قوية. ولا تفكر للحظة، أن تفصح بها لصديق أو قريب. وإياك أن تفكر تسجلها على ورقة أو على هاتفك المحمول.
- الخطوة الرابعة : لا تفتح أي ملف أو مرفق يصلك على بريدك الإلكتروني مجهول الهوية أو المصدر.
- الخطوة الخامسة : لا تتطوع .. وتقدم أي معلومة شخصية عنك لأي شخص.
- الخطوة السادسة : خليك ناصح .. اتصل فوراً، بالجهة التي طلبت بياناتك وتأكد، قبل أن تتطوع.
- الخطوة السابعة : انتبه !! إلى عناوين ومواقع URL التي تزورها. فقد، ينتهي بك الأمر بتخريب جهازك، وتقطع تواصلك بالعالم الافتراضي.
- الخطوة الثامنة : تابع بياناتك البنكية والمالية بانتظام. في حالة حدوث أي شيء غريب تواصل فوراً مع البنك أو المؤسسة المالية.

إلى هنا، عزيزي الميتافيرسي

خلصت .. أسلحتك الافتراضية،

وبقي أمامك .. الحذر .. والاحتياط واجب.

لقطة #٣١

الهائر .. نكد على مزاج الشعب الإنجليزي

الإنجليز .. هم اللفظ الدارج لمواطني المملكة المتحدة.
شعب تقليدي بطبعه، متحفظ إلى حد كبير، معروف عنه الالتزام والهدوء.
شعب .. مولع بالرياضة البدنية.
وحديثاً .. اجتاحت الإنجليز .. هوس ممارسة الألعاب الإلكترونية.
مع مضاعفة تغطية شبكة الإنترنت لتصل إلى ٩٦٪ من المواطنين المملكة.
الأمر الذي انعكس على تغيير أنماط سلوك الإنجليز.
لتستحوذ لعبة اليانصيب الإلكترونية على ٧٠٪ من المزاج العام للشعب.
فأدمن الإنجليز شراء تذاكر اليانصيب من الموقع الرسمي والمرخص من قبل الحكومة البريطانية تحت إدارة مجموعة Camelot. www.national-lottery.co.uk
ولأن الإقبال كبير على لعبة اليانصيب خاصة في العطلات الأسبوعية ومع انتشار أجهزة المحمول.
أطلق تطبيق خاص للعبة على المحمول. ليتمكن الإنجليز من ممارسة لعبتهم الأولى في أي وقت وبمنتهى السهولة.
تذكرة اليانصيب تساوي ٢,٥ جنيه إسترليني.
بدأت اللعبة في عام ١٩٩٤ باسم اليانصيب الوطني ثم تغير اسمها إلى اليانصيب في ٢٠٠٢. وتتكون
تذكرة اليانصيب من ٦ أرقام. تتيح للمشتري اختيار أرقام التذكرة الخاصة به من بين ٥٩ رقم. تدخل
جميع التذاكر في سحب مرتين أسبوعياً، وتصل الجائزة الكبرى إلى مليونين ونصف جنيه إسترليني.
وبالطبع .. تلعب وسائل الإعلام دوراً رئيسياً في تحفيز الإنجليز على شراء التذاكر.
وتغزي.. مواقع التواصل الاجتماعي لديهم حلم الفوز بالجائزة المالية الكبرى،
من خلال .. استعراض قصص الفائزين الـ ١٥ وكيف تغيرت حياتهم بعد الفوز.
ليزداد .. إدمان اللعبة .. يوماً بعد يوم.
وحلم الفوز يراود المشتركين كل لحظة.
ليزدادوا إصراراً على تجربة حظوظهم دون ممل.
حتى إن موقع لوتري لاند lotter land نشر تحليل لمؤشرات وأنماط سلوك مشتركين اليانصيب.

أوضح التحليل أن ٥٠٪ من المشتركين يشتركون أكثر من تذكرة تصل في المتوسط إلى ٣ تذاكر للفرد. ويتساوى الرجال مع السيدات في حجم الإقبال، والولع باللعبة. على الرغم من اعتبارها نوع من أنواع القمار المحرم في الأديان الثلاثة. إلا أن اللعبة تحولت لإدمان شعبي .. خرج عن السيطرة.

المزاج .. ببزل

حتى جاء، خريف ٢٠١٧ وبالتحديد يوم السبت ٣٠ سبتمبر. ليعلن سقوط موقع وتطبيق اليانصيب .. ضحية لهجمات هاجر "حجب الخدمة DDoS" أو هاجر "إيدز" الإنترنت. لتبدأ .. سلسلة من أحداث النكد الشعبي .. بسبب تعكير المزاج الإنجليزي .. وتتصاعد الأحداث .. ليسود سخط شعبي على مديري الموقع والتطبيق .. ومن ثم مقدمي خدمة الإنترنت والحكومة بشكل عام .. ويتوالى النكد، ليؤدي إلى سلسلة من المشاكل النفسية والأسرية.

المزاج .. ببزل

بدأت الأحداث بمحاولة عدد من المواطنين الإنجليز الدخول على الموقع اليانصيب أو من خلال التطبيق الخاص باللعبة على الموبايل، ليجربوا حظوظهم كالعادة. وإذا بالموقع لا يعمل .. فسارعوا إلى التطبيق .. نفس النتيجة. توقف الاثنان تماماً عن الاستجابة والتواصل والخدمة. ثلاثون دقيقة .. ساعة .. أكثر .. وهم يحاولون ويحاولون دون أي استجابة.

وبعد أكثر من ٩٠ دقيقة..

فوجئ .. جمهور اليانصيب برسالة اعتذار من قبل مجموعة Camelot. تعلن .. خلالها توقف الخدمة على الموقع والتطبيق نتيجة تعرضها لهجوم هاجر حجب الخدمة DDoS. وأقرت .. المجموعة أن هذه الهجمات وجهت للموقع والتطبيق بهدف الابتزاز.

حيث استقبلت المجموعة عدد من الرسائل الإلكترونية السابقة للهجوم مصدرها "فانتوم سكواد" Phantom Squad يطالبون بتحويل مبلغ مالي كبير عن طريق العملة الافتراضية Bitcoin

وبعد شرح عملية الهجوم .. أفادت المجموعة أن خدمة اليا نصيب انقطعت إلكترونياً فقط من خلال الموقع والتطبيق. أما المتاجر، فمتاحة لشراء التذاكر لحين عودة الخدمة الإلكترونية من جديد للموقع والتطبيق.

الأمر يبدو بسيطاً جداً.. ولكنه نكد على آلاف الإنجليز، وآثار غضبهم. خاصة، وإن انقطاع الخدمة كان يوم السبت أي مع بداية عطلة نهاية الأسبوع. حيث يزداد الطلب على ممارسة لعبة اليا نصيب.

هاكر "إيدز" الإنترنت عبارة عن هجمات حجب الخدمة DDoS. يعد من أخطر أنواع الهاكرز لأنه يعطل مصالح الجمهور، ويوقف المستخدم عن عملية نقل البيانات ومع تكرار هذه الهجمات يفقد الجمهور الثقة في قوة الموقع والتأمين الخاص به ويبحث عن بديل للخدمة المقدمة من خلاله.

يعمل هاكر DDoS على حجب أو توقف الخدمة عن موقع الإنترنت من خلال اختراق مجموعة من الخوارزميات الروبوتية التي تستهدف HTTP والحركة المرورية، وبالتالي يتسلل الفيروس داخل جهاز الكمبيوتر وبالتحديد لقاعدة البيانات الأساسية، لتعطيل أو قطع الخدمة.

تستهدف هذه الهجمات الشركات بأحجامها المختلفة في العالم وتنقسم هاكرز هجمات حجب الخدمة DDoS إلى ثلاث أنواع :

- الأول : المخادع .. يدخل بحركة مرور تبدو قانونية إلى جهاز الكمبيوتر الشخصي أو التابع لمؤسسة ما، ليبدأ في إفساده أو تعطيل الخدمة المقدمة ويعرف بخادم المكان DNS .
- الثاني : المستغل .. ينفذ إلى جهاز الكمبيوتر الشخصي أو التابع للمؤسسة، من خلال ثغرة أمنية ليستغل كافة موارد الخادم المتوفرة على الجهاز ويسمى SYN .
- الثالث : الفتاك .. يستهدف البروتوكول الأساسي HTTP الذي يتضمن قاعدة البيانات الرئيسية مما يعطل عملية نقل أو استخدام أي بيانات محفوظة على الجهاز. ومن ثم يضر بالمستخدمين النهائيين للموقع أو التطبيق.

وهناك، علامات تدل على أن جهاز الكمبيوتر مصاب بفيروس DDoS وهم:

- زيادة نسب استخدامات الإنترنت بنفس العنوان IP المستخدم أو نطاق الاستخدام.

- بطء ملحوظ في استخدام الشبكة.
- عدم انتظام الخدمة.
- الانقطاع المفاجئ للخدمة.

ولوقاية أجهزة الكمبيوتر عليك عزيزي القارئ باتتباع الخطوات التالية:

- حدث بروتوكولات الحماية من الفيروس بشكل منتظم.
- حدد الثغرات الأمنية التي يمكن أن يخترق الفيروس من خلالها وحاول تأمينها.
- اعتماد استخدام نموذج "أمان" يطلق عليه الثقة المعدومة لتفادي الهاكرز.

إنه عصر الجريمة .. العابرة للحدود

لقطة #٣٢

وصلة كمبيوتر أبل .. تحيل مراقق أمريكي لسجن القرصنة الإلكترونية

حدث بالفعل في ٢٠١٦

داخل .. أحد مكاتب التحقيق للشرطة، بولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية.

دخل .. شاب أسمر اللون، متوسط الطول، بشعر أسود ناعم، مكتب التحقيقات.

يرتدي .. تي شيرت أحمر باهت اللون، وبنطلون جينز أزرق.

جلس .. الشاب على كرسي المتهمين أمام المحقق، ملامح وجهه تعلوها الدهشة والحزن والانكسار والخوف. أكثر ما لفت نظر المحقق هو لمعة عين الشاب وشعاع الذكاء الذي يخرج منها.

بدأت مراسم التحقيق

سأل المحقق : ما اسمك يا فتى؟ وكم عمرك؟

الفتى : اسمي ميت كומר هيتشفاي ديساي. وعندي ١٨ عام.

المحقق : هل تدري ماذا أتى بك هنا ؟ وما هي التهمة الموجهة إليك؟

ميت : أتيت في سيارة الشرطة أمس . بعد أن قبض علي رجال الشرطة في منزلي، وأنا جالس أمام جهاز الكمبيوتر الخاص بي، وقالوا لامي إنني متهم بجريمة قرصنة إلكترونية.

المحقق : يا فتى .. أنت موجه إليك تهمة عظمى .. هل تدرك ما هي؟

ميت : أنا لم ارتكب أي جريمة.

المحقق : التهمة الموجهة إليك .. توازي جريمة القتل أو تهمة تهريب البشر.

ميت : سيدي المحقق .. أنا لم أقتل أي شخص على الإطلاق.

المحقق : تهمتكم يا فتى .. العبث بأجهزة الكمبيوتر. الأمر الذي ألحق الضرر بنظام الاتصال الرئيسي لخدمة الطوارئ ٩١١. وجعل الرقم يتصل تلقائياً بآلاف الهواتف وبعدها توقف نهائياً عن العمل مما أضر بمصالح المواطنين.

ميت : سيدي المحقق .. أنا لم أفعل شيء .. كل ما هنالك أنني كنت أرغب في ربط منصة تويتر الاجتماعية الشهير (التي تحولت مؤخراً لمنصة إكس X) مع نظام تشفير "جافا سكريبت" الخاص بشركة أبل للإلكترونيات.

المحقق : لماذا كنت تريد إجراء هذا الربط؟

ميت : كنت أود أن أكشف عن العيوب والثغرات الأمنية الموجودة في أنظمة تشغيل لـ IOS لشركة أبل للإلكترونيات. بعدها أرسل للشركة وأطلب مكافأة لأنني أظهرت لهم عيب خطير في نظام IOS.

المحقق : نتائج البحث الجنائي، أظهرت أن الربط، الذي أردت أن تقيمه أحدث عن طريق الخطأ، نسخ نسخة قديمة من التطبيق. مما جعل هواتف المستخدمين تتصل بشكل مستمر برقم خدمة الطوارئ ٩١١. الأمر الذي أدى في النهاية إلى تعطيل الخدمة كلياً، وأضر بمصالح المواطنين.

المحقق : ما هي دوافعك لارتكاب هذا العمل الإجرامي؟ فأني عمل لتثويش التواصل مع خدمة الطوارئ أو قطعها أو التأثير عليها، يعد جريمة تستحق العقاب.

ميت : سيدي المحقق .. أنا لم أرتكب أي عمل إجرامي. كل ما هناك أنني كنت أريد المبلغ المالي، المكافأة من مالك شركة أبل apple لأنني اكتشفت ثغرة في نظام IOS الخاص بهم. فأنا لم أرتكب جريمة إنما أردت فقط المبلغ المالي.

المحقق : أنت تحولت إلى قرصان الكتروني، وتواجه الآن تهمة عظمى .. عليك إثبات صحة كلامك في المحكمة.

ميت : يرفع نظره بالصدفة على شاشة التلفزيون داخل حجرة المحقق .. ليقراً !!

إن فاتورة القرصنة الإلكترونية بلغت ٢١ مليار دولار في ٢٠١٥ بزيادة قدرها ثمانية مليارات دولار عن ٢٠١٠. وهذا الرقم متوقع أن يزداد ليصل إلى ٣١ مليار دولار في ٢٠٢٠. وفقاً لتقرير "نيلسون ريبورت" الأمريكي.

انتهى التحقيق،، وتم تحويل المراهق ميت ذو الـ ١٨ عاماً والمتهم بالقرصنة الإلكترونية إلى النيابة ثم المحكمة ..

وللأسف .. لم تنته القصة عند هذا الحد.

بل ازدادت عمليات الاختيال الإلكتروني شراسة، وتطور المجرم الإلكتروني مستغلاً اعتماد المستخدمين على التكنولوجيا خاصة المدفوعات الإلكترونية.

حتى وصلت خسائر الهجمات السيبرانية إلى ١١,٥ ترليون دولار أمريكي في ٢٠٢٣ وفقاً لمعهد التخطيط القومي. وتحول الأمن السيبراني إلى رابع أكبر التهديدات الأمنية حول العالم.

ياله .. من مسرح لجريمة .. عابرة للحدود

لقطة # ٣٣

وكر الجريمة المعلوماتية : حاميتها .. حراميتها

لم يكن .. ماركوس هاتشينز - الباحث البريطاني، والذي يبلغ من العمر ٢٢ عاماً. يتصور .. إنه في يوم من الأيام .. سيتم اعتقاله، من قبل وزارة العدل الأمريكية. بعد .. أن صقق له العالم كله في عام ٢٠١٧ . اعتبروه .. منقذاً للبشرية، من براثن الجريمة المعلوماتية، العابرة للحدود.

فقد اكتشف .. ماركوس هاتشينز، سلاح مواجهة فتاك لفيروس WannaCry. الذي أبكى أكثر من ٢٣٠ ألف مستخدم في أكثر من ١٥٠ دولة حول العالم. وكبد الشركات أكثر من ٤ مليار دولار خسائر، وفقاً لموقع كاسبرسكاى Kaspersky المتخصص في الجريمة الإلكترونية.

بعد أن أعلنت وكالة الأمن القومي الأمريكية NSA، أن فيروس الفدية WannaCry، انتشر نتيجة ثغرة أمنية بسيطة في الأجهزة الإلكترونية، التي تعمل بنظام التشغيل مايكروسوفت ويندوز.

هجمات فيروس الفدية WannaCry في عام ٢٠١٧، طالت عدد من المؤسسات والجهات والحكومات والجامعات والبنوك والشركات والوزارات في العديد من دول العالم. وأهمهم على الإطلاق : النظام الصحي الوطني في المملكة المتحدة البريطانية UK - وشركة الاتصالات الأسبانية تليفونيكا Telefonica - ومشغل الشبكات الخلوية الروسية ميغافون Megafon.

حيث، وصلت رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى جميع مستخدمين الأجهزة الإلكترونية، من قبل شخص مهم ومعروف لديهم مثل: المدير التنفيذي أو مدير تكنولوجيا المعلومات، يتضمن محتوى الرسالة، أن يقوم الضحية (مستقبل الرسالة) بتحميل الملف المرفق في البريد الإلكتروني.

وعلى الفور .. عند أول ضغط على رابط تحميل الملف، يخترق الفيروس، جميع بيانات الضحية المسجلة، ويقوم بتشفير الجهاز بأكمله، بحيث لا يستطيع الضحية الوصول مرة أخرى إلى ملفاته أو بياناته، فقد تم سرقتها واستخدام الأجهزة في أعمال إجرامية أو إتلاف الملفات.

لتبدأ .. بعدها مرحلة الابتزاز المالي..

من خلال رسالة أخرى، تصل إلى نفس المستخدم، تطلب منه دفع مبلغ مالي كبير، كفدية بعملة البيتكوين. وذلك مقابل استعادة بياناته وتمكينه من الوصول إلى ملفاته.

ماركوس هاتشينز يكفر عن ذنوبه الإلكترونية بسلاح Killer Switch لمواجهة الفيروس.

السؤال هنا !!

عقب تفشي هجمات فيروس WannaCry، ظهر الباحث البريطاني ماركوس هاتشينز والمختص في الهجمات الإلكترونية لينجح في إيقاف انتشار الفيروس من خلال إغلاق مفتاح killer switch

قام ماركوس هاتشينز، بإجراء تجربة في معمل إلكتروني. اكتشف فيها : أن الفيروس، يأتي ببيانات ضحاياه من خلال موقع غير مسجل على الإنترنت، يقوم بالاتصال به آلاف المرات كل ثانية، وعندما يخور قوى الموقع في التصدي لهجمات الفيروس، تصبح عملية الاختراق في منتهى السهولة.

ولتدقيق نتائج بحثه ..

أجرى ماركوس هاتشينز عملية فحص أكثر دقة للموقع الغير مسجل، وذلك بعد أن قام بشراءه بحوالي ١٠ دولار، وبدأ مرحلة تفحص أدق للفيروس في بيئة افتراضية.

وبالفعل .. داخل المعمل، بدأ الفيروس في الاتصال بعدد كبير من العناوين العشوائية IP على المنفذ ٤٤٥. وهو منفذ يستخدم في البروتوكولات SMB الخاص بمشاركة ملفات ويندوز.

واستمرت التجربة .. ليقوم الباحث البريطاني، بعدها بربط نطاق الفيروس بخادم يسمى Sinkhole. ليجد أن الفيروس، يقوم بالاتصال المباشر بالخادم بسرعة ولآلاف المرات، حتى إن قدرة الخادم على تتبع الفيروس ومواجهته، بدأت تضعف.

ومن هنا .. حدث الاختراق للفيروس.

فكان الحل الأمني في إغلاق Killer Switch للتصدي لفيروس الفدية الخبيثة WannaCry.

ونعود .. لوكر الجريمة المعلوماتية العابر للحدود ..

لنكتشف .. التهمة وراء اعتقال ماركوس هاتشينز.

فذكاءه ودهاءه .. أوقعه قبل عامين في تهمة التورط، في ٦ جرائم إلكترونية،

من خلال إنشاء فيروسات، وبرمجيات خبيثة منهم : فيروس حصان طروادة Kronos Trojan في عام ٢٠١٤-٢٠١٥. التي استهدفت اختراق العديد من الحسابات المصرفية.

السؤال هنا !!

كيف يتحول المجرم الميتافيرسي إلى منقذ للبشرية!!

هل جينات الذكاء الإجرامي تصلح للتهذيب والإصلاح!!؟

وهل خطوات التأهيل والإصلاح ممكنة !!؟

أم أن الشر .. ولد .. وعاش .. وسيظل .. حتى تفنى البشرية.

فما زال .. مسرح الجريمة الميتافيرسية .. العابرة للحدود .. لا يتوقف.

وما زال .. المجرم الميتافيرسي .. يبتكر فيروسات جديدة، تهدد ملايين الأجهزة من شركات ومؤسسات حول العالم منها : فيروس Petya. الذي اخترق الأجهزة الإلكترونية، مستغلاً ثغرة أمنية SMBv١، وكانت نتيجتها تشفير نحو ٣٠٠ ألف جهاز حول العالم خلال شهر ونصف فقط.

يا له .. من مسرح لجريمة .. عابرة للحدود.

المواجهة السادسة

إعلام

الفيمينست Feminist

دموع صاحبة الجلالة

تستقبل .. إشارة فرح وسعادة ..

بمولود ثوري .. يعرف جيداً أهمية المعلومة والتكنولوجيا

جاء .. ليؤكد أن مهمة الإعلام الأولى والأخيرة :

هي .. تنوير عقول البشر وبناء المجتمعات

فما بالك بالمرأة .. المدرسة الأولى للأجيال.



لقطة #٣٤

الإعلام الرقمي .. صناعة للتنوير أم صناعة للهيمنة الجماهيرية

دائماً وستظل .. الآلة الإعلامية.

ميزان للقوي .. وصاحبة سلطة وتأثير.

تحدد مصير الشعوب وتشكل سيكولوجية الجماهير.

تستطيع .. قلب الموازين، بوقائع وحقائق تظهر أو تختفي.

وفقاً، لمن يملك زمام هذه القوة المؤثرة.

الجماهير .. أم .. أصحاب السيطرة والنفوذ،

من : رجال حكم - رجال مال وأعمال - وقادة رأي عام - ومشاهير - وخلافه ..

لتحسم .. الكفة الراحبة لصالح

المهنية الإعلامية .. أم .. النفوذ و السلطة.

الإعلام .. ليست مهنة سهلة،

أو وظيفة روتينية،

يؤديها الإعلامي .. يضمن من خلالها حق الحياة والعيش.

ولكنها .. مهنة مليئة بالشغف والفكر والثقافة والإبداع.

تحدها .. المخاطر والتحديات،

يولع .. بها كل مغامر ومبدع،

الإعلام .. مهنة شرف،

يحكمها ميثاق وأخلاقيات مهنية،

وتحسمها ٤ كلمات هم :

المصداقية، الدقة، الموضوعية، والحيادية.

ومع الثورة التكنولوجية المعلوماتية وسطوتها على الواقع.
تأثر شكل ومضمون الرسائل الإعلامية.
باتت "الطلقة السحرية" محور آليات العمل،
ليحظى بنصيب الأسد من كعكة المشاهدة الأعلى وتفاعل الجماهير وعدد المتابعين.

فأصبح .. صناع المحتوى.. ملوك عصر الديجيتال.
بث معلومات لحظي .. لا حدود له وأيضاً .. لا قيود عليه.
منافسة شرسة .. قدرة فائقة على تخزين البيانات واستعادتها في أي وقت ومن أي مكان. اعادة .. بث صور
وبيانات مرة أخرى ونقلها في لحظات لشتي بقاع الأرض.

وأخيراً .. تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
التي فرضت واقع جديد على الصناعة الإعلامية.
لتحتل الصورة المرتبة الأولى في صناعة المحتوى.

واقع، استلزم التأهل بمهارات خاصة من : تصميم وتحرير للنشرات والمطبوعات الإلكترونية.
واقع أعطي الأولوية .. لمن يجيد إدارة محركات البحث الإلكترونية.
من يستطيع .. قراءة وتحليل البيانات والنصوص المكتوبة.
من يمتلك .. التخطيط الجيد وتقنيات إدارة الأزمات.

واقع، استحدث وظائف مثل : صناع المحتوى – فنيين الطباعة الثلاثية الأبعاد – محترفي الأفلام
الإلكترونية.
وكتب شهادة وفاة لوظائف أخرى مثل : محرري الديسك - ومجمعي الصور – والأرشيف – وأخيراً، المذيع
التقليدي - ومعدّي البرامج النمطيين.

ليفسح المجال .. لغزو الروبوتات إعلامياً.
وتترك للجمهور حرية الاختيار والتفضيل،
فالمائدة الإعلامية عامرة بالمحتوى، والشكل، ونوعية الأخبار، ونوعية الحوارات ... الخ
وقد بدأت تجربة الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في قناة CNN عربية وأيضاً جريدة المصري اليوم.
ومع هوس الديجيتال ميديا، وهيمنة الإعلام الرقمي.

كسرت قواعد اللعبة الإعلامية.

وأصبحت السوشيال ميديا.. منافس قوي وعنيد، لهيمنة الإعلام التقليدي في صورته المعتادة والمؤثرة من وسائل إعلام مقروءة ومطبوعة ومسموعة ومرئية على الجماهير.

فرضت الديجيتال ميديا .. واقع في الصناعة الإعلامية بمستقبل تحليلي دقيق لأنماط استهلاك الجماهير من معلومات وإنتاج ونشر. كذلك وضعت معايير للتفاعل الجماهيري على المحتوى.

فتحولت الرسائل الإعلامية من إعلام جماعي موجهة Mass Message على وسائل الإعلام التقليدية من: تليفزيون – راديو – صحافة ومؤتمرات إلى رسائل شخصية Personalized Message

ظهرت "صحافة المواطن" عبر تقنيات المنصات وشبكات الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي. الأمر الذي خلق تحديات كبيرة أهمها : التطبيقات الأخلاقية للمهنة والتي تحمل في طياتها مبادئ الشفافية والصدق والحفاظ والالتزام بأخلاقيات النشر والتدوين الإلكتروني والأدلة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية للهواتف المحمولة، فضلاً عن تحديات أخرى منها الاختراق الإلكتروني للمواقع والمدونات.

ولأن السوشيال ميديا استطاعت جذب ٨٠٪ من حجم التفاعل الجماهيري. بات الإعلام الرقمي، تورتة من يمتلكها .. يستطيع فرض سيطرته على الشعوب. فتصارع أصحاب السيادة والنفوذ على التحكم في الصناعة الإعلامية وبث الأفكار والمعتقدات بحجة حرية الرأي وحماية صوت الأقليات.

لتبث قيم وأخلاقيات ومعتقدات جديدة من شأنها تغيير الإيديولوجيات المجتمعية منها : جماعات "الرينبو" الشذوذ والتي تستهدف الأطفال والمراهقين لترضي سمات الفضول الاستكشافي لديهم، وإحداث ثورة على الأفكار والمعتقدات القديمة، وباتت منصات متخصصة في بث أفلام ومسلسلات بغرض الترغيب في مثل هذه الممارسات.

ياسادة .. صناعة الأعلام،

هي شعاع التنوير.

صناعة هدفها بناء الإنسان،

وتغيير المجتمعات للأفضل،

والعمل على نشر الوعي وتشجيع الأخلاق والقيم وإحياء الضمير.

صناعة الإعلام .. مهنة شرف وأخلاق
تكفل للإنسانية حرية التعبير.

لقطة #٣٥

إعلام المرأة التقليدي .. الحل الآمن للبقاء تحت الضوء

كلمات بنسمعها كثير :

خليك على الخط .. أبعد عن الموضوع ده .. خاطب المرأة بموضوعات تهمها .. يعني : موضة – مكياج - ديكور – صحة – مطبخ – تربية الأطفال – إتيكيت ... الخ

طب يعني إيه !!!

يعني بمنتهى البساطة قوالب الإعلام النمطية .. هي طريقك الآمن للبقاء تحت الضوء، على اختلاف وسائل الإعلام التقليدي من : تليفزيون – إذاعة – صحف ومجلات أو حتى وسائل الإعلام الإلكتروني الحديثة من مواقع تواصل اجتماعي.

من زاوية نسائية .. انحسار الإعلام في هذه القوالب فقط يضعف دور المرأة المؤثر في التنمية وتغيير السلوكيات والمعتقدات المجتمعية. لأنه ببساطة نتيجة ضعف الوعي العام وارتفاع نسبة الأمية وانخفاض الذوق والثقافة العامة وضعف التواصل الإعلامي على أرض الواقع.

عايزين ثورة لكسر قوالب الإعلام النمطية.
ثورة لتمكين المرأة وتفعيل دورها في بناء المجتمعات.

فالإعلام رسالة تنويرية .. للإنسانية
وخارطة طريق .. لبناء الشخصية الوطنية.

ولأن الدولة المصرية بقيادتها تقدر الدور الهام للمرأة كشريك رئيسي في التنمية والتطور. تقود ثورة فكرية إعلامية لكسر القوالب النمطية.

بإعلام نسائي .. متطور بلا حدود ولا قيود ..

إعلام.. تسانده وتدعمه الحكومة.

إعلام يستند .. على مبادئ عصرية وبرامج لتمكين المرأة.
إعلام يعزز .. دوره شبكات الاتصالات والمنصات الإلكترونية ووسائل الاتصال البديلة.
إعلام يراعي .. تنوع الثقافات، ويعرف احتياجات المجتمع، وأولوياته برؤية استراتيجية وبحوث اتصال من الواقع.
إعلام مبتكر ومؤثر .. يصل إلى القاعدة المستهدفة من النساء.

فمرحبا .. باعلام الفيمينست الهادف

لقطة#٣٦

أحمر الشفافة .. خارج كل الحسابات

نحن .. معشر النساء .. نقضي ساعات أمام المرأة.
نضع .. مستحضرات التجميل، كريمات .. مكياج للعيون .. أحمر الخدود.
ثم تأتى .. اللمسة الجوكرية، أحمر الشفافة أو الروج .. ذلك، المكون السحري .. بألوانه الخلابه.
صاحب القدرة .. المدهشة والفورية على تحسن المزاج العام للمرأة والمحيطين بها.

أحمر الشفافة أو الروج .. صانع الجمال .. الرخيص نسبياً .. يباع .. دائماً في فترات الركود والحروب.
لأسباب إنسانية وسيكلوجية. حتى إن الحكومة الأمريكية .. عدته ضرورياً في الحرب العالمية الثانية.

وحديثاً .. عندما وقعت أزمة فيروس كورونا.
ذلك، الفيروس الذي عصف باقتصاديات العالم.
وأثر على أنماط الإنفاق الاستهلاكي عالمياً.
فزاد الطلب على السلع مثل : الطعام والشراب وخدمات الاتصالات وخدمات الرعاية الصحية. وتراجعت
المؤشرات على المطاعم والفنادق والملابس والأقمشة ووسائل الانتقال والثقافة والترفيه.

- وقف .. أحمر الشفافة أو الروج .. خارج حسابات كورونا
- استطاعت صناعة مستحضرات التجميل، كلها أن تصمد أمام الأوضاع الاقتصادية العالمية
- أولاً : لكونها احتياج إنساني.
 - ثانياً : وجود رغبة دائمة لدى المستهلكين خاصة المرأة.
 - ثالثاً: زيادة الوعي الثقافي والصحي بأهمية استخدام منتجات العناية الشخصية.

فبلغ سوق مستحضرات التجميل ٢٦٢,٢١ مليار دولار أمريكي في ٢٠٢٢ وفقاً لمنصة grand view research وسط توقعات بزيادة معدل نموه السنوي بنسبة ٤,٢٪ حتي ٢٠٣٠. واحتفظت أمريكا وكندا والمملكة المتحدة وألمانيا ودول أوروبا، بحصة بارزة في سوق إنتاج مستحضرات التجميل بينما بدأت دول مثل : الصين والهند وفيتنام تنمو حصتها عالمياً.

وعلى الرغم، من تراجع مؤشرات صناعة أحمر الشفاه بنسبة ٤٠٪ عند اندلاع أزمة كورونا. نظراً لفرض ارتداء الكمامات.

إلا إن نساء مصر .. كسرن الحسابات

فزاد الطلب على أحمر الشفاه / الراج المحلي كبديل للمستورد، وبالتالي زاد عدد المصانع، وزاد الإنتاج وزادت المنافسة والابتكار، وتعددت وسائل الإعلان والبيع المباشر أو الأونلاين. فتراجع الاستيراد بمعدل ٨ مليار و٢٢٩ ألف دولار في ٢٠٢١ عن ٢٠٢٠ وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

يقف الراج .. على مسافة متقاربة من مستحضرات التجميل المضاده للشيخوخة، فكبار السن لديهم الرغبة المستمرة في الحفاظ على مظهرهم وتحسينه ليبدووا أكثر شباباً.

وبالطبع .. استفادت صناعة مستحضرات التجميل، بشكل كبير، من شعبية مواقع التواصل الاجتماعي مثل : الإنستجرام واليوتيوب. لدرجة أن بلغ حجم المبيعات أون لاين نحو ٣٦٪. وقفز سوق التجارة الإلكترونية إلى مليار دولار في مصر ودول مجلس التعاون الدولي، وفقاً لبيانات مؤسسة "بين آند كومبني" للأبحاث.

هذا ويأتي، الفضل للنساء العراقيات في معرفة أحمر الشفاه، وكان يصنعونه من الأحجار الكريمة. أما المصريون القدماء، فهم أول من اخترع أحمر الشفاه باللون الأحمر المائل للبنفسجي، وكانوا يصنعونه من أعشاب البحر واليود والبرومين، وكانت الأشهر استخداماً، لأحمر الشفاه "الراج" هي الملكة كيلوباترا. ويعد الفضل في اختراع الراج بصورته الصلبة إلى العالم العربي أبو القاسم الزهراوي، ثم جاءت إنجلترا لتصنع للملكة اليزابيث الأولى الراج من شمع النحل وأصباغ نباتية حمراء.

لقطة #٣٧

#أنت_تستطيعين

#النساء_قادمون .. وليس قادمات

النساء قادمون.. بعقل وسواعد الرجال وروح وتكوين الأنثى

#النساء_قادمون

إنها نون النسوة يا سادة ..

ناضلت .. سنين وعقود من أجل المساواة،

بإيمان وعقيدة فولاذية.

مؤمنة .. بقدرتها على العمل والابتكار والإبداع.

لتستحوذ وتخترق .. بعد نضال وتحدي ثلاث مجالات عمل استأثر بها الرجال وهم: الهندسة، والمال

والأعمال، والتكنولوجيا.

#النساء_قادمون

يدقون بقوة أبواب العمل والتمكين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتكنولوجي

وإحداث ثورة نسائية مؤسسية عارمة.

تفجر طاقات القوى النسائية

لتحتل وبجدارة مقدمة الهرم الوظيفي.

إنها المرأة يا سادة القوة الاقتصادية والسياسية والمجتمعية المؤثرة والمحركة في آن واحد

#النساء_قادمون

فشركات ومؤسسات عالمية أمثال: نوفارتس – كاب (للملابس) – اتصالات إيطاليا، شهدت قفزات

وإنجازات استثنائية من عملية تمكين المرأة ووصولها بجدارة لمناصب قيادية:

- لتقفز ٨ مرات حجم حصتها السوقية
- وتضاعف ٦ مرات التطبيقات المؤسسية من ممارسات الابتكار والمرونة والتطوير.
- وتزداد ٣ مرات حجم الجدارة الوظيفية.

- وتضاعف ٢ مرة قدرتها على تحقيق الأرباح.

#النساء_قادمون

ونحن النخبة الإعلامية.. علينا الانغماس بالرسائل الجادة والايجابية عن المرأة وقدراتها وتأثيرها المجتمعي والاقتصادي الكبير.

فلدينا نماذج ناجحة ومبهرة في الإدارة، في الاقتصاد، في السلك الدبلوماسي، في المنظومة التعليمية، في الصناعة في المال والأعمال والبنوك.. الخ

ولدينا مجموعة من المؤثرين إعلامياً من نجوم مواقع التواصل الاجتماعي.

والأهم، إننا نزر بنخبة رائعة من صاحبات الأقلام المؤثرة والكلمات المسموعة، والمؤثرين فكرياً وثقافياً. هؤلاء النخبة يمتلكون القدرة على تغيير العقول واتجاهات الرأي ومن ثم تطوير السلوك المجتمعي.

ولدينا ثورة في وسائل الاتصالات الذكية، الرخيصة، والمتاحة للجميع من إعلام رقمي ومواقع تواصل اجتماعي. ونمتلك ايضا الوسائل التقليدية من تليفزيون وصحف وراديو.

فالأمر .. لم يعد رفاهية والبعد عن الصورة النمطية التقليدية أصبح واجب وطني.

فلم يعد مقبول دور الست أمينة أو سندريلا التي تقضي عمرها في السمع والطاعة والخنوع. إنما يليق علينا، دور البطلة صاحبة الإنجازات التي تواجه التحديات بقلب أسد وعقل حكيم وقلب مليء بحب الحياة.

#النساء_قادمون

بشهادة خبراء علوم الاجتماع والاقتصاد. فالمرأة لديها قدرة مثالية على الابتكار والتطوير. ومؤشر الاحتياج هنا هو اللاعب الرئيسي. ولا منافس لها في قواها الشرائية. ومن هنا نعرف السر وراء النجاحات المبهرة للمرأة في إدارة وتأسيس الشركات والتوسع بالأعمال.

فقط علينا بالتوعية المجتمعية واستبدال الشعارات الرنانة بتسليط الضوء على السياسات الحقيقية لتغيير الهيكل التنظيمي المجتمعي والمؤسسي والممارسات العامة نحو تمكين المرأة. وما يتطلبه ذلك من تطوير في السلوك الوظيفي والاجتماعي.

#النساء_قادمون

فلتشهد المجتمعات الإنسانية نتائج مبهرة على الصعيد الاجتماعي. من تقوية للنسيج الاجتماعي من أجل المزيد من الإنتاجية والمرونة التي تنتج عن تفاعل مباشر بين الرجل والمرأة. فقد زاد سقف الطموح النسائي وأصبح التفوق هنا بالمهارات والابتكار هدف وغاية.

لقطة #٣٨

المرأة المصرية في قلب الجمهورية الجديدة

المرأة المصرية، مصنع الرجال وتاريخ حافل بالوطنية والمشاركة المجتمعية على مر العصور.. من الملكة نفرتيتي إلى الملكة حتشبسوت إلى الملكة تي. مروراً بالعصور الوسطى والملكة شجرة الدر التي قادت الجيوش وقت وفاة زوجها الصالح نجم الدين ايوب وصولاً إلى العصور الحديثة.

الاهتمام بالمرأة المصرية .. ليس شو إعلامي، لإرضاء الرأي العام الدولي والمحلي، وإبراز كيف تتبع مصر قواعد الأمم المتحدة ١٧ للتنمية المستدامة، بل سياسات وخطوات جادة وحقيقية ملموسة على أرض الواقع.

ترعاها بعناية قيادة سياسية واعية ومؤمنة بأهمية دور المرأة ومكانتها. فكانت استراتيجية تمكين المرأة على كافة الأصعدة : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية . دعم هذه الخطط والإنجازات، سياسية وآلة إعلامية واعية، تنمية، وقوى ثقافية ناعمة، ثمنت هذا الدور الحيوي، وعملت على تقويته وتدعيمه عبر المشاركة الفعالة في بناء مصر الحديثة.

فكان إعلان عام ٢٠١٧ عام للمرأة.

واحتلت الدولة المصرية المرتبة الثالثة ضمن أكثر ١٠ دول عربية تمكنت المرأة فيها من شغل مناصب قيادية عليا. وذلك وفقاً لمؤشر ميدان لقياس درجة التكافؤ السياسي للدول العربية مارس ٢٠٢١.

انخرطت المرأة المصرية في مسيرة التنمية والتمكين وتنفيذ خطط واستراتيجيات الدولة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠. فكان تكليف الحكومة وأجهزة الدولة والمجلس القومي للمرأة، بوضع استراتيجية عامة لتمكين المرأة. وهي عبارة عن وثيقة عمل لتفعيل خطط وبرامج ومشروعات التمكين للمرأة لتمكنها من العيش بكرامة وحرية في وطن مؤمن بأهمية دورها المحوري.

فتولت القيادات النسائية أهم ملفات وزارية بالدولة المصرية. وكن على قدر المسؤولية الموكلة لهن. كما أولت القيادة السياسية المرأة نصيب مهم في التعديلات الدستورية لتحصل على ٢٥٪ من إجمالي مقاعد البرلمان حوالي ١٦٠ مقعد. كذلك مقاعد مجلس الشيوخ.

كما شهد عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، تعيين أول محافظة لدمياط. فضلاً عن دخول المرأة ولأول مرة في النيابة الإدارية ومجلس الدولة. واعتلائها منصب القاضي أمام النيابة الإدارية، وأعيد تشكيل المجلس القومي للمرأة بقرار جمهوري وانضم له العديد من الكفاءات النسائية.

كما أصدرت الدولة المصرية سلسلة من القوانين والتشريعات لحماية المرأة من كل أشكال الإرهاب والتطرف والتكفير. كذلك عملت الدولة على القضاء على مختلف أشكال العنف والتمييز ضد المرأة وفي مقدمتها التحرش وختان الإناث وتجريم الزواج المبكر والتصدي للتمييز. فضلاً عن العمل على اتساع مظلة العدالة الاجتماعية من خلال برامج تكافل وكرامة ودعم المرأة المعيلة.

هذا وقد دفعت القيادة المصرية بخطط تمكين المرأة اقتصادياً من خلال برامج رسمت لتناسب طبيعة المرأة مثل : مبادرة رئيس الجمهورية ١٠٠ مليار جنيه لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر والذي أدار فاعلياتها البنك المركزي بحرفية عالية. كذلك قيادة حملات الشمول المالي والتي تستهدف المرأة بجميع محافظات مصر. بهدف نشر الثقافة المالية وثقافة العمل الحر وتقديم نماذج نسائية ناجحة.

لقطة #٣٩

غيرة روبوتية ..

فنساء البشر يتفوقن إبداعياً بـ ٢٥٪ عن الرجال

زفت دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

خبر سار لكل نساء العالم.

فقد أثبتت أن النساء أكثر إبداعاً من الرجال بنسبة ٢٥٪.

وذلك على الرغم .. من أن عقل الرجل يكبر حجماً عن عقل المرأة بنسبة ١٤٪.

حددت الدراسة أوجه الإبداع الفيمنستي feminist في : الفن – الموسيقى – الأدب.

وأكدت أن النساء يحملن جينات الإبداع الفني والأدبي أكثر من الرجال.

وذلك يرجع لارتفاع هرمون الإستروجين لدى النساء عن الرجال.

كما أن النساء لديهم رغبة دفيئة وإصرار على تحقيق الذات. تعويضاً عما كانوا يعانون منه لفترات طويلة

من عدم المساواة بسبب سيطرة الإستيريوتيب stereotype الذكوري على المجتمعات.

وما زال .. الجدل بين إمكانيات الرجل والمرأة، من منهم أكثر ذكاءً؟! ومن يكون أكثر إبداعاً؟! يأخذ حيز

كبير من تفكير البشر والعلماء !!

حتى ظهر الروبوت بذكاءه الاصطناعي وتطور نسخة ومستويات ذكاه العلمي والإبداعي حتى بات ينافس

البشر وبالتحديد الجانب الإبداعي عند المرأة.

وتطور الأمر .. فإذا بشعور الغيرة والمنافسة يسود ردود أفعال الروبوت ضد المرأة.

في البداية .. علينا أن نفرق بين الذكاء والإبداع.

الإنسان المبدع : هو الشخص القادر على ابتكار أو اختراع أشياء وحلول مميزة خارج الصندوق معتمد

على الخيال والفكرة السبابة. هذا الشخص يتمتع بالمرونة والثقافة والمعرفة الكبيرة.

أما الإنسان الذكي : فهو الشخص القادر على التعامل بشكل سليم مع المواقف المختلفة. يستفيد منها ويتجاوز التحديات والمشاكل بسهولة.

وقد اخترع العلماء على مر العصور معايير ومقاييس للذكاء أشهرها اختبارات Intelligence Quotient (IQ) والتي تؤكد أن الحاصلين على ١٣٠ نقطة فأكثر هم الأكثر ذكاء.

وقد صنف الذكاء البشري إلى خمس أنواع :

- أولاً : الذكاء اللغوي : هو ذكاء الشخص في استخدام الألفاظ المعبرة وقدرته على الإقناع والتأثير على الآخرين.
- ثانياً : الذكاء الجسدي : حيث يستطيع الشخص استخدام مهاراته الجسدية في التعبير والتواصل مع الآخرين.
- ثالثاً : الذكاء المنطقي : ويمثل قدرة الشخص على التفكير المنطقي وحل المشكلات بطريقة سليمة وإقناع الغير بإيجابية هذه الحلول.
- رابعاً : الذكاء الموسيقي : وهو موهبة الشخص وقدرته على العزف باستخدام الآله الموسيقية. باستخدام نوتة موسيقية أو سماعي.
- خامساً : الذكاء الاجتماعي : وتتمثل في مقدرة الشخص على التكيف مع المجتمع والظروف البيئية المحيطة. كذلك التعامل مع الآخرين وبناء علاقات ناجحة.

ومع ظهور الروبوت ..

اشتدت المنافسة ليست بين الرجل والمرأة !!

إنما بين البشر وبالتحديد المرأة والروبوت!!

فالروبوت .. يتوغل بسرعة الصاروخ .. داخل مجتمع البشر ..

يفسح لنفسه مكان مميز في العالم الواقعي.

حتى إنه بات .. يصارع فكر الإنسان في العالم الافتراضي.

وأضحى الإنسان .. خائف من سيطرته على المستقبل في العالم الواقعي.

حتى وصل إلى عالم الإبداع والفن.

تلك الهبة الربانية التي حباها الله عز وجل وخص بها عدد من البشر.

ليظهر شبح الروبوت feminine والذكاء الاصطناعي.

فكان معرض للروبوت الصيني "شياو بينغ" والمتخصص في الأعمال الفنية الروبوتية ٢٠٢٣.

استطاعت الروبوت "شياو بينغ" دراسة الأعمال الفنية لكبار الفنانين على مدار ٤٠٠ عام لتستخلص أعمال فنية قابلة للمقارنة مع أعمال الفنانين الحقيقيين.

وتطور الأمر في اليابان ليخرج علينا روبوت آخر، استطاع أن يقتبس أسلوب الكاتب الياباني الكلاسيكي المشهور "ناتسومي سوسيكي" ويستنسخ روحه وصورته ليكتب بنفس طريقته الإبداعية.

مش بس كده ..

لا ظهر الروبوت الرسام اللحظي في معرض جيتكس بدبي. والذي يلتقط صوراً بالكاميرا الموجودة داخل عينيه ويرسمها في الحال. باستخدام قلم رصاص موجود بأحد زراعية. عندما تنظر إلى هذا الروبوت تجده بملامح إنسانية بوجهه مصنوع من مادة السيليكون، وله فم يتحرك، وأسنان، ويستطيع الكلام والتفاعل مع البشر مباشرة.

والمدعش .. أن هذا الروبوت ابدى غضبه !! عندما سخر من رسمه أحد زائرين المعرض.

فهل يتطور الأمر .. من الامتعاض إلى الغضب أو الضرب أو السجن اوالمحاكمة بتهمة اثاره غضب الروبوتات !!؟

لقطة # ٤٠

عقول النساء .. حائرة بين قضبان الجمال والمساواة بعقل الرجل !!

تقول الأسطورة :

إن الله سبحانه وتعالى .. عندما شرع في خلق النساء ..

تفرغ لهذه المهمة .. تماماً.

باعتبارها مهمة أسطورية إلهية..

وأخذ .. يرسم على مهله.

في أشكال وصور النساء وصفاتهن.

حتى خرجوا بهذه الصورة الفاخرة.

وظلت النساء على مر العصور ..

سجينة خلف قضبان الجمال ..

من الإله "حتحور" عند المصريين القدماء .. إلى الإله "فينوس" عند الرومان .. إلى الإله "أفروديت" عند

اليونانيين .. إلى الست أمينة رمز الخنوع والطاعة.

تخللتها .. محاولات مستميتة، لكسر هذا السجن النمطي.

والتححرر .. من قضبانها.

وتغيير .. نظرة المجتمعات.

إن عقل المرأة بنفس كفاءة عقل الرجل.

وتحقيق طلب مشروع .. بالمساواة مع الرجل.

صراع .. حتمي وأبدي.

يأخذ العديد من المنحنيات .. من القمه إلى القاع.

إلا أن .. نتائج الدراسات الحديثة، أثبتت أن عقل المرأة، يتميز بخصائص فريدة عن عقل الرجل.

فهي : أعلى قدرة على الملاحظة، أسرع استجابة، أكثر شباباً، تتمتع بقدرة عالية على التأقلم مع ظروف

الحياة والاستمتاع بها.

حتى إن الحكماء والمؤثرين ومنهم : الكاتب والفيلسوف توفيق الحكيم، صب اهتمامه على عقل المرأة، فقال : "عقل المرأة إذا ذبل ومات .. فقد ذبل عقل الأمة كلها ومات"

نتفق او نختلف !! .. أحياناً يكون عقل الست بـ ١٠٠ راجل.

بالتأكيد .. هناك اختلافات من امرأة لأخرى، وفقاً لطبيعة المجتمعات والثقافات والظروف البيئية المحيطة.

إنما العلماء حديثاً، صنفوا عقول النساء إلى ٨ أنواع :

• أولاً : عقل المرأة المتحررة : تتمتع صاحبات العقول المتحررة بالانفتاح على العالم، فتجد مناقشاتهم وتفاعلاتهم واقعية وحيادية في العديد من الأمور. يتقبلن جميع الآراء بمنتهى الأريحية سواء من قبول أو معارضة.

تتميز صاحبات العقول المتحررة بعدم التعصب لأفكارهن، وإذا أخطأت تعترف بالخطأ على الفور، وإذا كانت على صواب، فتدافع عن فكرتها، دون أن تتعدى على حق الطرف الآخر في المناقشة، كما تحتفظ صاحبات العقول المتحررة، بأسلوب لبق في الحديث وتحترم وجهة نظر الطرف الآخر.

• ثانياً : صاحبات العقول المتقلبة : لا يثبتن على رأي واحد. وإنما يتقلبن من رأي إلى آخر في وقت قصير. لأنهن يعتمدن على مصدر ثابت للمعرفة وحجم معلومات محددة. أصحاب هذه العقول، ينتقلن من فكرة إلى أخرى بشكل غير منظم. مما يجعلهن أكثر قلقاً ويواجهن صعوبة في المناقشة مع الآخرين. وقد ينتهي الأمر أحياناً بدون فائدة أو جدوى من النقاش.

• ثالثاً : صاحبات العقول المتعصبة : يصعب النقاش أو الحديث معهن؛ لأنهن لا يعترفن بصحة آراء الآخرين. ويعتقدن أن الطرف الآخر دائماً على خطأ، وأنهن الوحيدات أصحاب التفكير الصحيح. عندما يدخلن في نقاش تجد أصواتهن عالية، ليضغطن على الطرف الآخر ليقبلن فكرهن.

• رابعاً : أصحاب العقول المتحجرة : التفكير عندهن توقف عند حد معين. تبدو صاحبات هذه العقول أكثر تشبهاً بآرائهن. الأمر الذي يجعل منهن صامتات عند إجراء أي حوار مع الآخرين. فهن لا يقتنعن بأي وجه نظر مخالفة لآرائهن.

• خامساً : أصحاب العقول الجاهلة : تظن صاحبات هذا النوع من العقول، أنهن وصلن إلى أعلى مراتب المعرفة في كل شيء، ويعتقدن أنهن لسن بحاجة إلى التزود أو التعلم أو القراءة. فما لديهن يكفيهن عند إجراء أي نقاش. فضلاً عن استعلانهن على الطرف الآخر عند إجراء أي مناقشة مما يظهر سطحيتهن وسذاجتهن وبساطة معلوماتهن.

- سادساً : صاحبات العقول الجبابة : على الرغم من أن صاحبات هذه النوعية من العقول، تتميزن بالمعرفة والمعلومات الغزيرة، إلا أنهن لا يشاركن بالحديث مع الآخرين ولا يناقشن. لأنهن ببساطة يخافون من المواجهة. إضافة إلا أنهن يتجنبن الحديث في القضايا الدينية والسياسية. فهن لا يشاركن إلا في نوعية محددة من الأحاديث البسيطة والتي لا تلحق أي ضرر مع الآخرين.
- سابعاً : صاحبات العقول المزدوجة : تعتبر صاحبات هذه النوعية من العقول من أخطر أنواع النساء. فيدعون للحوار ومناقشة الآخرين بطريقة متحضرة، يقفن في وجه التطرف والتعصب إلا أنهن لا يكن مقتنعات بما يقال أو يناقش. يظهر ذلك بشكل واضح في طريقة تعاملهن مع الآخرين.
- ثامناً : صاحبات العقول الرجعية أو المتخلفة: تعشن صاحبات هذه العقول على الخرافات. ولا يؤمن بالعلم. ويرون أن أي تطور، يخالف الدين. لذلك يحاربن التطور ويصدقن ما يصدر من أنصاف المتعلمين ويرون في أقوالهم الحقيقة.

والآن بعد .. استعراض ال٨ أنواع من عقول النساء

هل نجد اختلاف بينهم عن عقول الرجال ؟!!

سؤال مهم !!

فعقل الإنسان هو .. أساس الفعل البشري المعرفي.

لأنه ببساطة .. المسئول الأول عن عملية الإدراك والتمييز والقدرة على اتخاذ القرار.

يستطيع العقل البشري .. تخزين ألف ترليون بايت من المعلومات في اليوم الواحد. وهو قادر على معالجة المعلومات والتعامل معها بطريقة أشمل يعجز عنها الإنترنت. الأمر الذي يساعد على ربط المفاهيم بعضها ببعض الآخر.

يتكون .. عقل الإنسان (رجل أو امرأة) من ٣ أجزاء هم المخ والمخيخ وجزاع الدماغ. المخ هو أكبر جزء لأنه يشكل حوالي ٨٥٪ من إجمالي وزن دماغ الإنسان.

وهنا يكمن .. الاختلاف بين عقل الرجل وعقل المرأة !!

يأتي الفصل الأيمن من العقل البشري : متميز بقدرته على التفكير، من خلال المعلومات العملية والمنتظمة التي يتم إدخالها له. فيتعرف على التفاصيل المهمة، ويستطيع تحليل هذه المعلومات، ليتعامل بسلسلة من الأوامر المنتظمة ويستعمل فيها المنطق لحل المشكلات.

وهذا ما يناسب عقل الرجل !!

أما الفصل الأيسر من العقل البشري : فيعتمد على المعلومات العاطفية والشمولية، يستطيع تعريف النهايات بوضوح أكثر، يتمتع بفكر إبداعي عالي، ولكنه يتحرك بعشوائية من مهمة لأخرى. وذلك على الرغم من استعماله للبديهة والحدس في حل المشكلات.

وهذا أنسب وصف لعقل المرأة !!

المواجهة السابعة

كوكب المؤثرين

المؤثرون .. سكان كوكب مشاهير الديجيتال

عقول بشرية مبدعة ومبتكرة

ركبوا صاروخ "الطلقة السحرية"

لينفذوا إلى سيكلوجية الجماهير

ويشكلوا الذوق العام الديجيتال فكان :

موثري .. الشوجر دادي – ومؤثري .. الشبر ونصف – والمؤثرين النانو .. والميجا ..

والمؤثر أبو دم خفيف .. والمؤثر من داخل مملكة الحيوانات .. وأخيراً .. مصاصي الدماء

لقطة # ٤١

كتالوج كوكب المؤثرين ..

أهلاً بك .. في كوكب المؤثرين.

مشاهير الميٹافيرس.

الذين تخطت شهرتهم .. الحدود الزمنية والكونية.

وانطلقوا .. في كبسولة صاروخية.

إلى الفضاء الميٹافيرسي.

توغل .. سكان كوكب المشاهير الديجيتال.

بمنتهى القوة .. إلى وجدان المجتمعات.

لم يستثنى .. من تأثيرهم أحد،

فالأطفال والشباب والكبار ..

مفتونون .. بهم وبمهاراتهم ومعرفتهم وآرائهم،

مدينون .. لهم بالولاء التام.

ينفذون .. توصياتهم دون حياء أو حتى تفكير - لفيمتو ثانية.

مشدودين ذهنياً .. برباط دقيق، ناعم، لا يكاد يرى بالعين المجردة أو حتى بالنظارة المعظمة،

رباط مبهر .. في عالم مسحور .. بعيد عن الوعي والإدراك.

ليصبح كوكب المؤثرين .. عالم واقعي بآليات افتراضية.

نفذ إعلام المؤثرين بنجاح منقطع النظير،

إلى عقلية الجماهير بمحتوى إبداعى تفاعلي.

ليعيدوا رسم ملامح المعرفة والذوق العام الديجيتال.

يغيرون اتجاهات الرأي العام الديجيتال.

في أقل من الفيمتو ثانية.

كوكب المؤثرين

يشبة إلى حد ما عالم المشاهير القديم.

من نجوم الفن والمجتمع والرياضة والسياسة والأدب،

فهؤلاء المشاهير الديجيتال صنفوا إلى :

مؤثرين من حاملي ال Rating أو التقييم

العابر للحدود الكونية والزمنية.

Rating .. لا يفرق بين ثقافة وأخرى،

بلد قريب أو بعيد على الخريطة .. مجتمع مغلق أو منفتح،

يعتمد فقط على .. أرقام المتابعين، والمريدين المفتونين، بهؤلاء المؤثرين على صفحات التواصل الاجتماعي.

تقييم .. يبدأ من نجمة واحدة تلمع و تتلألأ في فضاء الميتافيرس.

حتى يصل الي المؤثرين من أصحاب ال ٥ نجوم.

فهناك المؤثرين ال ٥ نجوم – وهم من تعدى حجم متابعيهم ٥ ملايين متابع.

يليهم، المؤثرين أصحاب ال ٤ نجوم – الذي يتراوح أعداد متابعيهم من ٣-٥ مليون متابع.

ثم، المؤثرين ال ٣ نجوم – وتصل شبكة علاقاتهم الديجيتال من ١-٣ مليون متابع.

مرورا، بالمؤثرين الصغار من أصحاب ال ٢ نجمة – وهم مشاهير من نوع خاص، على أول طريق النجومية. مازالوا يحبوا بشبكة متابعيهم لأقل من مليون متابع. إلى أن نصل إلى المؤثرين من ذوي النجمة الواحدة الميكرو تأثير – الذين لم تتعد شبكة اتصالاتهم الديجيتال أكثر من ٥٠٠ آلاف متابع.

مرحبا بك .. في عالم الحقيقة الميتافيرسية.

فعلي كوكب المؤثرين .. يقوم هؤلاء المشاهير الديجيتال، باختلاف نجوميتهم ال ٥ بوظيفة استثنائية.

فهم .. يتشاركون مع جمهورهم ومتابعيهم، بشكل لحظي تجاربهم الحياتية اليومية في شكل مدونات، وكتابات محتوى أو روايات مرئية. تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء بمقابل مادي أو بدون مقابل، فقط من أجل الشهرة.

الوصف الوظيفي لهؤلاء المؤثرين .. هو تطبيق خطط التحفيز والحشد للمتابعين والجمهور لكي يكونوا مبدعين «Co-Creation»

وكان هذا الإبداع مهارة مكتسبة .. وليست منحة إلهية.

فهم .. يمنحون جموع المتابعين.

حق إنساني .. مسلوب.

حرية التعبير .. في العالم الافتراضي.

عبر صفحات سكان كوكب المؤثرين.

دون قيود او شروط ..

سؤال مهم جداً .. لماذا نجح سكان كوكب المؤثرين في حصد هذه الشعبية الكبيرة، استطاعوا بها منافسة المشاهير في العالم الواقعي !!؟

الحقيقة .. نجاح المؤثرين .. تيك أوي .. معتمد على نظرية التكرار الديجيتال.

فعلى أرض الواقع

أن تصبح من مشاهير : الفن – الرياضة – المجتمع – الرأي العام – الاقتصاد – السياسة
كان يستلزم موهبة حقيقية.

مجهود خرافي من : تدريب ودراسة وممارسة .. لتنمية هذه الموهبة.

فريق كامل وخطة عمل ومتخصصين في صناعة النجوم.

وسائل إعلام واتصال جماهيري ذو تأثير كبير.

شبكة علاقات عامة قوية.

وميزانية خز عبلية.

أما الآن .. وفي عالم الميتافيرس

مجرد فيديو من ١٠ ثواني.

يبث عبر صفحات التواصل الاجتماعي.

يستطيع أن يجذب به آلاف بل ملايين المتابعين.

سيتمكن .. في لحظات معدودة، أن يحصد شعبية كبيرة.
يركب .. بها كبسولة المشاهير إلى كوكب المؤثرين.
شريطة أن يكون محتوى الفيديو مبتكر.
ويكون لدى المؤثر قدرة عالية على المشاركة والتفاعل مع القاعدة الجماهيرية.

انتبهوا أيها السادة..
فكوكب المؤثرين .. أصبح قدوة ومثل أعلى للأطفال والشباب وحتى كبار السن.
القليل منهم .. من يتمتع بموهبة حقيقية.
هذه الموهبة تحتاج إلى فريق كامل من صانعي النجوم.
لرعايتها وثقلها بالدراسة والتدريب والخبرة.

إنها .. فرصة عظيمة.
الآن .. وليس غداً.
فالخريطة الإعلامية .. تغيرت.
كله .. ديجيتال
كوكب المؤثرين محتاج كتالوج .. بآليات عمل، ميثاق شرف، مواصفات، معايير قياس.

لقطة #٤٢

كاريزما المؤثرين .. الطلقة السحرية لروح الجماهير

من داخل أحد حفلات الساحل الشمالي (الشرير) الشهيرة.

وسط انسجام وانفعال شديد للجمهور.

فجأة .. أشار المطرب اللبناني الأصل لفرقة الموسيقية .. أن تتوقف.

وتوجه للفور إلى جمهور الحضور.

بلهجته اللبنانية الشهيرة وكلماته الجميلة الإطرائية.

طلب من الجمهور : الوقوف لحظة .. وأن يفتحوا إضاءة هواتفهم المحمولة .. ويتمايلوا بأيديهم .. وهم يرددون كلمات أغنيته الرومانسية الشهيرة.

تحول المطرب صاحب الموهبة الكبيرة إلى .. أيقونة "التأثير" والسيطرة على جمهور الحضور في لحظات بسيطة على اختلاف ثقافتهم وفناتهم العمرية والاجتماعية.

والجمهور .. بعقليه مغيبه، ووسط نشوة السعادة، وأجواء الموسيقى، والصوت العالي .. بدوا كأنهم مسحورين .. ينفذون ما يطلبه هذا المطرب / المؤثر دون وعي أو تفكير.

إنه نظرية "الطلقة السحرية" التي نفذت إلى روح الجماهير، لتلهب عاطفتها. فها هي سيدة عجوز، تتمايل على أنغام الموسيقى بسعادة وسط أحفادها، وهذا رجل تجاوز الستين من عمره يغني وهو في قمة الأمل والتفائل.

وما حدث في حفل المطرب اللبناني، يحدث على مر العصور. فلكل عصر، قادة الرأي العام الخاصة به يطلقون "طلقاتهم السحرية" ليسكنوا داخل منطقة اللاوعي يشكلون روح وفكر الجماهير.

ففي أوائل القرن الماضي، كان القادة والسياسيين يشكلون وعي الجماهير، من أدولف هتلر، وبينيتو موسوليني وفلاديمير لينن إلى جمال عبد الناصر. هؤلاء القادة تحولوا إلى أساطير خالدة في ذاكرة شعوبهم. فكانوا يتمتعون بكاريزما خاصة وتأثير قوي المفعول، ممتد، يتوغل داخل سيكولوجية الشعوب العاطفية. فكانت خطبهم تأجج مشاعر الجمهور وتحفزهم للتغيير ومن هنا استمدوا الشرعية.

وعلى الصعيد الموازي نجد عاطفة الجماهير والتي تشكل منطقة اللاوعي تتحكم في تصرفاتهم وردود أفعالهم. فروح الجماهير تتميز بسرعة الانفعال الشديد والتأثر المباشر واللحظي بكاريزما القائد أو الزعيم. وأيضاً التعصب الشديد لأي "طلقة سحرية" لفكرة طالما استطاع القائد أو الزعيم أن يلهج صدور جمهوره بتكرارها وتأكيداها عليه وخلق المناخ الذي يحتويها ويساعدها على الانتشار.

أما اليوم .. ونحن نعيش عصر وسائل الاتصال الاجتماعي، أصبح وعي الجماهير بشكل ديجيتال. وتقلد صناع المحتوى أو المؤثرون الافتراضيين، مكانة قادة الرأي العام الواقعيين، ونفذ تأثيرهم إلى الجماهير افتراضيا وفق ٥ معايير ديجيتال هم:

- الثقة والمصادقية - هي مجموع صفات شخصية المؤثر تجعل متابعيه، يشعرون بعلاقة قوية وصداقة وتواصل ممتد معه.
- الخبرة - هي قدرة المؤثر على تقديم الحجج الموثقة لأفكارهم من خلال محتوى مبدع يثري معرفة المتابعين.
- الجاذبية أو الكاريزما - وهي تمثل حافزاً كبيراً لاهتمام المتابعين بالرسالة التي يقدمها المؤثر. فكلما كان المؤثر أكثر إرضاءً لعيون المتابعين، زاد اهتمامهم وعظم تأثيره عليهم.
- التفاعلية - التفاعل الممتد جزء أساسي من أي عملية اتصال ناجحة بين المؤثر وقاعدة متابعيه. وقد نقلت وسائل التواصل الاجتماعي، عملية التفاعل إلى مستوى آخر وتقنيات رقمية بجودة عالية. الأمر الذي أضفى على صناعة المحتوى جاذبية خاصة، يتم قياسها بعدد التفاعلات والانطباعات والمشاركات الفورية للمتابعين.

- الابتكارية – وهي ذكاء المؤثر وقدرته على ابتكار محتوى، جذاب، وشيق، ومعاصر، يستبق به عامة المتابعين. ليجدوا فيه حلول ابتكارية لموضوعات تشغلهم.

فذكاء المؤثر في إدارته المحترفة لسيكولوجية الجماهير. وقدرته على إثارة خيالها الديجيتال بمحتوى إبداعي والصور مبهرة ومستمر وإدراكهم التام، أنهم يعتلون مشهد "إعلام المؤثرين" وينفذون للمتابعين لأنهم مازالوا قادرين على إلهاب حماس الجمهور.

فروح الجماهير .. ستظل هي القوة الوحيدة التي لا تهزم على مر العصور.

لقطة #٤٣

رحلة البحث عن المؤثر المناسب لعملاء البنوك الرقمية؟

وسط طوفان التكنولوجيا الرقمية الجامح.

وانفتاح الإنسان على سيل قنوات التواصل الاجتماعي المفتوحة على مدار الساعة.

أصبح العالم .. لا يعترف بأي حدود جغرافية أو زمنية أو أيولوجية أو عمرية أو مالية.

وسط كل هذه الظروف الانتقالية ..

ظهر عالم البنوك الرقمية في إنجلترا ٢٠١٥ .. وتطورت خدماته المالية والبنكية الذكية بشكل مذهل ليكون اختيار أساسي لعدد كبير من العملاء.

ثم عصفت جائحة كورونا في ٢٠٢٠ بعالم البنوك .. فلعبت دور البطولة .. في زيادة الطلب على المعاملات الرقمية محلياً وعالمياً.

يا عزيزي .. طوفان التكنولوجيا الرقمية .. شديد .. يأخذ الجميع معه ..

لفرض حكمة الجماهيري Wisdom of the crowd

وفي أم الدنيا، وافق مجلس النواب المصري، على قانون البنوك المصري ١٩٤ لسنة ٢٠٢٠. والذي تضمن باب كامل عن البنوك الرقمية، التي أصبحت واقع ملموس في حياتنا اليومية. ومؤخراً في يوليو ٢٠٢٣، إصدار البنك المركزي المصري اللائحة التنفيذية للبنوك الرقمية.

ويبقى السؤال .. كيف يمكن توظيف المؤثر المناسب لعملاء البنوك الرقمية لأفضل ممارسات اتصالية تسويقية ناجحة ومؤثره جماهيرياً؟

الإجابة ليست بسيطة .. فهي منقسمة لمرحلتين :

- المرحلة الأولى: تحديد المعايير الـ ٥ لاختيار المؤثر الملائم، لطبيعة البنوك الرقمية، وهويتها وسط كم رهيب من المؤثرين، تصدرهم لنا وسائل التواصل الاجتماعي. المعايير الـ ٥ وهم: المصادقية – الثقة – الخبرة – الجاذبية والتفاعل مع الجمهور.

- المرحلة الثانية : والأهم .. في رحلة البحث عن المؤثر الملائم .. وهي دراسة سلوك المستهلكين الرقمي، وتصنيفهم، وفقاً لتفاعلهم مع التكنولوجيا المالية الرقمية.

ومن هنا !! برزت أهمية التقرير الذي أصدرته مؤسسة Sandstone Technology في ٢٠٢٠-٢١ لتصنيف عملاء البنوك الرقمية بناءً على سلوكياتهم التكنولوجية، والذي قسمهم إلى أربعة أنواع رئيسية هم:

- أولاً، Baby Boomers: وهو الجيل الذي ولد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وهم يشكلون نحو ٢٧٪ من عملاء البنوك. الكثير منهم وصل إلى سن التقاعد، تركز احتياجاتهم المالية اليومية على إدارة حساباتهم المصرفية، والحسابات التمويلية، والمدفوعات من الفواتير وخلافه، وسداد القروض أو البطاقات بأنواعها المختلفة. ولأنهم الشريحة الأقل رغبة في إجراء التعاملات الرقمية، والأعلى ثراءً والأكثر قلقاً بشأن الجانب الأمني لهذه الحلول الذكية. فعلى عاتق البنوك مهمة تمكين برامج الذكاء الاصطناعي لتعليم هذه الشريحة ومساعدتهم افتراضياً، بالإضافة إلى المساعدة البشرية من قطاع خدمة العملاء.

- ثانياً، الجيل X : وهو الجيل الذي ولد ما بين أواخر الثمانينيات وأوائل الستينيات. يتمتع هذا الجيل بالتآلف والصلة الجيدة مع الآليات والتقنيات الإلكترونية. وهم يشكلون نحو ٢٦٪ من العملاء. تتمثل احتياجاتهم المصرفية اليومية في متابعة الحسابات، ودفع الفواتير، وتحويل الأموال، وسداد بطاقات الائتمان، وإدارة الأموال. ويعد الجيل X الأكثر تقبلاً للحلول الرقمية. ويمكن للبنك دفعهم لبناء مدخراتهم، وإدارة نفقاتهم بسهولة عبر الحلول البنكية الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

- ثالثاً، جيل الألفية: وهم الجيل الذي ولد في أواخر التسعينيات وأوائل القرن الحالي. يشكلون نحو ٣٠٪ من إجمالي العملاء. تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٧. يعتبر جيل الألفية، الجيل الأكثر ذكاءً في مجال التكنولوجيا الرقمية من بين جميع القطاعات. تتمثل احتياجاتهم في قروض الرهن العقاري

والقروض التعليمية وتمويل المشروعات وفرص الادخار والاستثمار. كذلك العروض والحلول الرقمية التي توفر الوقت والجهد وتكون قليلة التكلفة.

- رابعاً، الجيل Z: وهم يشكلون نحو ١٧٪ من المستخدمين للخدمات البنكية الرقمية. يتمتعون بالذكاء الرقمي الكبير. وهم أكثر الفئات العمرية استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية. يتميزون بالحماسة الشديدة والرغبة الكبيرة في تجربة الحلول والتطبيقات البنكية الرقمية.

إن .. فرحلة البحث عن المؤثر المناسب .. ليست بالامر الهين .. خاصة وأن إعلام المؤثرين مازال يحبو في بداية طريق النفوذ الجماهيري.

اختيار المؤثر المناسب يتطلب من متخذي القرار والتنفيذيين حزمة من الاستراتيجيات والخطط الديناميكية سواء في مجال الاتصالات التسويقية أو المعاملات البنكية الرقمية المتخصصة والمبتكرة لزيادة الوعي المالي وتعظيم المعاملات الرقمية.

يسبقها مرحلة دراسة دقيقة لتصنيفات العملاء الأربع واحتياجاتهم الحالية والمستقبلية، ومدى تطابقها مع طبيعة المحتوى الذي يقدمه المؤثر على صفحات التواصل الاجتماعي. أيضاً الاستخدام المكثف لبرامج الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والمداومة على الحصول على ردود أفعال العملاء باختلاف تصنيفاتهم العمرية.

لقطة #٤٤

سر تركيبة مؤثري .. الشوجر دادي / مامي
السن .. مجرد رقم في البطاقة .. المهم اللايكات

من منا .. لا يحب كبار السن !!؟
جاذبية خاصة جداً .. تحيط بمن وصل إلى سن ٦٠ وتخطى سنواته.
نتهافت عليهم، للجلوس معهم، ونيل رضائهم.
فهم يحتفظون بسر تركيبة خاصة جداً .. تمنحنا السعادة.

قد تكون خطوات شوجر دادي / مامي بطيئة،
ولكن حصيلة متابعيهم، تخطت ملايين البشر في العالم.
ولا عزاء لجيل الشباب.
بمحتوي مبتكر، جذاب ومبهج،
استقطب مؤثري شوجر دادي / مامي ملايين المتابعين حول العالم.
وحفزوا الجمهور لسرعة الضغط على زر "اللايك".

رغبتهم .. في التواصل الاجتماعي،
ورفض العزلة والتشبث بالحياة،
أضافت على ملامحهم وفيديوهاتهم،
لمسة إنسانية،
تنافس المؤثرين الشباب،
حتى إن الكثير من العلامات التجارية أمثال : اديدس ومازدا،
باتت تخاطبهم وتستقطبهم للإعلان عن منتجاتها.

مؤثرين .. الشجر دادي/ مامي،
يحتلون ببراءة منصات التواصل الاجتماعي،
من التيك توك إلى الإنستجرام إلى الفيسبوك،

حقهم !!!

فهم يمتلكون ٥٠٪ من الثروة بالعالم.

لديهم كاريزما الشعر الأبيض والتجاعيد التي أضفت لمسة سحرية من الحكمة والخبرة والمعرفة،
ما يجعلهم .. مبدعين بثقة ومصداقية وجاذبية الزمن.

بدأت رحلة شوجر دادي /مامي عبر منصات التواصل الاجتماعي في عام ٢٠١٠ من :

- ببتي وايت Betty White في عرض جراس وفرانكي Grace & Frankie - ليصل عدد المتابعين لها هي وحفيدها إلى ٣٨١ ألف متابع عبر هذا الجهاز السحري.
- تلتها : كيم أنت جراند ما جايل Kim and Grandma Gail بعدد متابعين تجاوز ٣٨٥ ألف. تبت فيديوهات متنوعة في كل المناسبات ومعها وصفات الطعام – ملامح خطوط وألوان موضة شوجر مامي.
- ثم جاءت، جراند ما درونيك Grandma Dronik لتتفوق عليهم وتستأثر بأكثر من ٧ مليون متابع على التيك توك وهي في عمر ٩٢ عاماً.

وبالطبع .. لشوجر دادي نصيب في زخم فيديوهات المؤثرين.

- فقد خرج علينا كول جراند با Cool Grandpa لبيت فيديوهات مضحكة ومقاطع مبهجة لأحفاده وتسابق مع جموع الشوجر ماميز ليحقق ٦ مليون متابع.

بلغ عدد متابعي الشوجر دادي / مامي ٤٥٪ من عدد جمهور السوشيال ميديا. بتفوق كبير لمنصة التيك توك. يقف ورائهم جيش من صناع المحتوى يقدر بحجم أعمال يصل إلى ٢٥٠ مليار دولار. وسط توقعات، بتضاعف الاقتصاد الإعلامي لصناع المحتوى، ليصل إلى ٤٨٠ مليار دولار في غضون ٤ سنوات فقط أي في عام ٢٠٢٧.

رحلة مؤثري الشوجر دادي / مامي .. لم تنته بعد ..

فقد خرجت علينا والددة أيلون ماسك في عام ٢٠٢٢. لتثبت للعالم أن مؤثري الشوجر مامي، لا يزالون قادرين على كسب ملايين جديدة من المتابعين واللايكات.

فقد قامت مايا ماسك Maye Musk بعمل عرض أزياء لملابس السباحة - كأكبر عارضة أزياء - وهي في ٧٤ ربيعاً وبنته عبر منصات السوشيال ميديا.

ولأن المصريين .. لا يفوتهم الترند
فدخلت على الخطى المؤثرة وصانعة المحتوى "روفي النشاط"
والمعروفه بـ"تيتة بطة"

جذبت "تيتة بطة" بمحتوى اجتماعي جذاب،
أكثر من ٣٧٢ ألف متابع حتى الآن، بلزمة مشهورة ومكررة في كل فيديوهاتها،
"اسمعي .. يا قلب ستك"
أبدعت صانعة المحتوى "روفي النشاط" في
ابتكارات ملامح شخصية الجدة بذكاء،
باستخدام مكياج خاص ونوعية مخصصة من فلاتر.
وساقت المحتوى بأسلوب السرد القصصي لتعطي النصيحة الاجتماعية والنفسية، في نهاية كل فيديو.
سعة خيال "روفي" قفز بها إلى منطقة جديدة.
مستخدمة مصداقية كبار السن وخبراتهم ورغبتهم في التواصل مع الأجيال.

مؤثرين الشوجر دادي/ مامي
لم يعد مصطلح غريب على أسماعنا. ولكن الغريب أن هذا الجيل استطاع أن يتخطى فارق السن والأمية
التكنولوجية والمصاعب الصحية.
ليلحقوا الترند.
لم ينكروا أعمارهم،
ولم يعيشوا التصابي،
بل خرجوا بواقعية من شرقة العمر،
إلى عالم حرية النشر بمحتوى مبتكر.

ليؤكدوا .. أن السوشيال ميديا، مازالت ساحة بكر.
تستطيع .. كل يوم أن تفاجئك بالجدید.
حتى ولو صار عمرك قرن.
ستظل تبهرک .. طالما في عقول بشرية قادرة على الإبداع والابتكار.

لقطة #٤٥

مؤثرون .. شبير ونص

حواديت وحكايات

مواقف حقيقة .. وأحياناً واقع مفبرك.

آباء .. قرروا أن يركبوا التريند .. بمحتوى للشبير ونص.

بحثاً عن .. اللايكات والتفاعلات والشهرة والكاشات.

الكاميرا .. عنصر أساسي بالمنزل.

دائماً في وضع .. الزووم إن.

تلتقط صور وفيديوهات.

وآباء تفرغوا لصناعة محتوى جيد أحياناً .. ساخر كثيراً .. هادف ربما.

مزيج من المعلومات .. المواقف ساخرة .. الأمثال .. القصص .. الطبخ .. الأغاني .. الأزياء والموضة

ليحوز إعجاب المتابعين ويحصد أكبر عدد من اللايكات.

تحويل كائن الشبير ونص،

إلى مؤثر على مواقع التواصل الاجتماعي .. لم يعد شئ صعب المنال.

فالأسرة بأكملها مسخرة .. بمشاهد من حياتها اليومية من أجل نجومية الشبير ونص.

منذ أن كان جنين في بطن أمه.

والآباء يصورون ويتابعون وينشرون.

مشوار طويل مليء بالأحداث والمشتريات والأزياء والماركات وزيارات الطبيب.

٩ شهور، بالتمام والكمال ..

حتى لحظة مجيء، الشبير ونص.

ويا سلام .. لو ربنا خلقه بالألوان،

أبيض البشرة .. شعر أصفر أو أحمر .. عيون ملونة،

لتنوّالى الصور والفيديوهات،

لصناعة النجم الصغير،

أول مرة يفتح عينه .. يضحك .. يبكي .. أول خطوة .. عيد الميلاد الأول .. أول عقاب .. أول يوم حضانة

.. حفلة التخرج من الحضانة .. أول يوم مدرسة .. شنطة المدرسة .. السبلايز .. الرياضة .. الهواية ..

عالم كامل .. لتوثيق أحداث الشبر ونصف ..

وحواديت لا تنتهي ..

والجمهور عايش معاهم ..

يجلس على الكنبه الرئيسيه بغرفة المعيشة .. يشاهد .. ويتابع .. ويعلق

كل ده ..

والشبر ونص .. لا يملك إلا السمع والطاعة لوالديه.

فهم موكلون عنه .. يصنعون له المحتوى .. يصوروه .. وينشرون الصور والفيديوهات .. يتعاقدون مع

المعلنين من أجل.

نجومية الشبر ونصف ..

وفي النهاية يأخذون الأموال من أجله .. أيضاً؟

فنجم الشبر ونص ..

لا يملك أن يرفض أمر والديه بالتصوير،

حتى وإن استغرق اليوم كله،

هل يستطيع الشبر ونصف أن يصرخ .. كفى.

فكيف يعترض !!

والشهرة والأضواء، أصبحت جزء أساسي من شخصيته.

وعذراً .. لقانون عمالة الأطفال وقانون حماية حقوق الطفل

ظهر مؤثري الشبر ونص.. في عام ٢٠١٥ بالطفل "ريان خازي" الذي اكتسب شهرة واسعة، ببث

فيديوهات على قناته على اليوتيوب باسم "عالم ريان" لجذب ٣,٣ مليون متابع بمحتوى يصف فيه تجربته

الشخصية مع الألعاب، وأصبح المعلنين يتسابقون من أجل الحصول على review منه لتزيد المبيعات.

أما ظاهرة مشاهير الفن من صغار السن .. فبدأت في ١٩١٤ عندما ظهر الممثل الصغير "جاك كووجن" في الأفلام الصامتة، وظل يعمل بعدها لسنوات طويلة في عدد من الأفلام، حتى بلغت ثروته آن ذاك ٤ ملايين دولار.

وكانت .. المفاجأة عندما بلغ "جاك كووجن" سن ٢١ إذ رفع دعوة قضائية ضد والديه.

وحكمت محكمة كاليفورنيا لقضايا تشغيل الطفل بالفن في ١٩٣٩ California Child Actor's Bill (Coogan Act) لصالحه. وقامت بتغريم والديه مبلغ ١٢٩ ألف دولار.

يالها من مفاجأة .. بطلها الشبر ونص

وفي مجتمعنا العربي .. ظهر الكثير من نجوم الفن صغار السن منهم : فيروز ونيلي ولبلبة وغيرهم

حتى ظهور مؤثري الشبر ونص على مواقع التواصل الاجتماعي، أشهرهم الطفل "ميزو" ويمتلك ٥٤٧ ألف متابع. يقدم ميزو محتوى من المعلومات العامة والمواقف الساخرة ويتفاعل بشكل كبير مع الجمهور. وهناك أيضاً "جان رامز" ويمتلك ٤٥٨ ألف متابع وجذب الجمهور بحكايات ساخرة ومواقف طريفة وأداء موسيقي راقص.

يا سادة..

الشبر ونص

أصبح على دراية كاملة بجمل ومصطلحات أكبر من عمره.

يستطيع الدخول على الإنترنت ويتعامل مع التكنولوجيا بسهولة، يعجز عنها أشخاص كبار. بل وفرض عليه أخلاقيات مواقع التواصل الاجتماعي من تفاعل مباشر ولحظي مع الجمهور.

لذلك .. إعادة صياغة مواد في قانون حماية الطفل وقانون عمالة الأطفال، أصبح ضرورة حتمية لاحترام خصوصيتهم وعقليتهم وحمايتهم من جرائم الاختراق الإلكتروني والتتلمذ.

تماماً مثلما فعلت حكومة دولة إيرلندا مؤخراً:

عندما فرضت غرامة ٣٤٥ مليون يورو على موقع "التيك توك" الشهير لانتهاكه خصوصية الأطفال.

لقطة #٤٦

المؤثر الميجا .. تأشيرة نجاح ذهبية

نظرية تسويقية .. أمانة جداً

لمتخذي القرار من مسوقين وخبراء فن الاتصال الجماهيري.

ابحث عن .. المؤثر الميجا، عضو نادي الـ ٥ مليون متابع.

تأكد من ملائمة السلعة أو الخدمة التي سيقوم بالترويج لها.

حدد أهداف الحملة .. والجمهور المستهدف .. والقنوات الترويجية المناسبة ..

ارسم الخطة الترويجية .. بعيدة أو قصيرة الأمد.

ابدأ فوراً ..

تابع .. المؤشرات والأرقام باستمرار.

ستضمن .. النجاح

خليك في المضمون ..

الأولوية لمتخذي القرار .. هو المؤثر الميجا.

نجاح مضمون .. جاذبية وفاعلية أعلى عند متابعينه.

فهو يمتلك .. مفتاح التأثير على المتابع وتغيير نمط استهلاكه.

من الإبرة للصاروخ.

يعني لو بتحب الأكل .. إليك كتالوج "مراد مكرم" للمطاعم من ٥ جنيه إلى ٥٠ ألف جنيه.

أما لو حبيت تقيم المطاعم .. أوفر ريتد over rated واند ريتد under rated "عمرو الهادي" يقولك

علي المستوى مقابل الفلوس.

لو يمشي معاك فسخ .. عندك أماكن خروج وسفر، لا حصر لها، وبكل الأسعار مع "بسنت نور الدين".

لو متعتك القيادة .. فأنت مدعوا لمعرفة أفضل أنواع العربيات ومميزاتها عند "أحمد الوكيل".

لو دماغك ديجيتال وعاشق للتكنولوجيا .. إليك أحدث أنواع الموبيلات والتابلت والألعاب الإلكترونية عند

"عمر ديزر".

لا داعي لتعب البحث عن مؤثر جديد ..

خليك في المضمون ..

فالمؤثر الميجا .. الاختيار الآمن

كون هويته الرقمية Digital Personal Branding

عبر معادلة : ٤ X ٥

فالـ ٤ يمثل الهوية الرقمية هم : محتوى يؤثر على جمهور المتابعين لهم. جاذب لأكثر عدد من المتابعين لضمان تأشيرته إقامة ذهبية في عالم المؤثرين الميجا – التخصصية في اختيار السلعة أو الخدمة. عناصر المصادقية من : ثقة وجاذبية وخبرة وتفاعل وابتكار.

أما الـ ٥ فتتمثل المؤشرات - الضرورية لقياس أرقام المبيعات والتأثير الترويجي على الجمهور المستهدف وهم :

مؤشر : Google adv. Isight – مؤشر Opt-in - مؤشر استقصاء العملاء e-survey - مؤشر e-Word of Mouth Search Engine Optimization (SEO) ومؤشر

والنتيجة مذهلة ..

ثقافة جديدة يفرضها المؤثر على المجتمع.

والأرقام مبتكديشي ..

ستوري story - ريبا Reel - بوست - تفاعل وتحليل أرقام .. مفاتيح كلمات جاذبة لتزيد من تفاعل المتابعين مع المحتوى المهم .. أن نصل إلى القمة في سوق الميتافيرس

ولكن بعد فترة قد تطول أو تقل

يفقد المؤثر الميجا جاذبيته .. ويبدأ أرقام متابعينه في الهبوط.

فيصدر قرار حاسم .. غير جلدك.

تغيير الجلد أو إعادة توظيف المؤثر الميجا، مهمة شاقة وصناعة محترفة، تحتاج جراءة من صانع القرار وروح المغامرة من المؤثر نفسه.

والتجربة مبتكديش ..

في ملعب الفلوس والبنوك الإلكترونية.

غير المؤثر الميجا : اسلام فوزي ومحمد مولا .. جلداهم

نجح متخذي القرار من مروجين وخبراء فن الاتصال الجماهيري في توظيف المؤثرين.

ليساهموا .. في تحويل عملاء البنوك التقليدية.. بقدرة قادر .. إلى مواطنين رقميين.

تغيير ثقافي وفئات عمرية ونمط وشكل التعاملات المالية.

ليخرج علينا عميل رقمي، متطور ومستخدم نهم، لكل القنوات البنكية الرقمية.

بلوجات اسلام فوزي ومحمد مولا صنعت خلطة فريدة.

جمعت بين أسلوب النقد المجتمعي الساخر.

وعقد مقارنة بين البنوك التقليدية والتطبيقات الرقمية من : سرعة، وحرية، وإنجاز، وأمان، وتوفير للوقت

والجهد، وتحفيز العملاء، بأنها حلول شبابية وعلى أحدث صيحات الموضة.

لقطة #٤٧

المؤثر .. أبو دم خفيف

المصريين شعب .. ابن نكتة

خفة ظله .. علامة مميزة .. بلا منافس، أفلام .. مسرحيات .. إسكتشات .. برامج كوميدية، من الزعيم عادل إمام .. لإسماعيل ياسين .. فؤاد المهندس .. علي الكسار .. عبد الفتاح القصري .. شرفنطح .. أمين الهندي .. حسن فايق .. سمير غانم .. أشرف عبد الباقي ونجوم مسرح مصر.. حتى في أشد المواقف صعوبة : حروب .. ثورات .. تغييرات اجتماعية واقتصادية .. متاعب صحية.. يطلقون النكت والإفيهات الساخرة التي تعبر عن حال المجتمع المصري. تدخل القلب بسرعة الصاروخ .. تؤثر في الجمهور من الخليج إلى المحيط.

وحديثاً .. ومع انتشار منصات التواصل الاجتماعي من : الفيسبوك – الإنستجرام – التيك توك – اليوتيوب ظهر نوعية جديدة من نجوم الكوميديا.

المؤثر .. أبو دم خفيف ..

صانع المحتوى .. النقدي، الساخر، بمفردات جديدة،

يطلقها المؤثرين مثل: القفشة .. والميم .. ورياكث react .. والإسكيتشات التمثيلية .. و stand up comedy

كوميديا ساخرة .. إعلام نقدي

يعكس واقع المجتمع ..

يعالج قضايا .. عجز عن مناقشتها أو علاجها الإعلام التقليدي من إذاعة وتلفزيون وصحف.

فتصدرت منصات التواصل الاجتماعي،

بحثا عن حلول ذكية دون التقيد بالحدود الجغرافية والزمنية والثقافية

ليلتف حوله آلاف بل ملايين من المتابعين.

إنه المؤثر .. أبو دم خفيف ..

الذي يداعب .. خيال المتابعين، بمحتوى ساخر ومبتكر .. خالي من التصنع أو التئمر أو التجريح.
يصنع البسمة .. على وجوه المتابعين بأسلوبه من تريند الساحل الشرير .. إلى قتل الأزواج .. إلى الصبارة
الراقصة .. إلى كورونا .. إلى مشتريات الدراسة (سبلايز) .. إلى الثانوية العامة ومجاميعها .. إلى قطع
الكهرباء ... الخ
فيزيد .. عدد متابعينه، يوم بعد يوم .. من كل الأعمار .. ويرن جرس اللايك والشير .. ويدق المعلنين بابه
.. فيجني الأموال.

المدهش .. أن الأمر لم يقتصر على شباب المؤثرين من أصحاب الدم الخفيف، بل وصل إلى كبار السن.
إفبهات .. الشوجر دادي ومامي كسرت حاجز الخوف .. لتدخل في مرحلة الإبداع الهادف فتند جسور
الثقافة الاجتماعية من عوائد وتقاليد بين الأجيال وعندنا مثلاً : "تيّة بطة" لصانعة المحتوى "روفي النشاط"
وهي تنتقد ظاهرة الطلاق بين صغار السن .. وما ينتج عنه من تفكك أسري.
وأيضاً تنتقد المغالاة في المظهر وأسلوب الحياة لسكان الساحل الشمالي الشرير.

وفي دراسة للدكتورة سهير عثمان – أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، نشرت بالمجلة العربية لبحوث الإعلام
والاتصال عام ٢٠٢١

عرفت الإعلام الساخر، بأنه أحد أهم الاستراتيجيات الإعلامية التي تعكس بعض قضايا المجتمع وتناقشها
بطريقة نقدية ساخرة يعجز الإعلام التقليدي عنها. في محاولة جادة إلى التوصل لحلول خارج الصندوق
تعالج هذه الظواهر والقضايا الاجتماعية.

وأوضحت أن الإعلام النقدي الساخر، يجذب عدد كبير من المتابعين من مختلف الفئات العمرية. وذلك لأنه
يمثل نافذة جديدة لهم للهروب من الإحباط. ومحاولة لإيجاد حلول لمشاكل المجتمع. فضلاً عن صناعة
البسمة والأمل من خلال التسلية والفكاهة.

وصنفت الدراسة التي أعدتها الدكتورة سهير عثمان أنواع المؤثر الساخر إلى ثلاث أنواع:

١- المؤثر الساخر ذو المعرفة الاجتماعية الواسعة مثل :

- "وليد مصطفى" – المهندس صاحب بلوجات المقارنات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.
- "أحمد رفعت" – والمعروف بمذيع الشارع - الذي ذاع صيته باعتباره يقدم محتوى ساخر وتقارير
عن حال المجتمع.

- "خالد مختار" – والمعروف ببرطمان الجدعنة.
- "عصام عريقات" - مهندس النكات ببرنامج الحدود الأردني.
- والإعلامي "باسم يوسف" - الساخر السياسي والاجتماعي المعروف والذي يخلق مجال واسع للنقد والسخرية.

- ٢- المؤثر الساخر محدود المعرفة - ويعتمد على بث محتوى، ارتجالي يومي، فكاهي وأحياناً فهلوي. وغالباً ما يكون بدون هدف سوى جذب المتابعين وأمثلة عديدة منهم :
- "عمرو مصطفى" – وهو ينتقد طريقة ملابس وكلام سكان الساحل الشرير.
 - "محمد عوف" - في انتقاده لطريقة البنات في التواصل باللغة الإنجليزية.
 - "أكرم أحمد" – في انتقاده لأسلوب الأب والأم في التربية.

- ٣- أما النوع الثالث والأشد خطورة على المجتمع هو المؤثر "الكليمنكس"، والذي يظهر ترند مرة واحدة وينتهي بعد ذلك.

ولأن هوس الشهرة .. وحلم الفلوس .. هدفه. فتجده يحاول مراراً وتكراراً .. الوصول إلى التريند. فيستخدم أساليب مثل: التنكر وتغيير الأصوات، والتلاعب بالألفاظ، وأحياناً استخدام الألفاظ النابية. وقد يصل به الأمر إلى مرحلة تزيف الحقائق، وتغييب المتابعين عن القضايا التي يناقشها من أجل الوصول إلى التريند.

لقطة #٤٨

كيف يتحول مؤثر السوشيال ميديا الي مصاص دماء Vampire Effect !!؟

علي الرغم، من بزوغ نجم اعلام المؤثرون عالميا مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

هؤلاء النخبة من مشاهير الديجيتال، الذين استطاعوا بناء قاعدة جماهيرية كبيرة من المتابعين لصفحاتهم علي مواقع التواصل الاجتماعي : الفيسبوك – الانستجرام – ايكس X - التيك توك.

ويملكون ادوات النفاذ المباشر والفعال الي منطقة اللاوعي الجماهيري. ليؤثرون علي الانطباعات والاراء والافكار واحيانا المعتقدات الجماهيرية.

الا انه .. وفي بعض الاحيان .. يخفق المؤثر في توصيل الصورة الذهنية المطلوبة للعلامة التجارية!! فتطغي شهرته علي حساب مهمته الاساسية من الترويج للخدمة او المنتج.

ليحدث ما لا يتوقعه محترفي التسويق !!

فيتذكر جمهور المتابعين .. المؤثر .. ومحتوي البلوج الذي قام يعرضه، والمكان الذي قام بالتصوير فيه، واحيانا تفاصيل صغيرة مثل : توقيت التصوير، ونوعية الملابس التي كان يرتديها المؤثر والالوان المستخدمة .. الخ.

دون ان يتذكر اسم المنتج، الذي كان يروج له المؤثر!!.

ومثال علي ذلك : المؤثر "احمد الوكيل" وهو يروج لاحد العلامات التجارية المنتجة لسيارة.

الصدمة !! .. اخفاق !! .. خسارة مادية !! .. اغتيال معنوي !!.

والنتيجة .. قله الادراك الجماهيري للخدمة او المنتج او حتي الاسم التجاري.

ومن ثم التأثير السلبي علي الصورة الذهنية للعلامة التجارية بين جموع العملاء والمتابعين. مما يقلل من حجم ولاء العملاء.

القاعدة العامة في إعلام المؤثرين : أثبتت وبالتجربة أن إعلام المؤثرين استطاع تحقيق ١١٪ قيمة سوقية أعلى للعلامة التجارية، أعلى من ما تحققة قنوات التسويق والترويج التقليدية.

وذلك نتيجة لنظرية الربح للجانبين Win - Win Situation والتي من خلالها يتم توسيع قاعدة المتابعين للعلامة التجارية عبر صفحات المؤثر معتمدة على شهرته، وانتشاره، ومصداقيته، وتأثيره بين جموع المتابعين له.

لذلك فمهمة محترفي الاتصالات التسويقية غاية في الخطورة !!.

الاختيار .. ثم الاختيار .. ثم التوظيف

اختيار المؤثر الملائم .. والذي يتناسب مع طبيعة العلامة التجارية، أو المنتج أو الخدمة الذي يقوم بالإعلان والترويج لها.

كذلك التوظيف المحترف للقدرات الابتكارية العالية التي يتمتع بها المؤثر لإنشاء محتوى تفاعلي جاذب لجمهور المتابعين.

فالمحتوى المبتكر .. يلعب دور البطولة المشتركة مع المؤثر المناسب. مهمته .. جذب انتباه العملاء الجدد ومتابعة العملاء الحاليين. فضلاً عن العرض المبتكر للمنتج أو الخدمة وأهميتها للجمهور.

بغرض زيادة القاعدة الجماهيرية، وبالتالي، زيادة المبيعات - ومد جسور التواصل المباشر مع العملاء لمعرفة انطباعاتهم عن المنتج أو الخدمة - والترويج الحصري - والتطلع لمعرفة توقعاتهم مما يساهم في عملية التطوير للمنتج أو الخدمة، ومن ثم كسب ولاء العملاء.

الأمر الذي يستدعي عملية بحث دقيق وتحليل كامل للبيانات، والمعلومات، والأرقام، والتفاعلات، والخوارزميات ليس فقط التي تمتلكها العلامة التجارية على صفحات التواصل الاجتماعي، بل أيضاً التي يمتلكها المؤثر.

طوفان من البيانات والإحصائيات .. ولكن المهم .. كيف يتم توظيفها!!؟

فهوس إعلام المؤثرين، اجتاحت العديد من العلامات التجارية الكبرى بالعالم. لتضع كلمات مثل : المدونات، والمؤثرين، والرسائل الشخصية الموجهة على مفاتيح اللغة وتفرض واقع مجتمعي جديد.

تتبعه عملية توظيف للتكنولوجيا الذكية في استخراج وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بسلوك الجماهير والمتابعين من العملاء والخصائص الاستهلاكية لهم.

لنجد .. أن ٣٠٪ من ميزانيات الخطط التسويقية للشركات في شرق وجنوب آسيا بداية من ٢٠٢١، قد خصصت لآلية إعلام المؤثرين. وذلك بعد تأكدهم من النتائج المحققة والفوائد الـ ٨ لإعلام المؤثرين وهم:

١- إمكانية إنشاء محتويات حصرية للعلامة التجارية تمكنها من التفاعل الاجتماعي مع العملاء مباشرة.
٢- ثقة الجماهير في المحتوى المنشور على صفحات المؤثرين أكثر من أنشطة الإعلانات التجارية أو العلاقات العامة التقليدية.

٣- اكتساب العلامة التجارية التي تطبق آلية إعلام المؤثرين مدى أوسع في الانتشار والوصول لجمهور الجماهير/المشاركين والمتابعين مباشرة دون وسيط.

٤- تجمع وسائل التواصل الاجتماعي بين التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي المباشر مع العملاء. الأمر الذي يمثل فرصة ذهبية للعلامات التجارية للتسويق المباشر لها ومنتجاتها / خدماتها.

٥- غيرت منصات التواصل الاجتماعي القوة الهيكلية والشرائية للسوق. حيث سمحت بظهور نوعية جديدة من العملاء، عرفت بالعميل المتخصص أو sophisticated customer فهو صاحب نمط وسلوك شرائي أكثر تطوراً. ويعتمد على المعلومة التي يستقيها من وسائل التواصل الاجتماعي، فيعقد مقارنة للأسعار، ويحاول إيجاد البدائل، ويقوم بمراجعة المنتجات والخدمات، وكذلك البحث عن تجارب عملاء آخرين.

٦- حرية التعبير .. فمن حق العملاء التعبير بمنتهى الشفافية عن آرائهم، وتقييمهم المباشر للمنتج أو الخدمة. دون فرض حدود مكانية أو زمنية أو لغة محددة.

٧- سمحت وسائل التواصل الاجتماعي بمد خطوط التواصل التسويقية الموازية. فكان بث الإعلانات المباشرة وأنشطة العلاقات العامة، والاتصالات، ومشاركة التحديثات للمنتجات أو الخدمات. كذلك الرد على أسئلة العملاء ومتابعة وسائل الإعلام التي تستدعي الصور ومقاطع الفيديو عن المنتج أو الخدمة وإعادة بثها مرة أخرى، بشكل متكامل ولحظي.

٨- قلة التكلفة النسبية بالمقارنة بقنوات الإعلام التقليدية الأخرى.

وهنا يبرز ..

أهمية الدور التحليلي، لخبراء الاتصال التسويقي في تحديد المؤثرين المناسبين وتوظيفهم : إما مجاناً أو طواعياً أو عن طريق الرعاية المباشرة. مما يعزز من قيمة العلامة التجارية بالسوق باعتبارها وسيلة اتصال فعالة ومؤثرة.

كذلك، المزج الذكي بين السمات الشخصية للمؤثر وفق «نموذج المصادقية» Credibility Model من حجم الثقة والخبرة والجاذبية والتفاعل، وبين العلامة التجارية.

فضلاً عن، أهمية تحليل مؤشرات صفحات المؤثرين وعدد المتابعين وحجم ردود أفعال الجمهور. كذلك صفحات العلامة التجارية .. حتى نتجنب تحول :

مؤثر سوشيال ميديا إلى مصاص دماء Vampire Effect العلامة التجارية.

لقطة #٤٩

#كن_مؤثر

عندك مهمة كبرى ..

إزاي .. تكون مؤثر؟

وتجد .. لنفسك مكان مميز وسط جموع المؤثرين.

فإعلام المؤثرين .. لم يعد ظاهرة جديدة .. بل بات واقعاً ملموساً.

نلتقي به .. نتابعه.

في اليوم .. عشرات المرات.

ونحن نتصفح مواقع السوشيال ميديا.

بل إنه .. يواجهنا في كل مناحي الحياة.

ونحن نبحث عن الموضة – ونحن نشترى ملابسنا – ونحن نبحث عن مطاعم أو أماكن للخروج والترفيه.

حتى، ونحن نبحث عن حلول لمشاكلنا اليومية فلن يغلب هؤلاء المؤثرين من إيجاد الحلول.

فهذه الفئة من مشاهير الديجيتال وعبر صفحاتهم على مواقع السوشيال ميديا من : فيسبوك – لينكد إن وإكس

وثرید وتيك توك. جذبوا ملايين المتابعين اليوميين عبر محتوى مبتكر.

عزيزي، أنك تكون مؤثر

حلم .. لن يأتي صدفة

محتاج جهد .. وعمل متواصل

محتاج خطة طموحة .. لتطوير الذات، اكتساب المعرفة والتعليم المستمر.

خلينا نستعرض خطوات التحول من صفوف المتابعين على كنبه التواصل الاجتماعي إلى مؤثرين وصناع

محتوى مبتكر:

• الخطوة الأولى : لازم يكون عندك مقومات وسمات الشخصية المؤثرة من : ثقة وخبرة وجاذبية

وتفاعل. وده مبني على «نموذج المصداقية» Credibility Model

• الخطوة الثانية : لازم تتعلم صناعة المحتوى. وفنون الإخراج والتصميم. وإليك ٥ قواعد ذهبية

لكتابة محتوى مبتكر يؤثر في متابعي مواقع التواصل الاجتماعي :

- ١- اختيار الفكرة المبتكرة محل البلوجرز.
 - ٢- اعتماد أسلوب فريد يميز المؤثر عن غيره من المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - ٣- تحديد الجمهور المستهدف وكيفية التعامل معه بلغته وأسلوبه.
 - ٤- البحث المستفيض عن المعلومة ومن مصادر موثوق منها قبل نشرها أو تصويرها.
 - ٥- قاعدة ١٣٠ كلمة – أي أن عدد الكلمات المنطوقة في الفيديو، لا بد ألا تزيد عن ١٣٠ كلمة منطوقة في الدقيقة الواحدة حتى يستوعبها جمهور المتابعين ويدركها جيداً ويستطيع أن يتفاعل معها من خلال إعادة النشر وكتابة الفيديوهات والتعليقات و اللايكات .. الخ
- الخطوة الثالثة : لازم يكون عندك خطة عمل يومية. وتعتمد فيها على محتوى جديد. كل يوم رسالة مختلفة. كل يوم تبتكر محتوى لجذب المتابعين لصفحاتك.
 - الخطوة الرابعة : عليك أن تتعلم كيف توظف البيانات والتحليلات والمؤشرات الخاصة بصفحاتك من : عدد متابعين وحجم ردود أفعال الجمهور. لتخرج منها بخطة عمل مثالية للفوز بأكبر عدد من المتابعين ومن ثم تبدأ مرحلة الإعلان لمنتج أو خدمة وتحقق أرباح.
 - الخطوة الخامسة : درب نفسك لتكون شخصية منفتحة وتقبل النقد تماماً كما تتقبل المدح. فالبشر مختلفين وعندنا المثل يقول "لولا اختلاف الأذواق .. لبارت السلع"
 - الخطوة السادسة : أنت في مهمة عمل يومية .. خطط لنفسك وقت كافي للتفاعل مع متابعينك. إنه أمر هام للغاية لضمان الحفاظ على تواصل جيد معهم.

لقطة # ٥٠

الإبداع .. على طريقة مملكة الحيوانات

قد لا تكون .. المرة الأولى أو الأخيرة ..

التي تسمع .. فيها عن قصص وحكايات تدور أحداثها داخل مملكة الحيوانات.

فالعديد من الكتاب والأدباء، حول العالم، وعلى مدار العصور المختلفة.

اتخذوا من أدب عالم الحيوان .. رمزاً وعبرة لمملكة البشر.

الحضارات الإنسانية المختلفة، قامت على كم ضخم من الموروثات الفلسفية والترفيهية والأسطورية أبطالها مجموعة من الحيوانات.

تهدف .. إلى محاكاة البشر، ونقل العبر لهم من خلال قصص الحيوان.

من كليلة ودمنة، إلى مزرعة الحيوانات، إلى معاناة كلب بغداد، إلى قصائد العقاد عن الحيوانات وآخرون كثيرون.

ومع صعود نجم، مواقع التواصل الاجتماعي.

ورغبة المتابعين المستمرة في البحث عن الضحك وكوميديا المواقف الساخرة.

ظهرت الكثير من الفيديوهات الكوميدية أبطالها مجموعة من الحيوانات.

مكتبة ضخمة .. مليئة بالمواد الفنية .. ومتاحة على الإنترنت على مدار الساعة.

أهم مميزاتها :

- البساطة .. فهي مادة فنية لا تحتاج لأي جهد أو توضيح.
- السهولة .. مفرداتها اللغوية واضحة ومفهومة لا تحتاج إلى ترجمة.
- ثرية .. بالمواقف المضحكة والتلقائية.
- مقبولة .. من مختلف الثقافات.

اجتذبت .. هذه المادة الفنية، العديد والعديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

كان عليهم فقط تجميع وتبويب واستخدام الذكاء في المونتاج.

ليعاد بث .. هذه المواد بصورة جاذبة لمتابعيهم.

بهدف .. إضفاء الضحكة على وجوههم.

ومع زيادة الطلب على الضحك ..

ورغبة .. رواد مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة كل جديد ..

خوفاً من الحرمان والفقد الرقمي لأي معلومة (e-Fear of Mission (e-FOM

زادت .. عدد ساعات المتابعة اليومية لمنصات التواصل الاجتماعي خاصة بين فئة المراهقين حتى أنها

بلغت في المتوسط أكثر من ٤ ساعات يومياً. وذلك وفقاً لمؤشر مؤسسة Common Sense Media

بالتعاون مع مستشفى CS Mott للإطفال بجامعة ميتشيجان.

ليأخذ الفكر الإبداعي البشري .. تطوراً جديداً،

تزامن مع انتشار إعلام المؤثرين ..

وزيادة نفوذه وتأثيره على الشباب خاصة المراهقين حول العالم.

فظهر نوع من المبدعين الجدد.

أشخاص يتمتعون بخفة ظل، وسرعة البديهة، يمتلكون أسلوب فني ساخر.

على غرار فن المونولوج والديالوج .. انطلقت فيديوهاتهم وبلوجاتهم،

عبر منصات التواصل الاجتماعي لتلقي قبولاً وتحظى بملايين المتابعين.

اتخذوا من عالم الحيوان .. ابطال لمواقف ساخرة

اعتمدوا على كوميديا الموقف وتواصلوا مع مملكة البشر.

مستغلين ثمة الشبه في المشاعر بين الإنسان والحيوان : حب X كراهية – أمومة – عرفان بالجميل X

نكرانه – خوف X وطمأنينه – راحة X معاناة ... الخ

طاقة ضخمة من الذكاء الإبداعي والعاطفي ..

أحد أبرع المؤثرين الموهوبين ..

الذي استطاع بنجاح .. النفوذ لمتابعي منصات التواصل الاجتماعي من : فيسبوك وإنستجرام

ليثبت موهبته في الخلق الإبداعي Co-Creation

إنه المؤثر : "محمد حلمي" - المهندس - صاحب بلوجات الحيوانات الشهيرة.

ربما لا تعرفه شخصياً مع أن لديه أكثر من ٢٧٢ ألف متابع.

وإنما حتماً .. سمعت صوته وصادفت بلوجاته وأنت تتصفح منصات التواصل الاجتماعي.

لعب المؤثر محمد حلمي في منطقة بعيدة تماماً عن باقي المؤثرين.
استطاع .. أن يخلق لنفسه هوية إبداعية ساخرة على كوكب الميتافيرس.
بالتأكيد هذه الهوية لم تولد محض الصدفة.
فالاختيار الفني للحيوانات .. دليل على ذكاء وشغف وموهبة.
وتأكيد على مقولة العالم ألبرت أينشتاين: إن " الإبداع ما هو إلا حالة .. يصبح فيها الذكاء .. نوعاً من المتعة".

متابعين بلوجات محمد حلمي لمملكة الحيوانات
سيلاحظون .. تطور في الإسكربت المكتوب وطريقة الإلقاء.
فموهبته الإبداعية هنا عبارة عن "حفرة .. لا قرار لها. كلما استخرجت منها .. كلما زاد نصيبك منها" كما تقول مايا أنجيلو الكاتبة الأمريكية.

سلسلة البلوجات التي قدمها المؤثر محمد حلمي أبطالها مجموعة من الحيوانات من : القرد والشامبانزي والأسد والسنجاب والبطريق والكانجارو والقطط والكلاب حتى الفئران لم تسلم من أسلوبه الساخر.

فهذا الشامبانزي .. أصابه الملل من كثرة التصوير مع الزائرين.
فقد اتخذت منه .. إدارة الغابة التي يسكنها، طريقة لجذب الزائرين وتحقيق مقابل مادي.
جعلته يجلس طوال اليوم، بمنطقة واحدة، ومنعته من التجول أو اللعب مع أقرانه
بهدف التقاط الصور التذكارية مع الزائرين لتحصيل المقابل المادي.
ولتحقيق مزيد من المتعة، قامت إدارة الغابة بتدريبه على التصوير من أكثر من زاوية.
حتى فاض به الكيل، من تسخير البشر له.
فقرر إنهاء جلسات تصوير الزائرين بسرعة.
ليعلن بعدها إضرابه عن العمل.

وهذا البطريق .. رفض أي محاولة من قبل الإنسان للوقوف بثبات على الميزان، لمعرفة وزنه. معتذراً بأنه يكتسب وزناً إضافي في الشتاء.

وهذا القط .. الذي يداعب زوجته وهي تتلمل من طريقته في المداعبة ..

إبداع المؤثر محمد حلمي .. فتح أمامنا سؤال مهم !!
أين ذهب أدب عالم الحيوان ؟!! وكيف يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتحفيز الأدباء وزيادة إنتاجيتهم؟

أول ما يتبادر في ذهنك .. عزيزي القاريء
هو إعادة .. بث قصص وروايات أدب عالم الحيوان على المواقع والمنصات الأكثر شهرة والأعلى مشاهدة.
ولكن الامر .. ليس بهذه السهولة
فالرصيد الفني المتاح .. ليس بكثير
سيسمح فقط بالبداية ..
ويظل التحدي الأكبر .. في الاستمرارية بنفس الكفاءة.

لذلك، إقامة ورش عمل متخصصة في أدب عالم الحيوان والأدب الرمزي ضرورة.
تحفيز .. الكتاب والأدباء على الكتابة .. أمر آخر.
ترجمة .. القصص والروايات بكل اللغات ونشرها .. يعد مهم.

فعلى مر العصور ..
انتبه الأدباء والكتاب إلى عالم الحيوان ..
واتخذوا منها رمزاً لمملكة البشر.
ومن أشهر قصص أدب عالم الحيوان ..

كتاب كليلة ودمنة تراث هندي الأصل ترجم إلى أكثر من لغة منها الفارسية والعربية والإنجليزية..
يتناول العديد من القصص .. أبطالها مجموعة من الطيور والحيوانات.
فالأسد هو الملك، الذي يرمز إلى الإنسان المتعجل.
بينما الثور يلعب دور الخادم، ويرمز إلى الإنسان الفاقد للهوية مجرد تابع لا قيمة له في المجتمع.
أما كليلة ودمنة .. أنفسهم فهم حيوانات ترمز إلى المكر والخديعة.

أيضاً قصة مزرعة الحيوانات، للكاتب جورج أرويل.
وتحكي عن مجموعة من الحيوانات، استطاعوا الاستيلاء على الحكم في مزرعة الحيوانات. بعد أن قاموا
بانتزاع ملكيتها من مستر جونز، نتيجة لقسوته واستغلاله للحيوانات التي تعيش في المزرعة.

فقد كان يجبرهم على العمل المتواصل طوال اليوم، وفي النهاية، يحصل هو علي المكسب والأرباح ولا يترك لهم إلا القليل. فتبدأ الحيوانات تشعر بالإحباط والسخط عليه حتى اندلعت ثورة داخل المزرعة ضد مستر جونز. نتيجة لأنه نسي أن يطعمهم.

لتأخذ الخنازير بزمام الأمور باعتبارهم أذكي الحيوانات. فيضعون ٧ مبادئ عامة للمزرعة ومنها : أن كل من يمشي على أربع أو يملك أجنحة فهو صديق .. بينما كل من يمشي على رجلين فهو من الأعداء إلى آخره. أعلنوا المساواة بين جميع الحيوانات ..

وتستمر أحداث القصة إلى أن تتحول الخنازير إلى أسياد المزرعة والمستبدين بالأمور نتيجة لإشرافهم على الأعمال. وبدأت عملية التراجع في تطبيق الـ ٧ مبادئ. بعد أن منح الخنازير أنفسهم حصص أكبر من التفاح والحليب. وبينما ظل الحصان مقهوراً. في حين ازدادت أحوال بعض الحيوانات سوءاً مثل الحمار الذي تحول من مثقف إلى بئس.

وحين أقدم بعض الحيوانات على الاحتجاج، بدأت الخنازير يسلطون سلاح الإعلام عليهم من خلال نشر الرسائل التحذيرية عن إمكانية عودة العهد البائد ممثل في مستر جونز إذا استمر الاحتجاج.

أما قصة "مذكرات كلب عراقي" للكاتب عبد الهادي سعدون، فتحكي قصة الكلب ليدر الذي يرمز لمعاناة الإنسان من جراء تشابه اسمه مع اسم قائد الجيش الذي دمر بلده .

بالتأكيد !! إبداع العقل البشري .. لا حدود له ..

المهم !! فتح المجال وتحفيز وتشجيع وتدريب كتاب أدب عالم الحيوان للكتابة وإثراء الثقافة مع توظيف جيد لقنوات التواصل الاجتماعي باعتبارها أوسع انتشاراً وأقل تكلفة.

نبذة عن مؤلفة الكتاب

الموهبة منحه إلهية ..

تثقلها عوامل كثيرة كالدراسة والعمل والتفكير الابتكاري والتحليلي والاخلاص والاجتهاد، هذه العوامل ساعدت في تشكيل شخصية الاعلامية والكاتبة جرمين عامر.

فعلي مدار سنوات خبرتها الطويلة، اتخذت "لا شيء مستحيل" شعار لها. فكانت الدراسة والاطلاع المستمر والتطبيق لاحداث الاستراتيجيات والاساليب المؤثرة في ادارة منظومة الاتصال المؤسسي والاعلام الاخضر اهم طموحها وانجازاتها. وذلك عن ايماننا قوي بالرسالة السامية للإعلام، وقدرته علي التأثير وتغيير الثقافة العامة واتجاهات الراي لتطوير المجتمعات.

ساهمت نشاتها في بيت اعلامي في تحديد هويتها سواء المهنية او الابداعية، فوالدها شيخ الصحفيين الاقتصاديين، الكاتب الكبير "حسن عامر" - اول من اسس مدرسة الصحافة الاقتصادية المطبوعة والرقمية في مصر.

٥ . لقطة ميتافيرسية، هو ثاني كتاب يطرح للكاتب. بعد ان شارك اول اصدار لها بعنوان "نفوذ المؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الثورة الرقمية" في معرض القاهرة الدولي للكتاب -النسخة ٥٤ عام ٢٠٢٣ ، بنسخته العربية والانجليزية.

هذا واستطاع الكتاب ان يحصد العديد من الاراء الايجابية من قبل كبار الكتاب والاعلاميين المتخصصين. كما فتح الباب لمناقشة ظاهرة انتشار اعلام المؤثرين علي منصات التواصل الاجتماعي علي كافة الأصعدة الايجابية والسلبية وتأثر الفئات المجتمعية المختلفة بالمؤثرين من قادة الراي والذوق العام الديجيتال.

حصلت الاعلامية علي درجة الماجستير في الاعلام والاتصال الجماهيري، من جامعة ليفربول سانت موريس البريطانية، وهي خريجة الجامعة الامريكية، بالقاهرة، بكالوريوس صحافة واعلام وعلوم سياسية.

ومؤخرا انضمت الي عضوية اتحاد الاعلاميين العرب بامانة المرأة التابع لجامعة الدول العربية. وكما سبق وان حصلت علي دبلومة في القيادة النسائية من الاتحاد الافرو-اسيوي بالقاهرة عام ٢٠٢٠. بعدها منحت عضوية الاتحاد. كذلك حصلت علي دبلومة في

استراتيجيات التحول الرقمي والاسس التنظيمية لنشر وتعميق ثقافة التحول الرقمي مؤسسها من جامعة جاجليليل مو ماركوني GUGLIELMO MARKONI الايطالية.

بالاضافة الي العديد من الدراسات الاكاديمية في مجال العلاقات الاعلامية وتأثيرها المباشر علي نجاح المؤسسات. كذلك تأثير وسائل الاتصال الداخلي علي تحسين اداء ورفع كفاءة العناصر البشرية. فضلا عن تنمية الموارد الداخلية للمؤسسة لتعظيم العائد علي الرسائل الاعلامية. كما شاركت في العديد من الدورات التدريبية المتخصصة المحلية والدولية في القيادة النسائية وقضايا اعلام المرأة والتمكين للقيادات النسائية بشكل خاص.

تعمل جرمين عامر - رئيس الاتصال المؤسسي، بالمصرف المتحد. وتمتلك العديد من الخبرات العلمية والعملية في المجال الاعلامي والاتصال الجماهيري من خلال عملها في العديد من المؤسسات الدولية مثل : مؤسسة اوراسكم تليكوم ومؤسسة جلف نيوز الاعلامية، بدولة الامارات العربية المتحدة والبنك التجاري الدولي CIB ومؤسسة ART الاعلامية. فضلا عن مشاركتها ضمن فريق عمل الاتصال الاعلامي لعدد من المشروعات الخاصة بالمعونة الامريكية والمعونة الكندية التابعة لوزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية.

تتمتع الكاتبة بأسلوب جذاب. حيث نشرت لها سلسلة من اعمدة الراي باسم "زاوية نسائية" و"مسار اجباري" و "الاحتياط واجب" و "كوكب المؤثرين" بعدد من المواقع الاخبارية والبنكية المتخصصة. بالاضافة الي الصحف المطبوعة. وتاتي معظمها في سياق قضايا التربية الاعلامية وتمكين المرأة. كذلك الذكاء الاصطناعي والاعلام الرقمي والجريمة الالكترونية. فضلا عن نفوذ مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي عام ٢٠١٨، اختيرت جرمين عامر ضمن اكثر ٥٠ سيدة مؤثرة من "منتدي الخمسين". كما حصلت بعدها علي العديد من الجوائز من مؤسسات محلية واقليمية. كما تم اختيارها عام ٢٠١٩ لتكون ضمن ٣٠ قصة نجاح مصرية من منتدي المرأة المصرية حول دور الثقافة الاعلامية في التطوير التنظيمي للمؤسسات. وعلي مدار سبع سنوات متتالية تم اختيارها في الاستفتاء السنوي لأكاديمية "بانكرز لونج" كأحد افضل قيادات الاتصال المؤسسي في قطاع البنوك.

وكان لحصول ادارة الاتصال المؤسسي بالمصرف المتحد، علي تقييم "افضل قنوات الاتصال" علي مستوي البنوك، علي مدار ثلاث سنوات متتالية ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٣ من مؤشر "بزنس نيوز" السنوي، شهادة توثيق لمسيرة عمل مهنية وتحديات كثيرة شاركت فيها مع فريق عمل طموح، مدعوما بقيادة واعية للمصرف المتحد مؤمنة بدور الاعلام والاتصال الجماهيري.

انتہی

**كم لديك من السطور الجميلة التى أخذت
منك الكثير من الجهود والاعتناء
لكى تكون أفضل ما يمكن لتعبر بها عن شعور
داخلى لم تستطع أن تشاركه مع أحد غيرك.**

**مهما كانت سطورك
قصص... روايات... أشعار... مقالات
باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية**

**تواصل معنا
لتشارك سطورك مع العالم**

٠١١٢٢٣٨٠٤٤٣